يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

● الثلاثاء ٧ آذار ١٩٨٩ ، الموافق ٢٩ رجب ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٥٠ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٨٠ اغورة ●
יום שלישי 7.3.1989 - המחיר: 80 אג'
Vol. 250/45 - 7.3.1989 - Price: 80 Agorah

الاضراب الشامل، احتجاجا على اغلاق المدارس والجامعات

المواجهات العنيفة تجتاح دولة فلسطين: ثلاثة شهداء، بينهم معتقل، وعشرات الجرحى جراء الضرب والرصاص والغاز

□ الشهداء: من قرية سالم ومشروع بيت لاهيا وثالث استشهد في زنازين سجن غزة المركزي □ اصابة خطيرة في الظاهرية □ حظر التجول على قرية بيت حانون منذ ١١ يوما □ الحاكم العسكري لمخيم جباليا وعدد من الضباط يشرفون على عمليات ضرب شاب لمدة ٣ ساعات وادخال الرمل الى فمه، الى ان يغمى عليه □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل جنود الاحتلال، يوم امس الاثنين، شابين في قرية سالم (برصاصة في الوجه) ومشروع بيت لاهيا (مخيم جباليا) برصاصة في الصدر. واستشهد، في زنازين سجن غزة المركزي، شاب من رفح اعتقل قبل فترة قصيرة واصيب، خلال المواجهات العنيفة التي شهدتها انحاء فلسطين المحتلة كافة يوم امس، العشرات بالرصاص

□ البقية على ص ٢ □

● من صور الانتفاضة في مدينة نابلس البطلة التي تشتد معاناتها هذه الايام جراء فرض الاحتلال خلال ١٢ يوما حظر التجول واجراءات التعطيش والتجويع ضد اهلها المنتفضين حتى زوال الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة ●

(الصورة من «و.ص.ف»)

في مذكرة الى الحكومة:

١٥٧ نائبا ايطاليا يطالبون بالاعتراف، رسميا، بالدولة الفلسطينية

● روما - «و.ص.ف» - علم من مصدر برلماني ان ١٥٧ نائبا ايطاليا قدموا، امس (الاثنين)، مذكرة تطالب الحكومة بالاعتراف رسميا «بدولة فلسطينية تتعايش في سلام وامن متبادل مع دولة اسرائيل».

وهذه المذكرة، التي قدمها نواب من جميع الاحزاب تقريبا وخاصة الحزب الدمقراطي المسيحي والحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي دعت، ايضا، الحكومة الى «تكثيف الجهود في جميع المحافل لدفع فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط».

واكد النواب الموقعون ان «القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨، الموافقة على قرارات الامم المتحدة والاعتراف بدولة اسرائيل واعلان الدولة الفلسطينية على اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، تشكل خطوة حاسمة الى الامام على طريق السلام في الشرق الاوسط».

وسلم النائب ماريو كابانا (دمقراطي بروليتاري)، امس (الاثنين)، نص المذكرة الى السفير الاسرائيلي في روما. واوضح للصحفيين ان «هذه المذكرة تعتبر، ايضا، مبادرة صداقة وتضامن حيال الشعب الاسرائيلي نظرا لان السلام وحده هو الذي يضمن امن اسرائيل وليس الاسلحة والقمع الوحشي للانتفاضة».

آرنس الى واشنطن هذا الاسبوع تحضيرا لزيارة شمير في اوائل نيسان

وزير الخارجية «يناشد» سريد عدم التقاء ممثلي م.ت.ف !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتبر وزير الخارجية، موشيه آرنس، زيارته المرتقبة لواشنطن، هذا الاسبوع، فرصة «لمبادلة الاراء بين حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة الجديدتين».

وجاءت اقوال ارنس هذه امام اعضاء لجنة الخارجية والامن التي اجتمعت امس واستمعت الى تقرير الوزير. وتابع ارنس حديثه قائلا: «الهدف الاول من الزيارة هو التوصل الى تفاهم مع الادارة الامريكية وبالتالي التحضير لزيارة رئيس الحكومة شمير في اوائل الشهر القادم».

□ البقية على ص ٧ □

عملية توغل للميليشيات اللحدية العميلة خارج المنطقة «الامنية»

● راشيا (لبنان) - الوكالات - افادت الشرطة اللبنانية، امس الاثنين ٣/٦، ان دورية لميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل مؤلفة من (١٥) عنصرا توغلت يوم الاحد ٣/٥، على عمق ثلاثة كيلومترات شمالي منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل وانها عادت ادراجها بعد ان اقتادت معها احد الرعاة.

ومن جهة اخرى افادت اذاعة الميليشيا العميلة «صوت الامل» ان ثلاث هجمات شنت على مواقع للميليشيا في «الحزام الامني» في جنوب لبنان. واوضحت الاذاعة ان هذه الهجمات شنت بالاسلحة الالية والقذائف الصاروخية وانها لم تسفر عن ضحايا.

مصرع وجرح (٣٩) طالبا سودانيا في حادث سير

● الخرطوم - الوكالات - افادت الصحف السودانية امس الاثنين ٣/٦، ان (٢١) طالبا في مركز تدريب في بور سودان على البحر الاحمر قتلوا وجرح (١٨) آخرون يوم السبت ٣/٤، في حادث سير.

واوضحت الصحف ان الحادث وقع حين اصطدم الباص الذي يقلهم برافعة ضخمة. وكان الطلاب ذاهبين في رحلة الى واد مدني (شمال العاصمة). واضافت ان ١٩ طالبا قتلوا على الفور في حين توفي اثنان اخران لدى وصولهما الى المستشفى العسكري في بور سودان.

منظمة التحرير الفلسطينية تدرس امكانية اقامة جامعة مفتوحة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تدرس منظمة التحرير الفلسطينية امكانية اقامة جامعة مفتوحة تبث برامجها من الاذاعة الاردنية تعويضا لطلاب المناطق الفلسطينية المحتلة عن اغلاق الجامعات من قبل سلطات الاحتلال منذ اكثر من عام.

وتدرس المنظمة التوجه للاردن بطلب لتخصيص بضع ساعات من بث الاذاعة الاردنية التي يلتقط في المناطق المحتلة افضل من بث اذاعة منظمة التحرير التي تبث برامجها من العراق. وتأتي هذه الخطوة اذا ما دخلت حيز التنفيذ استكمالا لنفوذ المنظمة الثقافي والتربوي في المناطق المحتلة بعد قرار الاردن فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية المحتلة.

رفع حظر التجول عن نابلس بعد ١٢ يوما من فرضه نماذج عن فظائع الاحتلال وعقوباته الجماعية

□ استشهد في المدينة، خلال شهور الانتفاضة، ٤٣ مواطنا □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - رفعت سلطات الاحتلال، فجر امس الاثنين، حظر التجول عن مدينة نابلس الذي استمر لمدة ١٢ يوما متتاليا، منذ مقتل احد الجنود في البلدة القديمة (يوم ١٩٨٩/٢/٢٤) بحجر سقط على رأسه من احدى البنايات.

وخلال فترة حظر التجول شنت قوات الاحتلال حملة مداهمات وتفتيش وتنكيل شملت مئات المنازل. وشكا الاهالي، خصوصا في «سوق الحدادين»، من أن الجنود حطموا الابواب والزجاج والاثاث. وشكا العشرات من ان الجنود اخرجوا افراد اسرهم جميعا، خاصة في شارع اكشيكة وخلة العامود وراس العين وسوق الحدادين وشارع ابو عبيدة، الى العراء، بحجة تفتيش المنازل وابقوهم هناك ساعات عديدة. وتعرض للاعتقال، في ثلاث نقاط للتحقيق اكثر من خمسين مواطنا.

□ البقية على ص ٧ □

الصادق المهدي يتراجع عن تهديده بالاستقالة:

«الجبهة الوطنية الاسلامية» ترفض التوقيع على برنامج حكومة الوحدة الذي وافقت عليه كل القوى السياسية والاجتماعية في السودان

● الاصوليون يطالبون بتطبيق احكام الشريعة و... يرفضون المشاركة في حكومة تضم الشيوعيين!!! ● المهدي يبدأ مشاورات لتشكيل حكومة جديدة «تضم ممثلين عن جميع الاحزاب والنقابات في السودان» ●

● الخرطوم - «و.ص.ف» - اعلن مسؤول في الجبهة الوطنية الاسلامية السودانية، امس (الاثنين)، موافقة الجبهة على المشاركة في حكومة سودانية جديدة شرط عدم التوقيع على برنامج الحكومة، الذي وافقت عليه كل القوى السياسية والاجتماعية.

واوضح علي الحاج محمد، وهو وزير سابق للتجارة الداخلية ان حزبه يرفض البرنامج لان اعداده تم، حسب قوله، من قبل مجلس رأس الدولة (الرئاسة الجماعية للجمهورية) وليس من قبل مجلس الوزراء.

كذلك اعلن ان الجبهة الوطنية

□ البقية على ص ٧ □

نجيب محفوظ ومحمود درويش وادونيس والطاهر بن جلون وغيرهم من المثقفين العرب يدعون الى عدم تصعيد قضية رشدي

● لا توجد اساءة ابلغ الى الاسلام والمسلمين من الفتوى باهدار دم كاتب ●

● باريس - و.ص.ف - دعا الكاتب المصري الحائز على جائزة «نوبل» للاداب عام ١٩٨٨، نجيب محفوظ ونحو ٨٠ مثقفا عربيا، امس (الاثنين)، الى وقف التصعيد في قضية نشر «الايات الشيطانية».

وفي عريضة صدرت عشية انتهاء المهلة التي حددتها ايران لقطع علاقاتها مع بريطانيا، اعلن المثقفون العرب خاصة «انه لا توجد اساءة ابلغ الى الاسلام والمسلمين من الفتوى باهدار دم كاتب».

ودعا الموقعون «كل الذين يتمسكون بمبادئ حقوق الانسان والحضارة العربية الاسلامية» الى وقف التصعيد «والذي يعرض للخطر التفاهم بين الشعوب ووضع الجاليات المهاجرة في فرنسا واوروبا».

ومن بين الموقعين على العريضة ادونيس (شاعر لبناني) ،محمود درويش (شاعر فلسطيني) ويوسف شاهين (مخرج سينمائي مصري) والطاهر بن جلون وعبد اللطيف اللعبي (كاتبان مغربيان) وجمال الدين بن شيخ (استاذ جزائري في كوليج دي فرانس) وماري ميشال سورا (كاتبة لبنانية) ومهدي شارف (مخرج سينمائي جزائري) وحمادي الصيد، رئيس بعثة الجامعة العربية في باريس اضافة الى المخرجين رندا شهال (لبنان) وجان شمعون (لبنان) والناصر خير (تونس) وعمر اميرلاي (سوريا) وبرهان علوية (لبنان) والصحفيين احمد بابا مسكي (موريتانيا) وفاروق مردم (سوريا) وسمير قصير (لبنان) وعالم الرياضيات المغربي، العربي منيتو والمحامي المغربي ادريس انور وابراهيم ابو لغد وادوارد سعيد (استاذان فلسطينيان للاداب في جامعة برينستون في الولايات المتحدة).

ادوارد شفاردنادزه في مؤتمر فيينا:

نزع السلاح في اوروبا وحل ازمة الشرق الاوسط ينبغي ان يكونا متلازمين

● الاتحاد السوفييتي يعرض خطة من ثلاث مراحل لخفض ٣٥٪ من القوات المسلحة في اوروبا ويحذر حلف «ناتو» بحزم، من مغبة تحديث اسلحته النووية التكتيكية ●

● فيينا - «و.ص.ف» - قدم وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، امس (الاثنين)، في فيينا خطة من ثلاث مراحل لخفض ٣٥ في المئة من القوات المسلحة في اوروبا، ولكنه، في الوقت نفسه، حذر بحزم حلف شمال الاطلسي «ناتو» من تحديث اسلحته النووية التكتيكية.

ولم يقدم شفاردنادزه اية عروض جديدة بارزة في الكلمة التي القاها اثناء حفل افتتاح المفاوضات الجديدة حول نزع الاسلحة التقليدية من الاطلسي وحتى الاورال.

وكرر الوزير السوفييتي في الكلمة التي القاها في حفل افتتاح المؤتمر حول نزع الاسلحة التقليدية في اوروبا، عرض بلاده القيام في اقرب فرصة ممكنة، بفتح مفاوضات حول الخفض والالغاء الشامل للاسلحة النووية التكتيكية في اوروبا

واوضح ان تحديث هذه الاسلحة من قبل منظمة حلف شمال الاطلسي، المسألة التي لا تزال موضع خلاف في هذه المنظمة، يحمل مخاطر «القضاء على الثقة الهشة» التي بدأت تنشأ في اوروبا.

واضاف شفاردنادزه انه اذا حصل هذا التحديث فان «اوروبا ستجد نفسها



وقد عادت الى وضعية ما قبل اتفاقية الصواريخ المتوسطة المدى» التي نصت على ازالة هذه الصواريخ.

وذكر شفاردنادزه بخفض القوات والاسلحة، الذي اعلنته موسكو من جانب واحد ودعا الغرب الى القيام بخطوة مماثلة في ما يتعلق بانواع الاسلحة التي يسجل تفوقا فيها.

وشدد وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه على المخاطر التي يشكلها الوضع في الشرق الاوسط بالنسبة الى امن اوروبا واعتبر ان نزع السلاح في اوروبا وحل ازمة الشرق الاوسط ينبغي ان يكونا متلازمين.

وقال شفاردنادزه في كلمته ان «تطور الوضع في بعض المناطق القريبة من اوروبا يجعلنا نفكر بابعاد جديدة للامن الاوروبي».

□ البقية على ص ٧ □

ضابط يضرب جنديا بالهراوة امام اهالي مخيم شعفاط

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدى احد ضباط «حرس الحدود» قبل ظهر امس الاول (الاحد) على احد جنوده، في مخيم شعفاط بضربه بالهراوة على ساعديه وساقيه وعلى مرأى من اهالي مخيم شعفاط قرب القدس الذين شاهدوا وسمعوا صوت صياح وبكاء الجندي وهو يصرخ متألما.

واورد عدد من السكان تفاصيل ذلك حيث طلب الضابط من الجندي الصعود الى التلة المقابلة للمخيم (وهناك تقام نقطة مراقبة شبه يومية) لكن الجندي رفض ذلك قائلا بانه كان هناك بالامس (يوم السبت الماضي) وانه يريد ان يكون في مكان اخر. وبعد «اخذ ورد» قام الضابط بضرب الجندي الذي اخذ يصيح ويبكي من شدة الالم وعلى مرأى من الاهالي في مدخل المخيم.

مجلة «نيوزويك» الامريكية:

فشل اتفاق اطلاق الرهائن البريطانيين بسبب مسألة رشدي

● نيويورك - «و.ص.ف» - ذكرت مجلة «نيوزويك»، في عددها الاخير، ان اتفاقا حول اطلاق سراح الرهائن البريطانيين الثلاث المحتجزين في لبنان فشل بسبب مسألة سلمان رشدي وفتوى اهدار دم الكاتب البريطاني، التي اصدرها آية الله الخميني.

وأكدت المجلة الامريكية استنادا الى «مصادر سياسية بريطانية» انه رغم نفي هذه الانباء رسميا فان وزارة الخارجية البريطانية قامت منذ عام ١٩٨٨ بـ «تبادل مباشر» للرسائل مع رئيس البرلمان الايراني، هاشمي رفسنجاني.

وحسب المجلة فان مبعوثا ايرانيا كان يُنتظر وصوله الى لندن لابرام الاتفاق في اليوم نفسه الذي دعا فيه الامام الخميني الى قتل مؤلف رواية «الايات الشيطانية» التي اعتبرت مسيئة للاسلام.

واضافت «نيوزويك» انه وفق الخطوات المتفق عليها كان يفترض ان يصل ممثل بريطاني الى طهران الاسبوع المقبل.

البطريرك صفير، الزعيم الروحي للطائفة المارونية:

المسيحيون في لبنان مستعدون لاتفاقات مع سوريا

● بيروت - «و.ص.ف» - اعلن البطريرك نصر الله بطرس صفير، الزعيم الروحي للطائفة المارونية، اكبر الطوائف واكثرها نفوذا في لبنان، ان المسيحيين «مستعدون لاتفاقات» مع سوريا.

واكد صفير، في حديث نشرته صحيفة «السفير» اللبنانية امس (الاثنين)، ان «المهم هو ان يكون عندنا حكومة قوية تفرض نفسها وتمنع كل الاشياء المشكو منها».

وقال «نحن مستعدون لاتفاقات بيننا وبينهم» (اي السوريين) واضاف: «نريد ان نكون على علاقة حسنة مع الشام (سوريا) لا نستطيع ان نخرج منها ولا يستطيعون هم ان يخرجوا منا ولكننا في الوقت ذاته نحرص على استقلالنا وسيادتنا وخصائصنا وحدودنا».

ويمتاز موقف البطريرك صفير بانه اقل راديكالية من موقفي الزعيمين اللذين يتقاسمان السيطرة على المنطقة المسيحية وهما رئيس حكومة العسكريين اللبنانيين، العماد ميشيل عون، وقائد ميليشيات القوات اللبنانية، سمير جعجع، اللذان يطالبان بانسحاب القوات السورية من لبنان قبل اجراء اية مناقشات حول العلاقات بين البلدين.

واعرب صفير من جهة اخرى عن «اسفه» لاعلان زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط امس الاول وقف مبادرته لاعادة المسيحيين، البالغ عددهم حوالي ١٥٠ الف نسمة، الى منطقة «الشوف»، التي هجروا منها سنة ١٩٨٣. وكان البطريرك اعلن دعمه «المشروط» لهذه المبادرة التي بدأت في ٧ كانون الثاني الماضي.

واعرب صفير عن اسفه هذا بعد قيامه، امس (الاثنين) بزيارة للعماد عون في قصر الرئاسة في بعبدا شرق بيروت، وهي الزيارة الاولى التي يقوم بها البطريرك منذ تعيين العماد عون، رئيسا للوزراء في ٢٣ ايلول الماضي.

من جهة اخرى اعلن رئيس الحكومة بالوكالة في لبنان سليم الحص، امس، انه لم يعد بوسع حكومته ان تجتمع اثر التصريحات العنيفة الموجهة ضده، التي ادلى بها احد اكثر وزرائه راديكالية، وليد جنبلاط.

واكد الحص «ان جنبلاط وضعنا في وضع بات معه من المستحيل عقد اجتماع او قيام الحكومة بأي عمل ايجابي. واذا كان الهدف من هجومه اثارة ازمة حكومية فلقد نجح».

□ البقية على ص ٧ □

احد مستشاري وزير الخارجية الامريكي:

الادارة الامريكية لن توقف الحوار مع م.ت.ف لكنها، بالمقابل، لن تعمقه حاليا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نقل راديو «صوت اسرائيل» عن احد مستشاري وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، المرافقين له في زيارته لفيينا قوله: «ان الادارة الامريكية لن توقف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، لكنها في الوقت ذاته لن تعمقه، حتى تنتهي واشنطن من اجراء محادثات مع اسرائيل والدول العربية حول وسائل دفع جهود السلام».

واضاف المستشار ان الولايات المتحدة تحث اسرائيل «على طرح خطة لتطبيق الحكم الذاتي (اوتونوميا) في الاراضي المحتلة، تشكل «اساسا» لاستمرار الحوار مع منظمة التحرير»!

ومن المعلوم ان مشروع «الاوتونوميا» الذي يشكل جوهر اتفاقات «كامب ديفيد» رفضه الشعب الفلسطيني وم.ت.ف جملة وتفصيلا، لانه يحرم الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته ويتجاهل م.ت.ف كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

مسكين..!

قائد المنطقة الشمالية لا ينام بسبب خوفه من قوة سوريا العسكرية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ساهم قائد المنطقة الشمالية، يوسي بيلد، بقسطه في التحريض على سوريا بعد ان سبقه رئيس الاركان، دان شومرون، قبل حوالي اسبوعين. فقد نشرت اسبوعية «التايم» الامريكية، امس (الاثنين)، ان بيلد ادعى بانه «يعاني من الارق بسبب الخوف من قوة سوريا العسكرية الاخذة في الازدياد»!

وقال بيلد: «انني انام كالطفل. وفي كل ساعة استيقظ من نومي وابكي»!!

وقرر بيلد ان سوريا سوف تقرر، هذا العام، ما اذا كانت ستهاجم اسرائيل عسكريا ام لا؟!!

مصرع سائق تاكسي برصاص مسدس كان بحوزة طفل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي سائق سيارة اجرة، من مدينة رحوبوت، مصرعه صباح امس الاثنين وهو يجلس بسيارته في موقف قرب مستشفى «كبلان» في المدينة، وذلك جراء اصابته برصاص مسدس امسك به طفل في السادسة من عمره جلس الى جانب والده في سيارة محاذية ولعب بالمسدس دون تدخل والده فانفلتت الرصاصة ودخلت زجاج سيارة التاكسي التي سارت في الاتجاه المقابل.

وادت الرصاصة الى اصابة بالغة في رأس سائق التاكسي نقل على اثرها الى مستشفى «تل هشومير» حيث فارق الحياة، بعد ساعات معدودة.

واعتقلت شرطة «رحوبوت» والد الطفل بتهمة «الاهمال».

الوزير اولمرت يعارض اتخاذ اجراءات قانونية ضد «الحركة الاسلامية»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال الوزير اهود اولمرت، المسؤول عن شؤون المواطنين العرب انه يعارض اتخاذ اجراءات قانونية ضد «الحركة الاسلامية» والدعوة الى حلها عن طريق اخراجها «خارج القانون».

واضاف اولمرت، في اثناء زيارته لجامعة حيفا امس، الاثنين ان كل حركة دينية اصولية متطرفة تحدث المخاوف ومن الطبيعي ان تراود العرب في اسرائيل «مخاوف عظيمة» من نجاح الحركة الاسلامية.

فلنر يستجوب وزير «الامن» حول اعمال التنكيل ضد اهالي مخيم طولكرم

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب الجبهوي ماير فلنر، امس (الاثنين)، استجوابا عاديا الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، حول اعمال التنكيل والقمع الوحشية المستمرة منذ يوم (٢/٢١) ضد اهالي مخيم طولكرم.

وجاء في الاستجواب ان «اهالي مخيم طولكرم يعانون، منذ يوم (٢/٢٦)، من اعمال التنكيل والقمع التي ينفذها جنود الاحتلال ضدهم حيث يعتدون بالضرب على الاطفال والنساء والشيوخ والشباب، بدون تمييز، ويقتحمون المنازل ويعيثون في التخريب وافساد مخزون الطعام والاعتداء على اصحابها».

واوضح النائب فلنر ان الجنود يعترفون، وقت قيامهم بالاعتقالات، بأن ما يفعلونه من تنكيل وقمع هو «عمليات انتقامية»، كما اوضح السكان.

وعليه سأل فلنر وزير «الامن»: «ولهذا فانني اتوجه بالاسئلة التالية: هل الوزير على استعداد لاجراء التحقيق في هذه الشكاوى؟.. وما هي الخطوات التي سيتم اتخاذها ازاء تكرار مثل هذه الحوادث في اماكن اخرى؟.. وهل الوزير على استعداد للعمل من اجل تعويض السكان جراء الاضرار التي سببها الجيش؟».

وليام وولدغريف يبدأ محادثاته في عمان مع المسؤولين الاردنيين:

لا يمكن لاسرائيل الاستمرار في كبت آمال وتطلعات الفلسطينيين القابعين تحت الاحتلال

*** وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية يشدد على انه «يجب على اسرائيل القيام بخطوات ايجابية مماثلة لتلك التي قامت بها الاطراف العربية للوصول الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط» ويضيف: الانتفاضة هي حركة استقلال وطني ***

● عمان - الوكالات - ادلى وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية، وليام وولدغريف فور وصوله، صباح امس الاثنين، الى عمان قادما من اسرائيل، بحديث وصف فيه الاوضاع في الاراضي المحتلة بانها «ظلم وقهر وكبت».

وقال وولدغريف انه لا يمكن للاسرائيليين الاستمرار في كبت آمال وتطلعات المواطنين العرب القابعين تحت نير الاحتلال.

وشدد على انه يجب على اسرائيل ان تقوم بخطوات ايجابية مماثلة لتلك، التي قامت بها الاطراف العربية للوصول الى عقد مؤتمر دولي بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

وذكر المسؤول البريطاني ان المجموعة الاوروبية، وخاصة بلاده، تبدي اهتماما كبيرا، لحل ازمة المنطقة عن طريق المؤتمر الدولي، مشيرا الى ان دول المجموعة تجري، حاليا، اتصالات مكثفة، مع اطراف النزاع بما في ذلك، مع منظمة التحرير الفلسطينية، لدعم الجهود السلمية.

هذا والتقى وولدغريف، بعيد وصوله الى عمان، رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي ووزير الخارجية، مروان القاسم.

وكان الوزير البريطاني عقد، مساء امس الاول، في القدس مؤتمرا صحفيا بحضور عدد كبير من مراسلي وسائل الاعلام المحلية والعالمية قال فيه: ان الفلسطينيين والعرب اظهروا تفهما للاوضاع في المنطقة.

واضاف ان عرفات جاد في مساعيه لايجاد تسوية سلمية وان المؤتمر الدولي بحضور ممثل الفلسطينيين هو صيغة مناسبة لحل الصراع. وقال انه متأكد من ان عرفات يمثل غالبية الشعب الفلسطيني، وانه لو جرت انتخابات في الاراضي المحتلة فان مؤيدي م.ت.ف سيفوزون بها.

واشار الى ان حركة «فتح» ملتزمة بوقف العمليات العسكرية عبر الحدود الشمالية وان عرفات اكد له التزامه بهذا القرار.

والمح الوزير البريطاني الى ان الانتفاضة هي حركة استقلال وطني واستبعد عقد لقاء بين عرفات ورئيسة وزراء بريطانيا في الوقت الراهن.

وقال انه لم يحضر لحل الصراع بل ليستمع ويتعرف على وجهات النظر. واضاف ان بريطانيا لا يمكنها ان تمارس ضغوطا على اسرائيل على الرغم من عدم حدوث اي تغير بالموقف الاسرائيلي.

وكان الوزير البريطاني قد اجتمع في القدس امس الاول بوزير الخارجية الاسرائيلية موشيه آرنس.

وقال المسؤول البريطاني، بعد الاجتماع، ان امن اسرائيل ليس موضوعا للتفاوض وان بريطانيا لا تتوقع من اسرائيل اتخاذ خطوات قد تعرض امنها للخطر.

واجتمع وولدغريف بعد ذلك مع بنيامين نتانياهو نائب وزير الخارجية الاسرائيلية.

وقال وليام وولدغريف انه يريد اقناع اسرائيل بالحقيقة الواقعة وباهمية حدثين تاريخيين هما الانتفاضة الفلسطينية واعلان منظمة التحرير الفلسطينية اعترافها باسرائيل ورغبتها في السلام.

واضاف وولدغريف انه صادف تشككا عميقا في اسرائيل ازاء صحة بيان منظمة التحرير الفلسطينية الجديد ولكنه مقتنع من محادثاته مع الفلسطينيين بأن شيئا ما قد حدث ليس في الجزائر او جنيف فحسب، بل وعلى مر السنين ايضا.

وقال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية انه لم يتوقع ان يقتنع الاسرائيليون برأيه في هذا الموضوع بل ليتأكدوا بانفسهم في اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتساءل وولدغريف اليس من الممكن اجراء حوار بدون تعريض الدفاع للخطر.

وحول الانتفاضة قال المسؤول البريطاني انها تشكل لب الامور فهي تعبير عن شعور قوي اصيل ومن الصعب بل من المستحيل تصفيتها بالوسائل العسكرية.

وقد وردت اقوال وولدغريف في سياق محاضرة القاها امام المجلس الاسرائيلي للعلاقات الخارجية.

هزة ارضية خفيفة تضرب قرغيزيا السوفياتية

● موسكو - اعلنت وكالة «تاس» السوفياتية ان هزة ارضية خفيفة بلغت قوتها ست درجات على مقياس مركالي (الذي يضم اثنتي عشرة درجة) وقع يوم الاحد ٣/٥ ، في شمال جمهورية قرغيزيا السوفياتية وتسبب بخسائر طفيفة في المباني القديمة من دون ان تؤدي الى سقوط ضحايا بشرية.

ووقعت الهزة الساعة ١٣:٤٨ بتوقيت غرينتش وكان مركزها على بعد خمسين كيلومترا جنوب شرق فرونزي عاصمة هذه الجمهورية السوفياتية الواقعة في آسيا الوسطى. وكانت هزة اخرى وقعت في المنطقة نفسها، يوم السبت الاخير، وبلغت قوتها اربع درجات على مقياس مركالي.



● قافلة شاحنات سوفييتية تنقل يوم ٤ الجاري الى العاصمة الافغانية، كابول، المواد الغذائية والوقود دعما للشعب الافغاني واهالي كابول المحاصرة من قبل عصابات «الدوشمان» ●

(صورة من «و.ص.ف»)

«خيطوا بغير هيك مسلة»

الافراج عن ١٣٥ معتقلا من «انصار - ٣» لعبة مفضوحة من سلطات الاحتلال

● خلال ايام كان من المنتظر الافراج عن جميعهم، اصلا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اجرى مراسلنا في قطاع غزة، يوم امس الاثنين لقاءات مع عدد من اسرى معسكر «انصار - ٣» الذين افرج عنهم امس والذين طبلت الاذاعة الاسرائيلية وزمرت، طوال النهار، حول ما اسمته «اللفتة» الطيبة التي اتخذتها السلطات بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج.

وقالت الاذاعة انه افرج عن ١٣٥ معتقلا من «انصار - ٣» في هذه المناسبة. واذاعت مقاطع من محاضرة القاها احد ضباط «الادارة المدنية» امام المعتقلين المفرج عنهم وجاء فيها ان اسرائيل غارقة في حبها للسلام. وهدد المعتقلين بيد من حديد اذا هم عادوا الى ما اسماه «اعمال الشغب».

وتبين لمراسلنا ان الغالبية الساحقة من المعتقلين قضوا ما يقارب ستة اشهر في «انصار - ٣» وكان المفروض الافراج عنهم، بكل حال، خلال ايام. وفقط اثنان من اصل المعتقلين الـ ١٣٥ بقي لهم شهر لقضاء ستة شهور، فيما تبقى للباقي اقل من هذه الفترة. بل ان عددا من المعتقلين افرج عنهم، في اطار هذه «اللفتة الكريمة»، يوما واحدا فقط قبل الموعد الرسمي للافراج عنهم.

نقل معتقلة يهددها خطر الاجهاض الى المحكمة بدون ابلاغ محاميها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتيدت المواطنة حورية عبد الله دراويش (٢٣ عاما، وهي من بلدة دورا ومن سكان ابو ديس حاليا)، يوم امس الاثنين، الى محكمة رام الله العسكرية على الرغم من انها في حالة تهدد باجهاض حملها، ولم يبلغ محاميها او ذووها او الصليب الاحمر بحالتها او بتقديمها الى المحاكمة، امس.

وكانت حورية دراويش اعتقلت في ١٩٨٨/١١/١٨ بتهم «امنية». وهي موقفة في سجن «تلموند» منذ ذلك الحين. وقد زارها زوجها، زياد روبين حجازي (٢٤ عاما) قبل اسبوعين وكانت حالتها جيدة، باستثناء بعض الالام في منطقة البطن.

ويوم امس توجه الى السجن لزيارتها فوجد انها نقلت الى محكمة رام الله العسكرية. وابلغته شقيقتها امونة دراويش (المعتقلة بتهم «امنية»، ايضا) بأن طبيبا فحصها قبل ثلاثة ايام ونصحها بانزال حملها، باعتبار ذلك يزيل الخطر عن الجنين وعنها نفسها. واوضح لها الطبيب ان رحمها مجروح وان استمرار الحمل يشكل خطرا على حياتها. لكنها رفضت هذه النصيحة، منتظرة استشارة زوجها. لكن عندما حضر زوجها لزيارتها، كما اسلفنا، وجد انها نقلت الى المحكمة.

وعلى هذه الخلفية فان الزوج قلق للغاية على حياة زوجته ويناشد كل المؤسسات والهيئات، التي يمكن ان تقدم العون، العمل على اطلاق سراحها لكي تتمكن من تلقي العلاج المناسب.

جنود يصدمون، بسيارة مدنية وبشكل متعمد، شقيقين من مخيم الدهيشة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام جنود يستقلون سيارة محلية مدنية بصدم الشابين الشقيقين موسى ومحمد عبد الغفار من مخيم الدهيشة بشكل متعمد مما اسفر عن اصابة احدهما بكسر في ساقه والاخر برضوض مختلفة.

وقالت مصادر صحفية فلسطينية ان جنودا (مشاة) شاهدوا الحادث (الذي وقع قبل ثلاثة ايام) اعربوا عن استعدادهم للادلاء بشهادات حول الحادث في حالة تقديم الشابين شكوى قضائية ضد الجنود، مرتكبي الاعتداء.

في ختام زيارته في فلسطين المحتلة:

وفد منظمة العمل الدولية يلتقي ممثلي الاتحاد العام لنقابات عمال الضفة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - غادر البلاد يوم امس (الاثنين) وفد منظمة العمل الدولية (التابعة للامم المتحدة ومقرها في جنيف) دولة فلسطين المحتلة بعد زيارة لها استمرت نحو اسبوع للاطلاع على الاوضاع هناك وخاصة اوضاع العمال والحركة النقابية.

ومن بين اللقاءات التي اجراها الوفد لقاء مع ممثلين عن الاتحاد العام لنقابات العمال في مقره في القدس المحتلة تم خلاله استعراض اوضاع الحركة النقابية والصعوبات التي تواجهها اضافة الى استعراض الوضع الاقتصادي في المناطق المحتلة وظروف العمال العاملين داخل اسرائيل اضافة لمناقشة تقرير منظمة العمل الدولية عن العام الماضي.

وسلم ممثلو اتحاد النقابات وفد منظمة العمل الدولية وثائق تدعم وتؤكد وجهة نظر الاتحاد.

ويذكر انه قبل يومين من الموعد المحدد للوفد لزيارة مقر نقابة عمال المؤسسات العامة في بيت لحم داهمت قوات الاحتلال المقر وعبثت بمحتوياته واعتقلت متفرغ النقابة عدنان مناصرة.

كما منعت قوات الاحتلال وفد منظمة العمل الدولية من دخول مدينة نابلس، قبل ايام، اثناء فرض حظر التجول عليها والذي رفع يوم امس.

ضابط شرطة لطفل عمره سنتان: حتى انت ترشقنا بالحجارة؟!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وقعت في قرية العيسوية (شمال شرق القدس)، امس الاثنين اشتباكات متفرقة. وقد امسك ضابط شرطة بطفل عمره سنتان، بعد ان شاهده يرشق الحجارة. وقال له: «حتى انت ترشقنا بالحجارة»؟!

وكانت وقعت في القرية، الليلة قبل الماضية، اشتباكات اطلقت خلالها العيارات النارية. ولم يبلغ عن اصابات.

تمديد توقيف شاب من القدس المحتلة رغم سوء حالته الصحية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مددت المحكمة المركزية في القدس يوم الاحد الماضي (٨٩/٢/٢٦) توقيف الشاب وليد اندراوس جاسر (١٥ عاما) من القدس لمدة عشرة ايام اخرى على ذمة التحقيق.

وكان الشاب اعتقل اثناء فرض الاقامة الجبرية عليه في منطقة سكناه (حارة السعدية) وبرأته المحكمة في جلسة ٨٩/٢/٢٦ الا ان المخابرات امرت باستمرار ايقافه اياما اخرى.

ومن الجدير بالذكر ان الشاب يقبع في الزنازين منذ يوم اعتقاله وحالته الصحية سيئة جدا، وزاره الطبيب بناء على امر من المحكمة.

اعمال تنكيل وضرب وحملة اعتقالات في حي الصوانة (القدس)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فرضت سلطات الاحتلال، بعد ظهر امس الاثنين، حظر التجول على حي الصوانة (القدس المحتلة) لمدة ثلاث ساعات جمعت خلالها جميع الاهالي (١٠ - ٥٠ عاما) وداهمت المنازل، منزلا منزلا وارغمت السكان على تنظيف الشوارع من المتاريس.

وحطم الجنود ورجال الشرطة اثاث العديد من المنازل واعتدوا على عدد من النساء، من بينهن والدة الشاب خالد السعد (الذي جرى اعتقاله).

واعتدوا، بالضرب الوحشي، على الشبان وكبار السن في الموقع الذي تجمعوا فيه - خصوصا الشاب نضال السعد (١٧ عاما)، الذي اعتقل وشقيقه خالد (١٨ عاما). كما تعرض للضرب والاعتقال منصور ابو غربية (٢٣ عاما) ونضال ابو غربية (١٨ عاما) وحازم السعد (١٦ عاما) والاشقاء عصام (١٩) وياسر (١٧) ولطفي القضماني (١٥ عاما) وسعيد الحرايري (٢٠ عاما).

وكان الحي شهد، قبل الظهر، مظاهرة عنيفة. كما رشق الشبان، الليلة قبل الماضية، سيارة عسكرية وحطموا زجاجها.

غالي يبدأ زيارة في اثيوبيا تستغرق (٥) ايام

● القاهرة - الوكالات - بدأ وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، بطرس غالي، امس الاثنين ٣/٢٦، زيارة في اديس ابابا تستغرق خمسة ايام.

واضاف مصدر رسمي هنا ان غالي سيسلم الرئيس الاثيوبي، منغستو هايلي مريام، رسالة من نظيره المصري، حسني مبارك.

وتابع المصدر ان غالي سيترأس، ايضا، اجتماعات الدورة الاولى للجنة المشتركة المصرية - الاثيوبية التي سيرتكز البحث فيها على درس سبل تعزيز التعاون الثنائي في مختلف الميادين.

وفي ختام زيارته الى اثيوبيا من المقرر ان يتوجه غالي الى كمبالا حيث يستقبله الرئيس الاوغندي، يويري موسيفيني، ويترأس اجتماعا للسفراء المصريين المعتمدين لدى بلدان حوض النيل.

جرى تغيير في رقم تلفون مكتب «الاتحاد» في ام الفحم والرقم الجديد من الان هو: ٠٦-٣١٢٦٢٨

وفاة رئيس صحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون»

● نيويورك - «و.ص.ف» - اعلنت صحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» ان رئيسها ورئيس «ويتني كوميونيكايشن كوربوريشن»، ولتر ن. ثاير، توفي يوم السبت ٣/٤ ، في المستشفى في نيويورك من جراء التهاب في الرئة عن عمر يناهز (٧٨) عاما.

وكان ثاير، الذي يعيش في «منهاتن»، نقل الى المستشفى منذ ثلاثة اسابيع. وهو يعاني من انتفاخ الرئة منذ سنوات عدة.

ودرس ثاير المحاماة وكان لمدة ثلاثين عاما اقرب شركاء رجل الاعمال السابق، جون هاي ويتني، وسعى عام ١٩٥٨ لتملك صحيفة «نيويورك هيرالد تريبيون» التي عرفت في حينه مشاكل مادية. وتوفي ويتني عام ١٩٨٢.

وتولى ثاير رئاسة الصحيفة حتى اغلاقها عام ١٩٦٦، وابقى بعد ذلك على نشر الطبعة الباريسية للصحيفة التي عاد واطلق عليها اسم «انترناشيونال هيرالد تريبيون»، وعمل مستشارا خاصا للرئيس الامريكي الاسبق، ريتشارد نيكسون، من عام ١٩٦٩ حتى ١٩٧١.

اعتداء فاشل لليمين المتطرف على منزل رئيس الوزراء الياباني

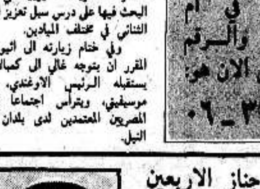
● طوكيو - «و.ص.ف» - علم من مصادر الشرطة ان يابانيين اثنين ينتميان الى منظمة يمينية متطرفة فشلا في شن هجوم، امس الاول (الاحد)، على طريقة «الكاميكازه»، على منزل رئيس الوزراء، نوبورو تاكيشتا ولم يوقع الاعتداء اية ضحايا او اضرار.

وحاول اليابانيان شينيشي ميزوتاني وياسوهيكو ناغاتامو، وهما في الثانية والعشرين من العمر، ادخال شاحنة تحمل عشرين صفيحة بنزين عبر المدخل الرئيسي لمنزل تاكيشتا المحاذي لمبنى البرلمان.

لكن الشاحنة، التي نجحت في تخطي حاجز على الطريق، تحطمت على سور المنزل في الوقت الذي كان تاكيشتا فيه خارج منزله يقوم بجولة وسط اليابان. واوضحت الشرطة ان بعض البنزين تسرب على الطريق دون ان يشتعل.

ووجدت بحوزة الشخصين منشورات تحمل اسم منظمة يمينية متطرفة، هي «رابطة تدمير نظام يالطا - بوتسدام» وتطالب بتعديل الدستور.

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد وابنها وبناتها وعموم عائلة ابو غنيمة وزيدان واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

جورج جاد ابو غنيمة

(ابو لطف)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/٣/١١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في عبلين.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الموقف الاقليمي والعربي في مركز ابحاث الدورة العادية لمجلس وزراء مجلس التعاون الخليجي

● الرياض - «و.ص.ف» - بدأت اعمال الدورة العادية الـ (٣٠) لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الست، امس الاثنين ٣/٦ ، في العاصمة السعودية الرياض.

وكان الاجتماع الذي يضم وزراء خارجية السعودية والكويت والامارات العربية وقطر والبحرين وسلطنة عمان مقررا يوم الاحد ٣/٥ ، لكنه ارجىء (٢٤) ساعة بسبب تأخر وصول صباح الاحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، من دمشق.

واوضح وزير خارجية البحرين، الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، رئيس الدورة في كلمته الافتتاحية ان المشتركين سيبحثون الموقف الاقليمي والعربي ومسائل تتعلق بتطبيق قرارات القمة الاخيرة لمجلس التعاون الخليجي التي عقدت في المنامة في كانون الاول العام ١٩٨٨.

واشار الى ان دول مجلس التعاون الخليجي تتابع باهتمام تطور مفاوضات السلام بين العراق وايران وخاصة جهود السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، من اجل تطبيق قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨).

واكد الشيخ مبارك ان بلاده، التي تتولى الرئاسة الدورية لمجلس التعاون الخليجي، اجرت اتصالات للمساعدة على تحقيق السلام بين البلدين واطلعت الدول الاعضاء في مجلس الامن على نتائج اتصالاتها.

ولم يحدد الوزير، الذي سيتوجه قريبا الى طهران وبغداد لحث البلدين على دفع عملية السلام، الدول المعنية بهذه الاتصالات او الوقت الذي جرت فيه.

ومن جهة اخرى اشاد الشيخ مبارك بجهود نظيره الكويتي، الشيخ صباح الاحمد الصباح، رئيس «لجنة المساعي العربية الحميدة» من اجل تسوية ازمة لبنان. كما رحب بانشاء مجلس التعاون العربي (العراق ومصر والاردن واليمن الشمالي) واتحاد المغرب العربي (الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا) معربا عن امله في رؤية هذين التجمعين يعملان من اجل صالح الامة العربية.

وعلى الاثر بدأ الوزراء مناقشة جدول الاعمال في جلسة مغلقة.

الاضراب الشامل، احتجاجا على اغلاق المدارس والجامعات: المواجهات العنيفة تجتاح دولة

● تتمة من صفحة١ ●

وجراء الضرب بالهراوات. وتعرض شاب من مخيم جباليا للضرب الوحشي، باشراف من الحاكم العسكري وعدد من الضباط، لمدة ثلاث ساعات. ووصف مراسلنا جروحه بانها تقشعر لها الابدان.

هذا وشهدت المناطق المحتلة برمتها، امس، اضرابا شاملا، تلبية لنداء قيادة الانتفاضة الاخير (رقم ٣٥) احتجاجا على مواصلة اغلاق المدارس والمعاهد التعليمية والجامعات.

● شهيد قرية سالم ●

قتل جنود الاحتلال، بعد ظهر امس، الشاب ابراهيم محمد ابراهيم الجبر (٢٤ عاما) من قرية سالم (قضاء نابلس). وكان جنود الاحتلال داهموا القرية بهدف شن حملة اعتقالات ومداهمات فتصدى لهم المواطنون ووقعت اشتباكات اصيب خلالها ابراهيم الجبر برصاصة في الجهة اليمنى من الوجه، مما اسفر عن وفاته قبل ايصاله الى المستشفى. واصيب الشاب عبد الوهاب معروف راشد (١٩ عاما) برصاصة في الساق اليمنى. وكانت القرية، ساعة كتابة هذه السطور مساء امس، لا تزال محاصرة.

● جرحى وهدم منازل ●

اقتحمت قوات الاحتلال، امس، قرية المزرعة الشرقية (قضاء رام الله) بعد ان فرضت عليها حظر التجول. وهدمت ثلاثة منازل ومخزنا، بحجة البناء غير المرخص وهي تابعة للمواطنين عبد القادر ابو الشايب وعوني عبد الحافظ واحمد الملش. ووقعت، في هذه الاثناء، مواجهات بين الاهالي وقوات الاحتلال اصيب خلالها الشاب سامر الشلبي (١٧ عاما) برصاصة في رجله ونقل الى مستشفى «المقاصد».

وشهدت قرية سلواد، منذ الثامنة صباحا وحتى المساء، مواجهات عنيفة اطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز وعيارات البلاستيك ورشق الاهالي الحجارة. واصيب من بين الاهالي، الذين منعوا الجنود من مداهمة المنازل، عبد القادر حربي عياد (١٦ عاما - رصاصة بلاستيك في الفخذ الايسر). وفرج ابراهيم (١٤ عاما - رصاصة في الظهر) ومحمد حماد (١٥ عاما - رصاصة في الرجل اليمنى) ووجيه عزات (١٧ عاما - رصاصة في اليد اليمنى). وحاولت سيارة اسعاف من مستشفى رام الله الحكومي دخول القرية لنقل الجرحى لكن قوات الجيش منعتها من ذلك.

وعلم ان سلطات الاحتلال فرضت الاقامة الاجبارية على مواطنين، لمدة ثلاثة شهور، وهم محمد جبر وعبد الرؤوف مصطفى ومروان عبد الوهاب وناصر محمد حامد (٢٢ - ٢٥ عاما).

وشهدت مدينة جنين اشتباكات اصيب خلالها الشابان ابراهيم سليمان جلاص (١٦ عاما - رصاصة في العنق) وايسر ابو السعيد (١٥ عاما - رصاصة في الرجل اليسرى).

واصيب، خلال الاشتباكات التي وقعت في بلدة قباطيا، الشاب فادي ابو وعر (١٤ عاما - رصاصة في الرجل). وطاردت قوات الاحتلال في بلدة الظاهرية الشاب زياد عزبان (١٨ عاما) واطلقت عليه النار فاصيب برصاصة في الظهر خرجت من الصدر. ويعالج، في حالة خطيرة، في مستشفى «عالية» في الخليل.

واغلقت سلطات الاحتلال، امس، سوق الخضار في مدينة الخليل (قرب الحرم الابراهيمي الشريف) لمدة ثلاثة ايام. وكانت سوائب المستوطنين في الموقع دعت الى اغلاق السوق، عقب الاشتباكات التي وقعت بينهم وبين الاهالي يوم امس الاول.

وداهمت قوات الاحتلال، فجر امس، قرية جيوس (قضاء طولكرم) وشنت حملة اعتقالات شملت خمسة شبان. كما شنت حملات اعتقال في العديد من القرى، علم من بينها قريتا حوسان ويعبد (بيت لحم) وخاراس (الخليل) التي اقتحمها عشرات الجنود.

ووقعت مواجهات في بيت ساحور وبيت جالا ومخيم الفوار وحارة الشيخ في الخليل وبيت امر. واصيب في قرية بني نعيم الشابتان خولة المناصرة وسلفيا المناصرة بالاختناق بالغاز.

وكانت وقعت، الليلة قبل الماضية، مواجهات في قلقيلية اصيب خلالها ناصر راضي (٢٠ عاما) برصاصة في القدم واعتقله الجنود. واصيب اخرون بعيارات مطاطية. كما شهد مخيم طولكرم، الليلة قبل الماضية، مواجهات اصيب خلالها الشابان محمد محمود عبد الله قاسم (١٧ - عيار بلاستيك في الفخذ الايسر) واحمد سويلم خضر (١٨ - عيار بلاستيك في الفخذ الايمن).

هذا وعلم ان الشاب احمد حسن عابد، الذي اصيب بجراح خطيرة امس الاول في رام الله، اصيب بشلل نصفي في الجزء الايمن من الجسم، ولا تزال حالته خطيرة.

● قطاع غزة يلتهب ●

انفجرت، في العديد من انحاء قطاع غزة، عصر امس وفي ساعات المساء اشتباكات عنيفة. وتحولت شوارع غزة، طوال ساعات النهار، الى ساحات معارك حقيقية نصبت خلالها المتاريس الضخمة من الحجارة الكبيرة والاعمدة الخشبية والقضبان الحديدية.

واستشهد، خلال هذه الاشتباكات التي بدأت منذ ساعات الصباح، الشاب احمد رمضان العزامي (١٩ عاما، وهو طالب من مشروع بيت لاهيا للاجئين - قرب مخيم جباليا) بعد ان اصيب برصاصة في الصدر. ونقل الى مستشفى «الشفاء» حيث تأكدت وفاته.

كذلك استشهد، امس في زنازين سجن غزة المركزي، الشاب محمد يوسف عليان المصري (٣٥ عاما). ويبدو انه فارق الحياة جراء التعذيب الوحشي. وينفي الاهالي الرواية الرسمية التي بثها راديو «صوت اسرائيل» وزعم فيها انه توفي جراء وعكة صحية. والدليل انه كان معافى جدا قبل اعتقاله مؤخرا. ونقلت جثته الى معهد التشريح «ابو كبير».

وكان مشروع بيت لاهيا شهد مواجهات عنيفة قبل الظهر. وفي الواحدة بعد الظهر تجددت الاشتباكات وامتدت الى كل انحائه، وخاصة في محيط مسجد «عز الدين القسام». واطلق الجنود الرصاص، مما ادى الى استشهاد احمد العزامي، كما اسلفنا. ووورى جثمانه التراب في الثانية والنصف بعد الظهر. واصيبت فريال سرور (٣٠ عاما - رصاصة باليد اليسرى وهي حامل في الشهر الرابع. وقد كسر اصبع يدها. واطلق عليها الجندي النار متعمدا عن بعد مترين) ومروان ابو مطر (١٧ عاما - رصاصة في الساق اليسرى).

ويفيد مراسلنا ان والد الشهيد احمد عزامي موظف كهربائي في وكالة الغوث (٤٥ عاما) وشقيقه معتقل اداري في «انصار - ٣».

وحال انتشار نبأ استشهاد الشاب انفجرت المظاهرات والاشتباكات في مخيم جباليا واستمرت حتى ساعات المساء. واصيب العشرات، نقل ٢٥ منهم (كسور وجراء الغاز والضرب) الى عيادة الوكالة، فيما نقل اخرون الى مستشفيات غزة. وعرف من بين المصابين: خليل محمد ابو عكاشة (١٥ عاما - رصاصة في الساق اليسرى) ونجية علي ابو شرخ (٦٠ عاما - كسر في عظمة الساعد الايسر).

واختطف الجنود الشاب اكرم زكي زيد (١٥ عاما) ونقلوه الى معسكر الجيش، حيث تعرض للضرب الوحشي، باشراف من الحاكم العسكري للمخيم وعدد من الضباط، لمدة ثلاث ساعات. ثم حشا الجنود الرمل في فمه. وعندما اغمي عليه القي به خارج المعسكر. فنقله ذووه الى مستشفى «الاهلي». وبعد ان استعاد وعيه قابله مراسلنا فقص عليه ما جرى له. والتقط له مراسلنا صورة ستنشرها في عدد قادم. وهو مصاب بجروح وتجمعات دموية في الوجه وسائر انحاء الجسم بصورة تقشعر لها الابدان. وعيناه متورمتان.

وشهد مخيم الشاطىء مواجهات عنيفة منذ ساعات الصباح اصيب خلالها بالرصاص: خالد الطوسي (١٥ عاما - فخذ ايسر) ومحمد سعيد الرنتيسي (٢١ عاما - قدم يسرى) ورشاد حسن عمر (١٦ عاما - ساق يسرى). وانفجرت المظاهرات والاشتباكات في المخيم، في السابعة مساء. فاصيب العديد من المواطنين عرف من بينهم: محمد سليمان العراوده (١٥ عاما - رصاصة في الساعد الايمن) وياسر عرفات الخواجا (١٤ - رصاصة في الساق اليمنى). واقتحم جنود الاحتلال منزل عائلته واعتدوا بالضرب على والدته (٤٥ عاما ومريضة بالكلى وتعاني من القرحة) وشقيقه اسماعيل (١٠ سنوات) وشقيقته لمياء (٢٢ عاما - حامل في الشهر الرابع) وشقيقاته الست (٨ - ١٦ عاما).

واندلعت في مخيم النصيرات، ايضا، مواجهات في ساعات العصر اصيب خلالها: حسين حسن حمدان (١٦ عاما - رصاصة في الساق اليمنى) ونايفة سليمان الجلاوي (١٨ - داستها سيارة عسكرية فاصيبت بكدمات في الرأس والساعدين والساقين) وهاني مصطفى محمد (١٧ - كسر في مفصل القدم اليمنى).

وفي احياء غزة التي تحولت الى ساحات معارك حقيقية، اطلق جنود الاحتلال قنابل الغاز والرصاص. فاصيبت بالاختناق والتسمم حنان العوضي (٢٦ عاما) وابنتاها نهال (عام ونصف العام) ونبال (٦ شهور)، ونقلن الى مستشفى «الاهلي». واصيب خالد سعيد الماضي (١٨ - حي الدرج - جرح قطعي في الرأس وكدمات في الساقين والصدر والبطن وتجمعات دموية في الرأس) ومحمد سليمان حسنية (١٥ عاما، حي الزيتون - رصاصة في الساق اليمنى) ويوسف فايز البورنو (١٣ عاما، حي الزيتون - ضرب مبرح في كل الجسم).

واشعلت الاطارات في احياء الصبرة والقوابنة والشيخ رضوان في غزة. وداهم الجنود المنازل واخرجوا الاهالي لمسح الشعارات وتنظيف الشوارع. وشهدت مخيمات رفح مظاهر مشابهة.

هذا وفرضت قوات الاحتلال، في الثالثة بعد ظهر امس، حظر التجول على مشروع بيت لاهيا. ولا يزال حظر التجول مفروضا على قرية بيت حانون منذ ١١ يوما، عقب احراق سيارة باص وايقافه على مداخل القرية.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيمليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكما (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

لتتوقف المجزرة !

□ سقط امس ثلاثة شهداء فلسطينيين اضافيين انضموا الى قافلة الشهداء التي روت الارض بدمها القدس منذ اندلاع الانتفاضة. والشهداء الثلاثة الجدد هم: ابراهيم محمد ابراهيم الجبر (٢٤ عاما، من قرية «سالم» قرب نابلس) واحمد رمضان العزامي (طالب جامعي في الـ ١٩ من عمره) ومحمد يوسف عليان المصري (٣٥ عاما، من رفح) الذي استشهد كما اعترف «راديو اسرائيل» امس في غرفة التحقيق التابعة لـ «الشباك» في السجن المركزي لمدينة غزة.

وبالاضافة للشهداء، فقد اصيب عدد كبير من الجرحى في الصدامات الدامية امس، في الدولة الفلسطينية المحتلة.

وتأتي هذه الفظائع الاحتلالية في ظل اشنع حملة تحريض على الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية الوحيدة م.ت.ف المستعدة للسلام العادل وفي ظل اشنع حملة تحريض على حركة «السلام الان» التي حاولت يوم السبت الماضي تنظيم لقاءات مع الفلسطينيين، فوق ارض فلسطين المحتلة. ولكن قوات الاحتلال اغلقت المناطق المحتلة امام انصار السلام اليهود بينما تعطي يدا طليقة للمستوطنين الكولونياليين للاعتداءات على الشعب الاصلي في المناطق المحتلة.

لقد صدق امس البروفيسور عضو الكنيست دافيد ليبائي حين وصف رئيس الحكومة شمير بانه «مهندس التحجر السياسي» والحقيقة ان الحكومة كلها هي حكومة تحجر سياسي وعمى سياسي وبلطجية سياسية. وهي حكومة تحاول بالبطش الوحشي، بنظام منع التجول والتجويع والتعطيش وبالقتل، ان تقضي على الشعب الفلسطيني وانتفاضته الجبارة.

ان حكام اسرائيل، بكل هذه الفظائع يقترفون جرائم تشكل خرقا وحشيا للقانون الدولي. كما انهم يهددون تهديدا خطيرا كل مستقبل العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية. وكل نقطة دم تسفك وكل معاناة للعرب الفلسطينيين واليهود الاسرائيليين هي نتيجة مباشرة لاستمرار الغطرسة السياسية للحكومة، لاستمرار رفض التجاوب مع اليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

اننا نناشد كل انصار السلام في اسرائيل لتصعيد المعركة الشعبية - البرلمانية لوقف المجازر في المناطق المحتلة، لبدء الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني ولتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل. ما من يوم كان السلام ممكنا وقريبا كما هو الان ولذلك يجن جنون حكومة شمير - ارنس - بيرس المرعوبة من السلام. وهذه الفظائع اليومية هي محاولة لسد الطريق امام الحل العادل والسلمي والواقعي. ولكن ارادة الحياة لدى الشعبين، وارادة المجتمع الدولي اقوى من الغطرسة العمياء لهذه الحكومة المعادية للسلام.

(«الاتحاد»)

حزب «العمل»: القيادة والسياسة افلستا والتغيير الشامل مطروح على بساط البحث

● المطالبة المتزايدة في قيادات حزب «العمل» العليا والوسطى بعملية «الفحص الشامل للبيت» معناها، بلغة بسيطة ومفهومة، تغيير النهج اليميني «المنافس» لليكود وتغيير القيادة العليا المذدنبة لليكود.. ●

● بقلم: سالم جبران ●

□ «هذا الحزب ينحسر ويختفي. لقد ولى زمن المعراخ» - بهذه الكلمات التأبينية التي تقطر يأسا لخص احد نشطاء حزب «العمل» معركة انتخابات السلطات المحلية، في الساعات الاولى من صباح اليوم التالي. وقالت مراسلة «يديعوت احرونوت» اورلي ازولاي - كاتس التي اوردت هذا القول ان عددا قليلاً فقط بقي في دار اللجنة المركزية لحزب «العمل» عند بداية ورود النتائج، بينما جلس شمعون بيرس، رئيس الحزب، في غرفته منطويا، منقبضا، منعزلا.

والحقيقة ان هزيمة حزب «العمل» كانت متوقعة سلفا. ولكن قيادة المعراخ لم تتصور ان تكون ابعاد الهزيمة بهذا الاتساع. بل ان موشيه آرنس رئيس سكرتارية «الليكود» اعترف هو ايضا بأن حجم انتصار الليكود قد فاجأه وفاجأ القيادة الليكودية، عموما.

والسؤال المطروح الذي يبحث عن جواب جذري، فكريا وسياسيا وتنظيميا هو: لماذا هذا الانحسار المتسارع في نفوذ حزب العمل؟

ومن كل ما نشرته الصحف ومن تعليقات وتصريحات القيادة المعراخية يمكن القول ان هناك نوعين من الاسباب لهذه الهزيمة المعراخية - اسباب سياسية - فكرية واسباب تنظيمية - عملية.

● الاسباب السياسية: منذ حرب حزيران ١٩٦٧ هناك خط تطور مستمر قاد الى انهيار عزلة «حيروت» (فيما بعد الليكود) والى المشاركة في السلطة شريكا ثانويا مع المعراخ، وفيما بعد الى نجاح الليكود في الانقلاب السياسي عام ١٩٧٧ بتحوله الى الحزب الاول وتشكيل حكومة ليكودية بقيادة بيغن.

وهذا التطور استمر، ايضا بعد بيغن، على الرغم من كل التحليلات السطحية. ويمكن القول هنا ان التطور نحو اليمين ونحو المواقف الشوفينية في قيادة «المعراخ» جعلت الفوارق بين الحزبين تتضاءل وتتطمس، وجعلت المعراخ ينافس الليكود في مجال لا يمكن الا ان ينتصر فيه الليكود - الشوفينية المعادية للفلسطينيين والعرب كافة.

هذا برز بشكل صارخ خلال كل المعركة الانتخابية للكنيست. وهذا برز، ايضا، في زحف القيادة المعراخية على البطون للدخول شريكا ثانويا في حكومة شمير - ارنس.

ان الصراع عشية تشكيل الحكومة بين النهج المؤيد لدخول الحكومة وبين النهج المطالب بالبقاء في المعارضة كان، وهو الان، صراع بين من لا يزالون يؤمنون بأن «العمل» هو حزب اشتراكي - دمقراطي، عمالي بديل لليمين، وبين من يريدون الحزب اداة يصلون بواسطتها الى سدة الحكم، في ظل تعفن تام سياسيا وفكريا واذدناب ذليل وتبعية ايديولوجية للمد اليميني - الديني المتعصب.



● شمعون بيرس ●

● عوزي برعام ●

●● الاسباب التنظيمية: من المؤكد ان المبنى التنظيمي لحزب ما لا ينفصل عن المناخ الفكري - السياسي. فحزب «العمل» في حالة الركود المستنقعي فكريا، والانحسار وفقدان الثقة بالذات، هو حزب من المحتم ان يكون هزيلا ومهلهلا تنظيميا، ايضا. وقد لوحظ، ان احدا من القادة البارزين لم يقبل ان يقود هيئة معركة الانتخابات البلدية. ولذلك سلموها الى يتسحاق بيرتس، الليكودي السابق الذي انضم الى المعراخ قبل عدة سنوات، كما ان الوزراء والقادة الاساسيين لم يتجندوا للمعركة الانتخابية. وفوق هذا يقال ان عملية اختيار المرشحين للرئاسة كانت بيروقراطية احيانا وعشوائية احيانا اخرى، وتميزت بالمحافظة والانكماش. بينما الليكود اقترح عددا كبيرا من الاسماء الشابة، الجديدة «الجذابة» بمقاييس المجتمع الاسرائيلي.

لقد خسر المعراخ رئاسات خمس بلديات اساسية. وكاد يخسر حيفا ايضا. كما خسر خسارة كبيرة في عضوية المجالس والبلديات. ولعل الخسارة المعنوية العامة، الشعور بالهزيمة بل القبول بالهزيمة، هي الخسارة الاساسية للمعراخ. وليس صدفة ان شهية الليكود قد انفتحت، وهم يهددون الان بافتراس الهستدروت، بعد الكنيست والسلطات المحلية.

نتيجة لكل هذا، كان طبيعيا ان تتصاعد المطالبة داخل حزب «العمل» بعملية «فحص بيتي شامل» وبضرورة «استخلاص القيادة للنتائج الضرورية». وهذه الدعوة تصاعدت على مستوى القيادة العليا (موشيه شاحال، يعقوب تسور، عوزي برعام، جاد يعقوبي وآخرين) كما تصاعدت، ايضا، على مستوى الكوادر الوسطى والفروع، وخصوصا في الحركة العمالية والهستدروتية.

وبينما اعلن عوزي برعام السكرتير المستقيل في حفل توديعه بأن المعراخ اذا واصل نهجه الحالي، بقيادته الحالية، فمن الصعب ان يحصل في الانتخابات القادمة حتى على ثلاثين مقعدا، فان السكرتير الجديد ميخا حريش قال ان مركز حزب «العمل» سوف يقوم بفحص شامل وعميق لاستخلاص كل النتائج، بعد الجولة الثانية من انتخابات السلطات المحلية، مباشرة، اي في الشهر القادم، ومع هذا، فان بعض القادة التقليديين وفي مقدمتهم شمعون بيرس يحاولون المماطلة في الفحص والتغييرات الى ما بعد الانتخابات. ويذكر ان ميخا حريش، ايضا، كان ضد الدخول للحكومة.

ازاء كل هذا يُسأل السؤال: هل حزب «العمل» على مفترق طرق تاريخي؟ هل هو عشية صراع سيؤدي الى الاطاحة بالقيادة القديمة ام الى انقسام يجعل الجناح العقلاني، الواقعي، الحمائمي، المتمسك ببقايا قيم «الاشتراكية - الدمقراطية» يتحول الى حزب «معتدل» بينما الجناح اليميني من المعراخ يصبح «ليكود ب» فعليا ورسميا او يذوب في اطار اليمين، عموما؟

ان هذه هي مجرد اسئلة. ومن الصعب التنبؤ، سلفا، بالنتائج ولكن المؤكد هو ان حزب «العمل» لن يعود الى ما كان عليه. ان ساعة الحقيقة، سياسيا (الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني) واجتماعيا (القضايا الاقتصادية والعمالية والطبقية) تقترب. والتطور المقبل في حزب «العمل» ستكون له تأثيرات بعيدة المدى على الخارطة الحزبية - السياسية في اسرائيل.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد محمد جلال الدواوسة (١٨ عاما) من حي الشيخ رضوان.
● استشهد يوم ١٩٨٩/١/١٩ على ارض مخيم الشاطىء - غزة.

في ذلك اليوم المشمس ، استيقظ محمد على غير عادته مبكرا، فالدراسة عندهم في مدرسة ابن سيناء في مخيم الشاطىء تبدأ في الثانية عشرة. وصعد محمد الى سطح المنزل ووجد والده يرمي الحبوب للحمام والفراخ التي يربونها فوق سطح المنزل. وحيا والده الذي استغرب استيقاظه مبكرا على غير عادته، فقد كانت الساعة السادسة والنصف وقتها. ونزل محمد الى الطابق الارضي وقال لاخته ماجدة(١٥ عاما) اريدك ان تغسلي شرشف سريري، اريده نظيفا لامعا. وعندما هبط والده عن السطح سأل اين محمد؟ فقيل له: خرج ، وضرب الوالد كفا بكف قائلا: « الله يستره فقد كان يخاف على محمد من هذه الدوريات العسكرية التي تجوب شوارع المخيم. وكانت واحدة من هذه الدوريات مكونة من اكثر من عشرة جنود تجوب الشوارع في تلك اللحظة، في مخيم الشاطىء الشمالي بالقرب من المدرسة الابتدائية، التي اعتاد تلاميذها ان يقذفوا جنود الاحتلال بالحجارة لدى رؤيتهم. وتساقطت الحجارة على الجنود الذين ردوا باطلاق الرصاص الحي والبلاستيكي، وجرى تعزيز الدورية بسرعة وبدأت المطاردة واطلاق الرصاص . وفي اثناء ذلك هب اهالي المخيم لنجدة شاب اصابته رصاصات الجنود، وكان هذا الشاب هو محمد دواوسه، الذي قام الجنود بجره ما يقرب من ستين مترا حيث رموه قرب جدار احد المنازل.

كان محمد ما يزال على قيد الحياة، حين امر الضابط باطلاق الرصاص عليه. ولقد تقدم رجال الاسعاف لنقله في سيارة الاسعاف ، ولكن الجنود منعوهم من ذلك. كما حاولت خمس سيارات ان تقوم بنقل الشاب ومنعهم الجنود من ذلك طالبين منهم الابتعاد عن المنطقة. وبعد مضي اكثر من عشرين دقيقة اتصل الجنود بمستشفى الشفاء طالبين سيارة اسعاف لنقل الجريح ولكن بعد ان تأكدوا انه فارق الحياة. وبوصول سيارة الاسعاف حملوه اليها حيث سارت سيارة عسكرية امامها واخرى خلفها، فيما فرض نظام منع التجول على المخيم.

وتعالت التكبيرات والهتافات لدى بلوغ الخبر الى والد محمد الذي هرع الى مستشفى الشفاء، حيث تأكد من رجال الاسعاف بان ابنه لقي ربه شهيدا. وقد كان يود ان يدخل الجامعة وان يتخرج منها ويعمل على مساعدة شقيقه الاكبر الذي يعيل العائلة المكونة من ١٦ نفرا.

وتوجه الوالد الثاكل الى مقر الحاكم العسكري مع بعض الاقارب وطلبوا تسليمهم جثة الشاب، ولكن الجنود قالوا لهم : تعالوا غدا في الساعة الرابعة بعد الظهر. ولما قدموا حسب الموعد، قيل لهم ان يعودوا في التاسعة مساء، واضطروا الى التزود بالتصريح للتجول ليلا، وعندما سلموهم جثة الشاب حاصروهم من العويل والصراخ، ورافقتهم قوة من الجيش الى المقبرة التي كان الجنود يحيطون بها من كل جانب . ولدى مواراة الجثة التراب كشف اهل الشهيد عنها ليودعوا ابنهم الوداع الاخير. كانت دهشتهم هائلة حين تبينوا ان عينيه قد اقتلعتا من وجهه وهشمت جمجمته تهشيما، وكسرت يداه. وكانت ام الشهيد رغم هول ما شاهدت، تهدىء من روع الاقارب بصبر واعتزاز قائلة: ان محمدا لم يمت، وراحت تردد الاية الكريمة «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون».

شعب ناميبيا ينتظر بفارغ الصبر الاول من نيسان المقبل - اعلان منح ناميبيا استقلالها - ليبني مجتمعه الحر التقدمي

● اتفاقيات نيويورك حول تسوية مشكلة انغولا السياسية ومنح ناميبيا استقلالها وفقا لقرارات الامم المتحدة في الاول من نيسان المقبل سيجعل من ناميبيا دولة تقدمية تتخذ التوجه الاشتراكي نمطا لسياستها الداخلية ومن سياسة عدم الانحياز ودعم حركات التحرر الوطني [illegible] مقابلة خاصة مع مجلة «الازمنة الجديدة» السوفييتية.

● اجرى المقابلة : ن. ريشينيك ● ترجمها عن الروسية: صالح ابداح ●

● اليوم، اومن اكثر من اي وقت مضى بان الغد المشرق حتما سيطلع على وطني ، قال نوما، وذلك في اعقاب الاتفاقيات حول تسوية النزاع في جنوب افريقيا، التي مهدت الطريق مباشرة الى منح ناميبيا استقلالها... هل يجب الحديث عن سعادتي؟ تحقيق الاماني التي املت بها، اماني جميع الوطنيين الناميبيين، الذين ناضلوا على مدى عشرات السنين من اجل استقلال وطنهم. نحن لم نرغب في الحرب ولا في سفك الدماء ولا في الدمار الا ان النظام العنصري في جنوب افريقيا رد على دعوتنا الى الحرية بالحديد والنار ومارس ضدنا ابشع صنوف الملاحقات والاضطهادات. عندها دعت منظمة «سوابو» الشعب الناميبي الى الكفاح المسلح، الذي شمل جميع مناطق البلاد.

وفي خضم المعارك ضد جيش النظام العنصري ، الذي يستعمر بلادنا ارتفع رصيد تنظيمنا المناضل ضد احتلال النظام العنصري في جنوب افريقيا للاراضي الناميبية بين الجماهير الشعبية الناميبية للبطولات التي يجترحها من اجل استقلال البلاد. واصبح هذا التنظيم طليعيا في نضاله من اجل الاستقلال.

■ *ما هو دور المجتمع الدولي في حل المشكلة الناميبية، حسب رأيك؟*

□ المسألة الناميبية، بدون شك، حلت صبغة عالمية. وبما انها خضعت تحت هكذا منتدى دولي مثل الامم المتحدة، لذلك لنا وجهة نظر تقضي بانه من اجل ضمان استقلال ناميبيا يجب وضع ضمانات معينة . واذا تحقق ذلك فلن شعب ناميبيا سيكون شاكرا اذا كانت هذه الضمانات صادرة عن مجلس الامن الدولي والامم المتحدة. لقد ساعد على دفع عملية حل المشكلة الناميبية بالتأكيد ذلك المناخ الدولي والتفكير السياسي الجديد وفي اطارها حل جميع النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية حيث بذلت الدول الاربع، انغولا وكوبا وجمهورية جنوب افريقيا والولايات المتحدة، في المفاوضات بهذا الصدد كل ما في وسعها.

ولدي قناعة تامة أن اللقاءات القمة السوفييتية - الامريكية التي جرت مؤخرا على اعلى مستويات الدور الكبير في محاصرة النزاعات الاقليمية وتخفيف حدة التوتر في مختلف بؤر النزاعات الاقليمية. ولا استطيع الا ان اشير الى حملة التضامن العالمية مع شعبي حيث اجمعت جميع الدول والمنظمات والهيئات العالمية والعمالية على ادانة ممارسات النظام العنصري في جنوب افريقيا.

ودور معين ومحدد في تحريك الوضع في جنوب افريقيا من نقطة الصفر قامت به، حسب رأيي، تلك العقوبات الاقتصادية التي اقرتها معظم دول العالم ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا.

وقبل عدة سنوات ارتفعت اصوات اعربت عن اعتقادها بان هكذا اجراءات لا قيمة لها، واذ تم اتخاذها فانها ستلحق اضرارا في الاساس بمواطني ناميبيا وجنوب افريقيا الا انه في الوقت الراهن يظهر ان المقاطعة الاقتصادية على الرغم من انها جزئية لكنها الحقت الاضرار ليس بالمواطنين الافارقة الاصليين في جنوب افريقيا، بل انها الحقت اضرارا باصحاب رؤوس الاموال من المواطنين البيض الذين يدعمون النظام العنصري في تنفيذ سياسته العنصرية الابرتهايدية ضد المواطنين الافارقة الاصليين.

ان التضامن العالمي مع شعب ناميبيا ونضال الاخير ضد الاحتلال الى جانب الخسائر التي كبدتها القوات الانغولية جنبا الى جنب مع وحدات المتطوعين الامميين الكوبيين لجيش النظام العنصري في جنوب افريقيا ادت الى تسريع عملية تغيير الظروف والاوضاع حتى داخل جنوب افريقيا نفسها، اذ ساد بين اوساط الفئة العنصرية الحاكمة انطباع يقضي بان المشاكل في جنوب - غرب القارة الافريقية لا يمكن حلها بالطرق العسكرية وعن طريق اشعال الحروب.

وفرضت هذه الظروف الراهنة على حكام بريتوريا العنصريين الجلوس الى طاولة المفاوضات لبحث مسألة تسوية مشكلة انغولا السياسية وسحب قوات العنصريين من الاراضي الانغولية ومن ثم تنفيذ قرار الامم المتحدة بشأن منح ناميبيا الاستقلال.

■ *كيف تتصور ناميبيا المستقبل؟*

□ هدف منظمة «سوابو» في المرحلة القريبة عيني جدا: - العمل على انهاء الاحتلال غير الشرعي الذي تمارسه حكومة العنصريين في جنوب افريقيا على بلادنا ومن ثم تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٣٥.

وبعد ذلك ستتم في صيف العام الجاري ١٩٨٩ انتخابات تشريعية تحت رقابة دولية مشددة ، لذا لمن الضروري ان يشارك في هذه الانتخابات اللاجئون الذين تركوا البلاد لاسباب عديدة وفي فترات مختلفة. كما ستمنح لجميع الناميبيين امكانية المشاركة بدون اي تمييز في بناء المجتمع الحر الخالي من الاستغلال والظلم والعنصرية.

والشعب الناميبي بنفسه يعطي لاحقا الجواب على السؤال : اي حزب واي زعيم يفضل. ومنظمة «سوابو» لا تخاف منافسة مختلف الاحزاب والتنظيمات السياسية الاخرى. واعترف باننا نؤمن بفوزنا في الانتخابات التشريعية. لكن اكرر مرة اخرى، يجب ان تكون انتخابات حرة فقط.

وفي حال انتصار منظمة «سوابو» في الانتخابات التشريعية فنحن نرفض الابرتهايد جملة وتفصيلا لسياستنا ومؤسساتنا وسنلتزم على الصعيد الدولي بسياسة عدم الانحياز والتضامن مع جميع حركات التحرر الوطني بضمنها «الكونفرس الوطني الافريقي» في جنوب افريقيا، الذي يخوض نضالاً بطوليا ضد نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا.

ومن الطبيعي بعد اعلان استقلال ناميبيا ان تنضم الى منظمة الوحدة الافريقية وستصبح عضوا في الامم المتحدة.

وفي برنامجنا يجري الحديث حول الاشتراكية في العلاقات الاقتصادية ، لكن هذا الهدف الاستراتيجي بعيد المدى وبلوغه يتطلب سنوات عديدة.

ونحن لا نستطيع ان نتجاهل ان الوضع الاقتصادي الراهن في بلدنا حيث انها تعتبر اسيرة نظام بريتوريا والاستثمارات الراسمالية العالمية. وبهذا الصدد نحن واقعيون ولا يمكن الغاء نظام العلاقات الاقتصادية القائم، على الرغم من موقفنا منه، بشكل فوري ، بل لا تلوح حتى في الافق مثل هذه الامكانيات.

ولكن يجب اعادة النظر في ظروف نشاط الشركات الاجنبية الاقتصادي في ناميبيا ويجب على المجتمع الناميبي ان يأخذ حصته من ممارسة هذه الشركات نشاطها الاقتصادي على الاراضي الناميبية.

كما ان الاراضي لن تؤمم واصحاب المزارع من المواطنين البيض حتى في ناميبيا المستقلة يمكنهم ممارسة عملهم في مزارعهم الخاصة . واؤكد لهم... بالا يقلقوا. وسنعمل، فقط، على استغلال الارض الناميبية البور وشراء مزارع المواطنين الناميبيين الذين تركوا البلاد من اجل توزيعها على الفلاحين الفقراء الناميبيين.

ان منظمة «سوابو» تعي مسؤولياتها الكاملة على مصير الوطن والشعب وانها مستعدة لادارة زمام امور السلطة.

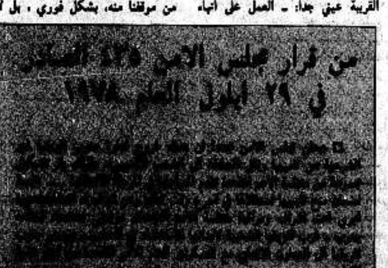
■ *تشارك بشكل دائم في لقاءات قمة رؤساء دول المواجهة، ما هي الاجراءات ، حسب رأيك، التي يجب اتخاذها لجعل جنوب القارة الافريقية منطقة سلام وتطور حر وتعاون؟*

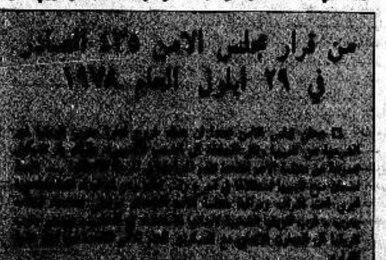
□ عدة مرات اشرت الى ان السبب الرئيسي للنزاع في جنوب القارة الافريقية - نظام الابرتهايد في جمهورية جنوب افريقيا واعمال القرصنة التي تمارسها ضد انغولا وموزمبيق وغيرها من دول المواجهة بالاضافة الى الدعم العسكري الذي يقدمه النظام العنصري الى عصابات «اونيتا» المعارضة للنظام التقدمي في انغولا وعصابات «منسو» المعارضة للنظام في موزمبيق وتصعيد حدة التوتر المتعمد في المنطقة. وعليه، فانه من اجل جعل منطقة جنوب افريقيا منطقة سلام قائمة على الاحترام المتبادل يجب في البداية القضاء على هذه الظاهرة المشينة.

ونحن نشكر حكومات وزعماء دول المواجهة وفي مقدمتهم انغولا على المساعدات التي قدمتها لمنظمة «سوابو» ان الارادة الطيبة التي اظهرتها لواندا وهافانا بشأن انسحاب وحدات المتطوعين الامميين الكوبيين بموجب جدول زمني متفق عليه في اطار اتفاقيات نيويورك تعتبر تحولا من المواجهات العسكرية الى العقلانية والوعي الهادف الى جعل منطقة جنوب غرب القارة الافريقية منطقة سلام الا انه ما يزال هناك الكثير من الامور التي يجب تنفيذها في هذا الاتجاه.

وبعد اعلان استقلال ناميبيا، نحن نرغب، في الانضمام لاحدى الاتحادات الاقليمية . وهذا يعني ، اننا مصممون على انتهاج برنامج وحدوي على الصعيدين السياسي والاقتصادي في سبيل تطور وازدهار شعوب بلادنا.

□ منظمة جنوب - غرب افريقيا الشعبية (سوابو) اعلن عن تأسيسها في ١٩ نيسان العام ١٩٦٠ وهي الحركة الطليعية المناضلة من اجل منح ناميبيا استقلالها . وتعتبر الكفاح المسلح من اسس نضالها ضد المحتلين وفي الوقت ذاته تأخذ بعين الاعتبار اهمية النشاط السياسي والدبلوماسي على الصعيد الدولي.





من قرار مجلس الامن ٤٣٥ الصادر في ٢٩ ايلول العام ١٩٧٨

[illegible]

من الصحف العبرية

عيزر فايتسمان، مونولوج:
مناحم بيغن حبس نفسه في بيته
ليس بسبب حرب لبنان - بل لأنه
ادرك متأخرا، انه التزم في كامب ديفيد بالانسحاب من ارض
اسرائيل الكاملة



● عيزر فايتسمان ●

اعطوا الفرصة لعرفات كما اعطيت للسادات

● يوحنان لاهف ●

● «يجب على اسرائيل ان تتحدث مع عرفات»، هذا ما يراه وزير العلوم، عيزر فايتسمان. «التحدث عن دولة فلسطينية بجيش وعلم بدون خوف». «وحق «حق العودة» للفلسطينيين لا يخيفه. يمكن ان نتحدث عن كل شيء». اما ان نقدم - فان اسرائيل تعطي ما تجده مناسبا.

لقد كشف فايتسمان مقولته «انني أومن» السياسية بقلب مفتوح:

هل يجب التحدث مع م. ت.ف؟ بالطبع يجب التحدث مع م.ت.ف. ومع ياسر عرفات. يتحدثون مع فيصل الحسيني، ومع الياس فريج، ومع فايز ابو رحمة، مع العلم انهم من م.ت.ف. ولكنهم لا يريدون التحدث مع الاساس. فلماذا يكون من المسموح التحدث مع الحسيني وممنوع التحدث مع عرفات؟ او ليس الحسيني رجل عرفات ونحن نعرف ذلك؟

يسألونني: هل تستطيع الوثوق بعرفات وبالمخربين؟ ان من لا يستطيع الوثوق بالعرب فليسافر الى كليفورنيا. ومن يخف - فعليه ان لا يخرج للمعركة. فالتحدي السياسي معركة. وعندما اقول بالوثوق بالفلسطينيين، فاني مقدم على التعامل معهم. اما الاعتماد، فانني اعتمد على «تساهل». فنحن لن نحله بقيام الدولة الفلسطينية.

يقولون انه لا يمكن الوثوق بعرفات. فهل اعتقدنا انه يمكن الوثوق بالسادات؟ ولقد رأينا في ملفه انه كان يؤيد النازيين في الحرب العالمية، ومن ذا الذي استطاع ان يغشنا في يوم الغفران. ولقد اراد يدين ان يجند الجيش عندما أعلن السادات عن عزمه القدوم الى القدس.

وجاء في النهاية، ورأيته، تعرفت عليه، وتناولنا الطعام معا، وضحكنا معا وغضب احدنا على الاخر، وتعلمنا ان يعرف كل منا زميله. ولقد قالوا ما الذي سيحدث للاتفاق عندما يموت السادات. ومات السادات. قتل بسبب الاتفاق وها قد مضيت سبع سنوات ونصف السنة منذئذ والرئيس مبارك يحافظ على الاتفاق.

فلنعط الفرصة لعرفات ايضا.

بالسلام المحبط مع مصر بنوا المذنب الاساسي. فالمذعورون والمعقدون هم الذين يخشون من عودة مبارك الى العالم العربي - لأي عالم يريدون له أن يعود؟ لاسكندنافيا؟

لقد تحدثنا طول حياتنا عن الحاجة في ايجاد سبيل للتعايش مع العرب، ولقد اعترف مناحم بيغن في كامب ديفيد وبكل صراحة بانه يوجد شعب فلسطيني وانه يجب ايجاد حل لمشكلة هذا الشعب.

سيغضبون ويصرخون على ذلك الذي سأقوله، ولكنني سأقول: لماذا يحبس مناحم بيغن نفسه في بيته؟ لا، ليس بسبب حرب لبنان، كما قالوا وكتبوا. ان بيغن يحبس نفسه لأنه ادرك متأخرا، انه طلق ارض اسرائيل الكاملة في كامب ديفيد، كما يفهمها هو، وادرك متأخرا انه التزم هناك بالانسحاب منها.

ولقد قلت فيما بعد للرئيس كارتر، ان بيغن اسف على الاتفاق بعد ثلاثة - اربعة اشهر واجاب كارتر: انه اسف بعد ١٢ ساعة.

رئيس الحكومة شمير ووزير الخارجية ارنس، اللذان عارضا الاتفاق، يتمسكان الان بأعمدة الحكم الذاتي، وكان هذا يجب ان يكون حلا مؤقتا. اننا في المناطق منذ ٢٢ عاما، فلماذا لم يقدم بيغن وشمير بعده على ضمها. ذلك لأنهما يعلمان ان هذا مستحيل، ولكن ان يواجها الحقائق - فهذه لا.

وعندما يكون هناك اقتراح لحل، فيجب الحديث مع صاحب الصلاحية لذلك. فمع السوريين الاشرار ابناء الاشرار هناك تسوية منذ ١٥ سنة وهم يحترمونها، ومع الاردن ١٧ سنة من تسوية غير مكتوبة. وعند الفلسطينيين يستطيع ان يصل معنا الى اتفاق فقط رجال م.ت.ف. بقيادة عرفات.

وماذا في ذلك؟ فأنا لست بخائف من الدبابات والطائرات السورية، وأما من دولة م.ت.ف. المنزوعة السلاح فيجب ان اخاف؟ لو انني كنت رئيس الحكومة، او وزير الخارجية او الأمن، لكنت قلت لعرفات: انت ارهابي، ولكن تعال نعمل هدنة، كتلك التي كانت بيننا في السنة التي سبقت حرب لبنان، ولنر اذا كان بامكاننا التحادث.

□□□

اتصالات سرية مع عرفات، بالطبع قائمة، ولكنني لست مندمجا بها. وهذا ايضا ذكاء الاغبياء. لشموليك غورن، الموظف مسموح واما للسياسيين - فممنوع.

سنوات قالوا لرئيس م.ت.ف. «واذا فعلت هكذا - تكون شريكا في المحادثات». ولقد فعل، وكل العالم يتحدث معه. فقط نحن الذين نرفض.

لست ادري اذا كان سيتوصل الى السلام في ايامنا. ولكنه سيكون مع قيادة م.ت.ف. اذ فقط هم الذين لديهم الصلاحية. ولهذا فان ارادة رابين التحدث مع القادة في المناطق، لن تؤدي الى شيء.

علام نتحدث مع م.ت.ف.؟ انني لا اخشى الحديث في اي موضوع. واذا لم نصنع سلاما مع عرفات اليوم - فلن يكون سلام غدا.

مريح للكثيرين التحدث عن كيان وليس عن دولة. ويريدون فدرالية اردنية - فلسطينية. فمع من ستكون الفدرالية؟ مع ميكي ماوس أم مع م.ت.ف؟

ولنترك القشور ولنتحدث عن الجوهر، ولتأخذ دولة فلسطينية في غزة، نسمح لها الاحتفاظ بـ ٣٤ مجنزرة، واربعة حوامات و ٧٤ مدفعا. فهل هذه ستخيف تساهل؟ ودولة في يهودا والسامرة، التي سيجري مسبقا الاتفاق على نوع الجيش الذي سيكون لها، فهل اخيفتنا؟

لن نعطيهم كل منطقة يهودا والسامرة. وليأخذوا غزة حتى السنتيمتر الاخير. ولمشكلة القدس المعقدة يوجد حل ايضا. وذلك الذي يريده عرفات، ليس ذلك الذي ستعطيه اياه اسرائيل. وليست الحدود هي الأساس. فالاساس هو الوصول الى اتفاق في الشرق الاوسط. ولا يقولن لي أحد بأنني احلم.

وعندما قلت في سنة ٦٧ اننا سنصفي سلاح الطيران المصري في ثلاث ساعات، قالوا لي انني خيالي. ولقد اكل الاوروبيون احدهم الاخر طوال مئات السنين واما الان فاوروبا موحدة. وهذا ممكن ايضا هنا.

لقد تغير العالم بوتيرة هائلة وفقط نحن مستمرون في العناد كما في الماضي. ماذا قال سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة؟: لقد تعبنا من النزاع الشرق - أوسطي.

هناك اثنان - ثلاثة من وزراء حزبي يفكرون مثلي. وعندما يقول استفتاء مينا تصبح ان ٥٣ بالمائة من اجل المحادثات مع م.ت.ف. فان الكثيرين من هؤلاء هم من حزبي.

ان روشيتة رابين، المحادثات مع قيادة المناطق - لن تفيد. وان رابين بريح «بالله اذا قام وقال، تعالوا نتحدث مع م.ت.ف. وايضا بيرس يستطيع ان يفعل مثله. وانني اعتقد انه لا يوجد لدى بيرس برنامج، بينما يحرق شمير الوقت على مثال قصة «السابطي والكلب». واذا ما اتضح ان شمير او ارنس يعدان مفاجأة، فانني سأقبلها في كل مكان من جسميهما.

الامر الواضح هو، انه اذا لم نبدأ بعملية سلام فسوف تتصاعد الانتفاضة، ويزداد وضعنا سوءا مع الاقطار المجاورة، وستصبح علاقاتنا مع مصر ايضا في خطر. ولا اريد الكلام اكثر.

(«يديعوت احرونوت» ٨٩/٢/١٧)

الشرق الاوسط ـ فرصة لحل وسط تاريخي

(ننشر، فيما يلي، خطاب ادوارد شفاردنادزه عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الذي القاه بتاريخ ٢٣ شباط ١٩٨٩ في ختام لقاءاته في القاهرة إمام مسؤولين مصريين في النادي السياسي للحزب الوطني الدمقراطي الحاكم في مصر)

قريبا من ينابيع الحضارة

بعد ان يشكر ادوارد شفاردنادزه مضيفيه المصريين «على الحفاوة والاستقبال والعبارات الرقيقة التي وجهتموها لنا»، يقول:

ان ما أبديتموه نحونا من عواطف يجعلني اشعر بالمسؤولية وبخاصة بألا اخيب ظنكم. وقد آليت على نفسي ان اركز الاهتمام على قضايا الشرق الاوسط والتسوية الشرق أوسطية. وأني ادرك ان ذلك ليس بالأمر السهل، ولا يعود ذلك فقط الى أني أخاطب الحضور المتسعي الأفق للغاية بل والى اني القي هذه الكلمة في القاهرة وهي مدينة الثقافة السياسية العالمية التي كانت قد نوقشت فيها قضايا العالم والشرق الاوسط منذ ألوف السنين قبل ان يعرف في اماكن اخرى بوجود العالم والشرق الاوسط.

هنا على شواطىء النيل يشعر المرء بشدة بالغة بالقرابة الروحية من ينابيع الحضارة المصرية العظيمة التي قدمت الكثير جدا للعالم والبشرية.

وهنا ايضا يقتنع بام العين بان مصر الجديدة بعد ان استوعبت بعناية تراث الماضي تساهم بقسطها في القيم الجديدة للعصر الراهن، اذ ترى دورها في تعزيز الوحدة العربية والسلام في الشرق الاوسط.

نقول ذلك ونحن لسنا بالمتفرجين البعيدين. فقد واجه الاتحاد السوفييتي ومصر جنباً الى جنب المحن القاسية والسنين الصعبة. وان الحلقات المشتركة التي ربطت تاريخ الشعبين السوفييتي والمصري ومصائرهما متعددة الى حد لا يمكن ان ننساها. وقد مرت علاقاتنا عبر أمور مختلفة منها الجيد والسيء. السيء تجاوزناه، والجيد سنطوره ونضاعفه وخرجنا من تجربة الماضي بتفهم افضل لبعضنا البعض فتح الطريق امام قيام علاقات مستقرة وصافية الامر الذي يعزز من املي بأنكم تفهمونني فهما صحيحا.

الاهداف لا تتحقق بالقوة

يجري لقاؤنا هذا بعد سلسلة من المباحثات والمقابلات الهامة والمفيدة جدا التي اجريناها في دمشق وعمان وهنا في القاهرة. ومن الطبيعي ان تحتل قضايا تسوية النزاع في الشرق الاوسط مركز الصدارة فيها.

وكما تعلمون فقد سلمنا لقادة مصر وسوريا والاردن رسائل شخصية من ميخائيل غورباتشوف. واعتماداً على الافكار الواردة في هذه الرسائل وعلى البحث الذي جرى في العواصم العربية الثلاث، بما في ذلك لقاؤنا مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك مع وزير خارجية اسرائيل، نود ان نتحدث اليوم عن تصور القادة السوفييت للاطر العامة للنزاع في الشرق الاوسط وطرق حله.

ارى من الضروري ان اسجل من البداية اننا لا نعرف اية صيغة سحرية ولا نحاول ان نبتدعها ولا نطرح أية وصفات عامة للعلاج.

هذا واننا ندرك تمام الادراك ان هذا النزاع الذي يدوم منذ عقود، وكان سببا في اندلاع خمسة حروب عنيفة، له جذور عميقة للغاية وعديد من الجوانب المعقدة.

ما الذي يترتب على ذلك؟ هل نستخلص ان هذا النزاع لا يمكن حله على الاطلاق؟ او نستنتج انه لا يمكن حله بوسائل كنا نلجأ اليها قبل الان؟

قبل الاجابة لا بد من الكشف عن جوهر المشكلة التي يجب حلها. واذا جردناها من تراكم التصورات الخاطئة والعواطف المبالغ فيها فسيبقى جوهرها هو كيف يمكن ايجاد صيغة تسمح للشعبين بالتعايش على ارض الوطن التاريخي المشترك وتحقيق قاعدة رئيسية للقانون الدولي حول عدم جواز الاستيلاء على الارض عن طريق استعمال القوة.

لقد تم التوصل الى الحل المبدئي منذ وقت بعيد وذلك في سنة ١٩٤٧ في القرار رقم ١٨١ للجمعية العامة للامم المتحدة الذي أقر مشروع تقسيم فلسطين. اما وقائع يومنا هذا فتطرح مهمة تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير واعادة الاراضي المغتصبة الى العرب وضمان الحق في الوجود الآمن لدولة اسرائيل ضمن الحدود المعترف بها.

لا يقبل العقل فكرة استحالة انجاز هذه المهمة. ويقول العقل نفسه، المعتمد على التجارب التاريخية المرة، ان اي طرف من اطراف النزاع لا يستطيع تحقيق اهدافه بالقوة. فالرهان على القوة سيؤدي حتما الى نشوب حروب جديدة تتزايد فيها اراقة الدماء والدمار.

ان الشرق الاوسط هو متحف حضارات زالت واذا لم يحل النزاع العربي الاسرائيلي حلا سياسيا سلميا وشاملا فان تطور الأحداث في المنطقة قد يجري على طريق لولبي يوجهه منطق المواجهة العسكرية. وتتهدد المنطقة بسباق التسلح الذي يمكن ان يتحول عاجلا او آجلا الى المواجهة النووية.

ونتيجة لذلك لا يمكن استبعاد كون اسرائيل وجيرانها مجبرين على المضي في الطريق الذي قطعته المنافسة النووية بين الشرق والغرب وسيمضون بدرجات معروفة مسبقا في سلم التصعيد النووي. واذا حدث ذلك فيمكن ان يعثر علماء الآثار القادمون على طبقة ارضية اخرى دفنت فيها حضارة الشرق الاوسط.

اما في أحسن الاحوال فسوف تتوصل الاطراف، بعد فترة، الى ادراك ضرورة حل وسط، وستقدم على تطبيقه ولكن ذلك سيكون في ظروف اكثر خطورة وتعقيدا مما هي عليه الآن.

والزمن في الشرق الاوسط لا يعمل لصالح السلام بل للحرب. والحفاظ على الوضع الحالي يؤدي لا الى الطمأنينة بل الى الانفجار.

نقول كل ذلك ليس من باب اعطاء درس في حسن السلوك ولكننا نعرض، كما يقال، هنا التجربة لاننا نعرف الى اين تؤدي المواجهة والجمود في المواقف واخضاع العلاقات الدولية للاعتبارات الايديولوجية.

مبدأ توازن المصالح

نعتقد بان الوضع في الشرق الاوسط ومشاكله ينطبق عليها هي الاخرى الكثير مما تحدث عنه ميخائيل غورباتشوف في خطابه امام الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة.

ويتسحب ذلك قبل كل شيء على ادراك الطابع الالزامي والشمولي لمبدأ حرية الخيار. لقد ساعد المجتمع الدولي الشعب اليهودي في حينه على احقاق حرية الخيار باقامة دولة اسرائيل.

عندما صوت الاتحاد السوفييتي لصالح ذلك فانه عبر عن احترامه ليس فقط تجاه الحق المقدس في تقرير المصير بل تجاه الشعب الذي ترك أثرا عميقا في تاريخ بحوث البشرية ومكاسبها.

والآن لا يحق لاسرائيل ان تحرم الشعب الفلسطيني من حرية الخيار، وهي بمعارضتها تقرير مصير الفلسطينيين لا تقوي امنها على الاطلاق، بل على العكس من ذلك تقوض هذا الامن وشرعية تقرير المصير بالنسبة لها نفسها.

نرى ان ما يشكل مفتاحا يمكن ان يفتح الطريق امام التسوية في الشرق الاوسط هو الاعتراف بمبدأ توازن المصالح باعتباره المبدأ الوحيد المقبول في العلاقات بين الدول والشعوب والقوميات.

وفي حقيقة الامر تتلخص اية تسوية بالذات في اقرار توازن المصالح باعتباره نقيضا وقطبا معاكسا لتوازن القوة عن طريق المفاوضات.

اما توازن القوة فلا يوفر الامن ولا يمكن أن يوفره. وحتى التفوق العسكري لا يضمن الامن لان اية مقاييس للقوى والقدرة العسكرية هي مفاهيم عابرة قابلة للزوال، ولا يضع قاعدة مستقرة وثابتة لتعايش الدول دون نزاعات، والحفاظ على العلاقات الطبيعية والتعاون المتبادل النفع بينها وتطويرها الا توازن المصالح والحقوق.

لدى التفكير في هذا الموضوع لا يمكن الا ان نطرح السؤال التالي: كم يمكن ان يدوم النزاع العربي الاسرائيلي بدون حل؟ فهل يوجد هناك احتمال تحقيق اي حل غير تسوية ترضي الفلسطينيين وتمكنهم من ممارسة حقهم الثابت في تقرير المصير؟

فمن الارجح ان تزول الاهرام قبل ان يزول تطلع الفلسطينيين الى ديارهم. وما يؤكد على ذلك هو الانتفاضة التي اكتسبت نطاقا واسعا وقوة بالغة.

وهل يمكن الافتراض بان شعبا آخر، الشعب الاسرائيلي وافق على ان يعرض وجوده للخطر؟!

ان العالم يتغير ويتغير اليوم بسرعة ليس لها مثيل في اي وقت مضى ويجري تغييره السياسي في اتجاه كان يبدو بالأمس ضعيف الاحتمال.

ما اسهل التعود على وقائع العالم الجديدة. اننا ننظر الى ازالة الصواريخ النووية السوفييتية والامريكية وكأنها امر عادي ومعتاد. كما تجري بصورة روتينية أجراءات تفتيش متبادلة على النشاط العسكري وذلك في اطار اتفاقات استوكهولم ووفقا للمعاهدة السوفييتية الامريكية حول ازالة الصواريخ المتوسطة والاقل مدى.

ويخفض في كثير من البلدان عدد القوات وكمية الاسلحة. كما تقلص النفقات العسكرية.

وستبدأ بعد اسبوعين تقريبا المفاوضات حول نزع السلاح وتدابير تعزيز الثقة المتبادلة في المجال العسكري في اوروبا. وستجري هذه المفاوضات في ظل التقليص الحاسم للقوات المسلحة السوفييتية.

اما الشرق الاوسط شأنه شأن المناطق الاخرى، فلا يزال الكثيرون يعتقدون بانه يمكن حل جميع المشاكل بواسطة الاسلحة.

تنقية جذرية للمناخ الدولي

لنكن صريحين. ثمة اشخاص يعتقدون بان الدول الكبرى لا تتأثر كثيرا بغياب التسوية لاوضاع الشرق الاوسط. فهي، كما يقال، تحصل على اموال لا بأس بها مقابل شحنات الاسلحة الى المنطقة، اما المستقبل فلا يقلقها كثيرا.

وبودي ان اقول باسم بلدي على الاقل ان الامر ليس كذلك. ان الاضطرابات في الشرق الاوسط تؤثر فينا دائما تأثيرا قويا جدا. وان الشعب السوفييتي حساس بشكل خاص تجاه كل ما يجري هنا لان التوتر في هذه المنطقة يكلفنا غاليا من كل النواحي بما في ذلك الناحية المادية.

الآن ظهر الامل في التنقية الجذرية للمناخ الدولي وتم عقد الاتفاقيات الهامة الخاصة بتقليص الاسلحة. وتتراءى امامنا اتفاقيات اوسع نطاقا بشأن تخفيض المواجهة العسكرية في اوروبا وآسيا على السواء. ويغدو هذا التوجه شاملا ورائدا بالنسبة للتطور المعاصر. ولكن العملية التاريخية لنزع السلاح قد تتعثر نتيجة عدم التحرك في الشرق الاوسط.

وبالمناسبة فان الحركة قائمة ولكنها في الاتجاه المعاكس، في اتجاه تشديد سباق التسلح. وقد أصبح حجمه يتعدى حدود المنطقة بكثير.

والحكم على ذلك متروك لكم. لقد احتلت المنطقة المرتبة الثالثة في العالم بعد حلف الاطلسي ومنظمة معاهدة وارسو من حيث حجم النفقات العسكرية المباشرة اذ بلغت هذه النفقات في عام ١٩٨٧ ـ ٥٩ مليار دولار. لكنه اذا كان الادراك بخطورة الافراط في التسلح قد ازداد في هذين التكتلين العسكريين السياسيين فلا تزال تسيطر في الشرق الاوسط فكرة زائفة ومرفوضة في كل مكان وهي كلما كثرت الاسلحة تعزز الامن.

لقد تنامت في الشرق الاوسط قدرة عسكرية تزيد بكثير عن وزنه الاقتصادي والدموغرافي الحقيقي في العالم.

وهناك ٢٥ ألف دبابة واكثر من ٤ آلاف طائرة في تشكيلات الاطراف العسكرية وحوالي ٥ ملايين من الافراد المسلحين يزداد عددهم الى ٧ ملايين مع رجال الاحتياط و٦٠٠ مليار من الدولارات المخصصة خلال عشر سنين للاستعدادات العسكرية في المنطقة وكل ذلك لا يدل اطلاقا على انه قد وضع حد لسباق التسلح بل على العكس.

يصل الى المنطقة ٦١ بالمائة من صادرات السلاح في العالم. فما هي النتائج؟ انها فظيعة. فالحرب الايرانية العراقية وحدها أدت الى ضحايا لا تعوض قدرها مليون من الارواح البشرية وابتلعت ٥٠٠ مليار دولار اي ما يساوي نصف الدين الخارجي للدول النامية. وليس هذا هو كل شيء. وتصل الى المنطقة انواع من السلاح كالصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى التي نزيلها مع الولايات المتحدة ازالة تامة. وبعد نصبها في الشرق الاوسط تشكل هذه الصواريخ خطرا على كل من الاتحاد السوفييتي وبلدان اوروبا ومصالح الولايات المتحدة.

أخذ الشرق الاوسط يشكل عائقا كبيرا امام مواصلة تطوير عملية نزع السلاح التي تعلق عليها اكثرية شعوب العالم آمالها في المستقبل الافضل. كما انه يهدد هذه الآمال. ولهذا بالذات يجب تدويل البحث عن الحل في مجال التسوية في الشرق الاوسط.

وفي حال غياب هذا الموقف فان علاقة الشرق الاوسط بالقسم الاكبر من بقية العالم قد تنشأ فيها تعقيدات.

أقدر ان هذه العلة قد لا تؤخذ بعين الاعتبار في المنطقة، ولكن لا يمكن تجاهل ان هذا العامل قد ظهر اليوم في السياسة، اما غدا فسيكون له تأثيره ـ فلعله ليس من المفيد والمناسب بالنسبة لدول الشرق الاوسط ان يكون على النقيض من المصالح الانسانية العامة.

يسمع المرء احيانا الحجة التالية: من اجل وقف سباق التسلح يجب ازالة سبب النزاع. ويقول البعض الآخر انه ربما يجري سباق التسلح بدوم النزاع.

يبدو ان هذا الجدال لفظيا. ففي رأينا يجب ان تكون العملية مزدوجة ومتوازية وهي تطويق سباق التسلح ومواصلة عملية التسوية السلمية التي تزيل اسباب واقع النزاع في آن واحد.

خلال سنوات طويلة كانت تعرض في المحافل الدولية قائمة واسعة من النزاعات الاقليمية، وفي كل مرة كان يسجل عدم وجود اي تقدم في اتجاه تسويتها.

وأخيرا تم التوقيع على اتفاقيات جنيف الخاصة بافغانستان فلم يبق في هذا البلد اليوم جندي سوفييتي واحد.

وتنتهي الحرب العراقية الايرانية التي دامت ثماني سنوات. وتبدأ المفاوضات الدبلوماسية وتستمر ولو بصعوبة.

ويتم التوصل الى الاتفاق الخاص بالتسوية في جنوب افريقيا وبدء تنفيذ خطة الامم المتحدة الخاصة بمنح الاستقلال لشعب ناميبيا.

ويقترب موعد الانسحاب الكامل للقوات الفيتنامية من كامبوتشيا ويبدأ كثير من الدول التعاون النشيط من اجل احلال السلام والمصالحة الوطنية في هذا البلد.

كما يجري الحوار المفيد في امريكا الوسطى.

وترد الاخبار المشجعة من الصحراء الغربية حيث بدأ ايضا كما يبدو تحريك الآلية السياسية لتسوية النزاع.

وهناك تحرك ايجابي في شبه جزيرة كوريا.

ويمكن قول الشيء نفسه في الشؤون القبرصية.

فماذا يمكن ان نقول في الشرق الاوسط؟

حل مسألة توازن المصالح

رغم التغيير الملحوظ في الوضع فلا بد من الاشارة الى ان الخطوات البناءة لا يتخذها حتى الآن سوى طرف واحد الا وهو الفلسطينيون. وهذا غير كاف بالتأكيد فهناك حاجة لخطوات مقابلة من طرف اسرائيل.

هل سيتخلف الشرق الاوسط عن الزمن ويسقط من الاتجاه العام للسياسة العالمية؟

لماذا لا تدرس اطراف النزاع في الشرق الاوسط تجربة الأخرين؟ فانها تتضمن الكثير من الجوانب الايجابية المفيدة.

عند تسوية كل نزاع من النزاعات يتم حل مسألة توازن المصالح بالنسبة لهذا النزاع بالذات ولكن تلاحظ القواعد العامة في كل حالة خاصة.

اولا: يبدأ الحوار بين الاطراف من خلال الوسطاء وتجري المباحثات بمساعدتهم. وفي بعض الأحيان تتحمل منظمة الامم المتحدة دور الوسيط (ان ايران والعراق وكذلك افغانستان تشكل مثالا مقنعا على ذلك) وفي بعض الاحيان الاخرة تقوم مجموعات من البلدان بهذا الدور (الكونتادورا والمجموعة المؤيدة لها، ومجموعة بلدان جنوب شرقي آسيا) او دول بمفردها.

ثانيا: ان انسحاب القوات لطرف من اطراف النزاع يقابل بالتزامات سياسية تعاهدية تؤمن مصالحه ويمكن تلمس هذا الاسلوب في الحالات الافغانية والافريقية الجنوبية والكامبوتشية.

ثالثا: يستخدم نظام الضمانات حيث تقوم بضمان تنفيذ الاتفاقيات الدول الكبرى وكذلك منظمة الامم المتحدة التي تقوم بالمراقبة على مراعاة الاطراف لشروط الاتفاقيات الخاصة بالتسوية.

ليس ذلك بالاستنتاج المجرد وانما هو العناصر العاملة للاتفاقيات الفعلية في النزاعات القائمة.

وتجري التغييرات العميقة حول نزاع الشرق الأوسط ايضا. فلم يحدث قبل ذلك أبدا هذا الاتفاق الدولي الواسع ليس فقط لصالح الحل السياسي بل ولطريقة هذا الحل.

فالجمعية العامة للامم المتحدة وجميع الاعضاء الدائمين لمجلس الامن، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين، تؤيد عقد المؤتمر الدولي للشرق الاوسط. وتعمل المجموعة الاوروبية بنشاط في هذا الاتجاه. وتعتبر جميع الاطراف العربية هذا المؤتمر ضروريا ولا ترى اي بديل آخر لبدء عملية التسوية.

وفي الحقيقة لا تعارض هذه الفكرة الا اسرائيل وحدها وهذا ما يثير الشك بالتأكيد في تصريحاتها بانها تريد العيش في سلام مع جيرانها.

ورغم كل ذلك تثبت التجربة انه بالامكان ايجاد الصيغ لحل المسائل الاكثر حرجا وتعقيدا اثناء عملية الحوار والمفاوضات.

سأتحدث عن ذلك فيما يلي انطلاقا من تجربة اتصالاتنا مع الاسرائيليين اما الآن فأود الاشارة الى انه في الشرق الاوسط لا تهتم اسرائيل وحدها بالمسائل الامنية بل يهتم جيرانها بذلك ايضا بدرجة لا تقل عنها. لذا فمن الواضح ان جميع اطراف التسوية في الشرق الاوسط بما في ذلك الفلسطينيين يرغبون في ان تكون لهم الضمانات الصلبة بالا تتعرض لاي عدوان.

وبطبيعة الحال يحق لكل طرف ان يكون لديه تصوره الخاص حول قوة هذه الضمانات. ولكننا نتصور ان الممارسات الدولية المجربة بما في ذلك خبرة تطبيق التسويات الاقليمية تمكن من تشكيل جملة من الالتزامات واجراءات المراقبة التي بوسعها ان تناسب التطلبات الاكثر صرامة وتخلق الثقة اللازمة في توفير الامن.

ولا شك ان الضامنين القادمين بوسعهم تقديم الالتزامات الخاصة بالاجراءات المحددة التي يتخذونها في حال نشوء خطر انتهاك الاتفاقيات القادمة.

قد يكون الحديث اليوم في ذلك الامر سابقا لاوانه ولكنه من حيث المبدأ واذا نظرنا الى المستقبل فان المركز الاقليمي لتخفيض خطر الحرب يمكنه ان يقوم بحل هذه المهام بنجاح.

اننا لا نرى أسبابا تمنع الاطراف في التسوية العربية الاسرائيلية القادمة من ممارسة تدابير التفتيش المتبادلة والمراقبة الميدانية بما في ذلك التفتيش في حالة الارتياب مع فترة زمنية قصيرة للانذار.

ومن شأن هذه التدابير ان تزيل الشكوك التي توتر الوضع الآن اكثر من غيرها وهي الشكوك الخاصة بالاعمال المرتبطة بالانتاج المحتمل للاسلحة النووية او الكيماوية.

وان القرار باعلان الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية والكيماوية من شأنه ان يساعد على ذلك. وهناك اقتراح بهذا الصدد وينبغي دفعه الى الامام.

لقد شهد الشرق الاوسط تطبيق مبدأ اقامة المناطق المجردة من السلاح كليا وكذلك المناطق ذات التواجد العسكري المنخفض على طول خطوط الفصل المؤقتة وعلى طول الحدود المعترف بها ان هذه المناطق يمكن ان تؤدي في المستقبل ايضا الوظيفة الهامة من ناحية منع الهجوم المفاجيء، وتسهيل نظام المراقبة المتبادلة والدولية.

كما توجد هنا تجربة كبيرة لاستعمال اجهزة المراقبة الدولية.

من الطبيعي ان الحوار لن يكون مثمرا بدون التزامات واضحة للاطراف بانها لن تشجع الارهاب واعمال التخريب الاخرى ضد بعضها البعض بصورة مباشرة او غير مباشرة وفي أي شكل من الاشكال. وهذه الالتزامات يجب ان تقتضي اجراءات المراقبة وتدابير التعاون الكافية لخلق الثقة الضرورية بانها تراعى مراعاة نزيهة.

اني الحدث في هذه العناصر لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي المحتملة لكي اظهر انه يمكن ايجاد المصالح بين الاطراف المتنازعة وتلبية مطالبها المشروعة.

اذا القينا نظرة الى خيارات حل مشكلة محددة من مشاكل التسوية سنرى ان عدد هذه الخيارات كبير جدا، وبعبارة اخرى هناك عدد من الحجارة والعناصر التي يمكن البناء منها ـ عندما نرغب ـ هيكلا متينا للسلام في الشرق الاوسط. فيعني هذا ان الامر يتلخص في الاختيار بين أستمرار الوضع الحالي والبحث عن حل وسط مقبول للجميع لكن استمرار الوضع الحالي امر غير ممكن. وغير ممكن لاية جهة، ويخص ذلك الفلسطينيين والعرب واسرائيل ذاتها وغيرهم. لا يوجد، في حقيقة الامر، اي بديل للمصالحة والتسوية، وذلك ليس فقط لاسباب عسكرية او اقتصادية. فالعالم المعاصر تترسخ فيه نظرية اشاعة الانسانية في العلاقات الدولية وشمولية حقوق الانسان وعدم تجزئتها وسيادة القانون.

ان استمرار اسرائيل في اغتصاب الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ والنظام القائم فيها وما تقوم به السلطات الاسرائيلية من اعمال القمع للحريات السياسية والمدنية للفلسطينيين لا بد من ان يؤدي باسرائيل الى العزلة في الاسرة الدولية والى فقدانها التأييد حتى من قبل اولى اصدقائها. وستبرز بنفس الحتمية مسألة استخدام العقوبات ضد اسرائيل باعتبارها بلدا ينتهك حقوق السكان المدنيين بشكل جماعي.

فالآن بعد ان اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية دولتها واعترفت بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ لمجلس الامن الدولي وادانت الارهاب لم يبق لدى اسرائيل حتى ظل من المبررات لرفض الحوار مع المنظمة المعترف بها من قبل المجتمع الدولي كالممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

من البديهي ان اسرائيل تستطيع ان تستمر في رفضها الاستعراضي للحديث مع الفلسطينيين. ولكنها في هذه الحالة يجب ان تنتبه الى انها قد تجد نفسها في حالة يرفض فيها عدد كبير جدا من دول العالم الحديث معها.

مهمة الساعة الاعداد للمؤتمر الدولي

ومن خصائص النزاع في الشرق الاوسط انه معقد بالغ التعقيد من حيث تاريخه وعدد الاطراف المتورطة فيه وتنوع جوانبه السياسية وقسوته النفسية. ان طبيعة النزاع توحي بان حله يجب ان يكون شاملا وقائما على الحوار المتعدد الاطراف والمفاوضات على مستويات مختلفة في آن واحد.

لذلك انتشرت القناعة الراسخة بان الطريق الى التسوية في الشرق الاوسط يجب ان تمر بالجهود الجماعية الدولية.

ومما يثير الجدل هو طابع المؤتمر الدولي للشرق الاوسط وموضوع أعماله وكيفية عمله وتشكيله.

وكل هذه تساؤلات مشروعة من قبل كل طرف من الاطراف القادمة لهذا المؤتمر. ومن المسلم به انه ينبغي تقديم اجوبة عليها يقبلها الجميع.

وهذه الاجوبة لن تأتي من تلقاء نفسها. وانما يجب مناقشتها والتوصل الى حلول وسط. وهذه هي المهمة ذات الاولوية اليوم.

واثناء جولتنا ومحادثاتنا مع ممثلي الاطراف المعنية بالنزاع كنا نسعى بالدرجة الاولى الى التشاور بشأن اساليب وضع التوصيات الضرورية.

ولا توجد اليوم مهمة تفوق مهمة الاعداد المجد لعقد المؤتمر الدولي. ونحن نرى انه يجب اجراء هذا العمل من خلال الاشكال المرنة والاجهزة ذات القنوات العديدة المشهود لها.

ولهذا السبب بالذات نقترح اجراءه من خلال المناقشة غير الرسمية في مجلس الامن الدولي والمشاورات غير الرسمية لاعضائه الخمسة الدائمين ومن خلال الحوار الثنائي والمتعدد الاطراف للمشاركين في التسوية والذي يجري بشكل مباشر او عن طريق الوسطاء. وبهذه الطريقة يمكن وضع صيغة التفهم المحددة والمقبولة لكافة الاطراف حول معايير رئيسية لمؤتمر الشرق الاوسط. ومن البديهي ان هذا العمل يجب ان يرتبط بتحديد زمني وينبغي انجازه خلال فترة من ستة الى تسعة اشهر.

مع ذلك علينا الا ننسى ان الحديث في المرحلة الحالية يدور حول انشاء اداة التسوية في الشرق الاوسط وليس حول وضع معايير التسوية. ولكن حتى هذه المرحلة تقتضي حل بعض المسائل المبدئية ومنها حسب تصورنا القاعدة السياسية والقانونية للمؤتمر ومشاركة الفلسطينيين فيه.

وسيط جماعي لحماية المفاوضات

اما بالنسبة لكافة الجوانب الاخرى لهذا المؤتمر الدولي فمن الافضل ان نتركها للمؤتمر ذاته. من الاهم الآن بدء عملية مفاوضات السلام دون تحديد مسبق للاشكال التي قد تكتسبها اثناء المؤتمر نفسه برغبة المشاركين وموافقتهم وايضا دون اقامة اي ربط بين العناصر المتفرقة للاتفاقيات المحتملة غير تلك التي تتفق عليها الاطراف المتباحثة نفسها.

لقد سبقت لي الاشارة الى الخبرة المتوفرة في مجال حل النزاعات الاقليمية والتي تثبت ان جميع الحالات تتطلب وسطاء يهتمون بان لا تنقطع خيوط التفاوض والحوار وان تسير عملية المفاوضات دون توقف وانقطاع.

فان المؤتمر الدولي من شأنه ان يأتي وسيطا جماعيا كهذا، ولكنه ليس وسيطا فحسب. فهو يشكل نوعا من شبكة تأمين لحمي المفاوضات من الفشل ويساعد بذلك على ايجاد حل للمسائل الاقليمية العديدة.

ان بدء الحوار ومواصلته ليس بالامر السهل ولذلك تكون هناك حاجة الى تقديم المساعدة. ونرى انه من المفيد والمواتي في الوقت الحاضر اقرار منصب مندوب خاص للشرق الاوسط لدى امين عام الامم المتحدة وتعيين شخصية ذات سمعة دولية عالية فيه ويمكن له ان ينضم لاعداد المؤتمر الدولي في مراحله الاولى.

واذا كانت المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة والدول الكبرى الاخرى تؤيد مهمته فيمكن ان نتطلع الى النجاح.

ولقد شعرنا بالتأكيد ان الظروف تنضج في المنطقة للعبور في قضية اقامة الحوار الواسع النطاق حول التسوية في الشرق الاوسط في اطار المؤتمر الدولي.

هذا وقد قمنا بالتبادل الاولي للاراء مع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وهم حسب فهمنا على استعداد من حيث المبدأ للمساعدة على عقد المؤتمر الدولي والاسهام في تحضيره وتوفير المقومات لانجاحه.

وفي هذا الصدد اود ان اذكر ان مجلس الامن للامم المتحدة رغم الاختلافات في المواقف قد لعب دورا هاما في ايقاف الحرب بين ايران والعراق وقد برهن المجلس قدرته على العمل المتزن بالمحافظة على وحدته. واذ ننظر الى الوراء نرى ان اعضاء مجلس الامن تصرفوا بحكمة وهم يركزون على العمل من اجل تنفيذ قرارهم الاول الخاص بالنزاع الايراني العراقي. ومما لا شك فيه ان الجميع لاحظوا تلك التغييرات التي حدثت في الفترة الاخيرة في نشاط مجلس الامن حيث يتميز عمله الان بصورة متنامية بالجماعية، بمزيد من السعي الى الاجماع.

اعتقد انه توجد لدينا اسباب كافية لنعتبر مجلس الامن قادرا على وضع توصيات متزنة فيما يتعلق بتنظيم المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط.

كما اريد ان اذكركم ايضا بان منظمة الامم المتحدة تلعب منذ البداية دورا اساسيا في شؤون الشرق الاوسط. وفي حقيقة الأمر فان كل ما تسنى انجازه في هذا المجال قد انجز في هذه المنظمة او بمساعدتها.

ليس من قبيل الصدفة ان احدا لا يتصور اليوم التسوية العربية الاسرائيلية الا على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ لمجلس الامن الدولي.

ان منظمة الامم المتحدة تتحمل بموجب ميثاقها مسؤولية الحفاظ على السلام والامن الدوليين ومنع نشوء اوضاع قد تهدد السلام.

وساعدت منظمة الامم المتحدة مساعدة فعالة على عقد اتفاقيات جنيف الخاصة بافغانستان.

ومنذ سنوات عديدة اقر القرار رقم ٤٣٥ وها نحن نتأكد اليوم ان الوصول الى التسوية في جنوب افريقيا وفتح الطريق امام شعب ناميبيا الى الاستقلال لم يكن ممكنا بدون ذلك القرار.

نعتقد ان اطراف النزاع في الشرق الاوسط يمكنها ان تعتمد على منظمة الامم المتحدة وتوكل اليها دور الوسيط. ولا توجد اليوم اسباب تمنع اعتماد الثقة لمجلس الامن والنظر في التوصيات التي سيضعها.

ان ذلك لا يلحق ضررا باحد. انما يتضرر الجميع لو فوتنا من جديد فرصة لتحويل الطريق المؤدية الى التسوية والسلام في الشرق الاوسط.

ولا ينبغي لاسرائيل ان تخاف من المؤتمر، فأمنها لن يقوض بل سيزداد، كما يزداد امن غيرها من دول المنطقة.

بالأمس قلت هذا للسيد أرنس وزير خارجية اسرائيل. وبشكل عام يجب الاشارة الى ان الحديث الذي جرى بيننا وهو بالمناسبة ثاني حديث خلال الشهرين الاخيرين كان في اعتقادي مفيدا جدا. وان تبادل الاراء، حتى اذا كانت متناقضة تماما، يساعد على بلورة النظرة الصحيحة الى واقع الاوضاع.

والامر الذي كنا متفقين عليه بالكامل هو ضرورة مواصلة الاتصالات بهدف البحث عن الطريق الى التسوية. وفي الفترة القريبة سيعقد لقاء لمجموعة الخبراء.

واجمالا كما فهمت من الحديث مع السيد ارنس فان فكرة المؤتمر الدولي لا تنال حتى الان حظوة لدى الاسرائيليين. اما نحن فنرى ان المؤتمر بالذات يقدم فرصة لحل وسط تاريخي بين العرب والاسرائيليين.

نود ان تعلم حكومة اسرائيل ان خيارها لصالح المؤتمر وموافقتها على الدخول في الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ستمكن كلا من بلدينا من ان يخطوا خطوة اخرى الى الامام في طريق اعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة. اما بداية المؤتمر فمن شأنها ان تشكل بدء العد لاستئناف هذه العلاقات. اننا اذ ننادي الآخرين الى الحوار ننوي انفسنا الى تطوير اوسع الحوار البناء مع كافة الدول.

ينوي الاتحاد السوفييتي ان يشجع ويؤيد بكافة الوسائل اية خطوة ايجابية تهدف الى ازالة الاختلافات العربية والى توحيد الدول العربية واجراء حوار بناء بينها حول التسوية في الشرق الاوسط. ونؤيد بخاصة فكرة عقد لقاء بين كبار مندوبي سوريا ومصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ولبنان من اجل الاسراع بعقد المؤتمر الدولي.

ونرحب بتطوير اتصالات دول الشرق الاوسط بالمجموعة الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية. وفي هذه القضايا يقف الاتحاد السوفييتي الى جانب ازالة اي تنافس بين الدول الكبرى. فيجب التخلي عن سياسة الازاحة المتبادلة لبعضها البعض من المنطقة والانتقال الى التعاون البناء في سبيل السلام والطمأنينة في الشرق الاوسط.

سيادة القيم الانسانية

ان التفكير السياسي الجديد الذي نسترشد به في سياستنا الخارجية يعطي الاولوية لفكرة تعاون الدول من اجل ترسيخ القيم الانسانية العامة. تتدرج هذه القيم حول اعتبار مساواة الناس والقوميات والدول وحرية الخيار للانسان ولكل شعب.

ان انتهاك حقوق الانسان ناهيك عن اغتصاب حقوق الشعوب بالكامل، اي تمييز مهما كان منطلقه، تعتبر نقضا مباشرا في القيم الانسانية العامة. ولا يمكن ان تختلف هذه القيم من انسان الى انسان ومن بلد الى بلد آخر.

اننا اذ نتحدث عن سيادة القيم الانسانية العامة واولوية الفكرة الانسانية العامة ننطلق من باب هذا الفهم وهذا المضمون.

اننا ننادي بالتخلي عن «صورة العدو» في العلاقات الدولية ومن الصعب قبول ذلك بالتأكيد من الناحية النفسية. وقد يبدو هذا الطرح ساذجا في اطار تاريخ الشرق الاوسط وواقعه. غير ان العدول عن صورة العدو لا يعني العفو عن الجرائم والتصرفات التي ارتكبت بالفعل. والمقصود بذلك الموقف القانوني وليس الموقف العاطفي. فاننا لا ننظر في المجتمع الى انسان تجاوز القانون باعتباره عدواً، شأنه شأن التعامل الدولي الذي يجب الانتقال فيه الى القاموس القانوني.

ليس ذلك تغيرا شكليا فالعدو مفهوم احادي المعنى، يستوجب العدو اما القهر والتصفية وفي احسن حال عدم معاملته على الاطلاق.

ان مفهوم العدو لا ينسجم مع مبدأ الحل السلمي للخلافات والنزاعات وكذلك مع مبدأ عدم جواز استخدام القوة. ان صورة العدو هي دائما متبادلة وذاتية ولا يمكنها الا ان تقيم عراقيل يصعب التغلب عليها في العلاقات الانسانية والدولية على حد سواء. وتعقد الانتقال من المواجهة الى الحوار والتنظيم القانوني للعلاقات الدولية واقرار اولوية القيم الانسانية العامة لان العنف لا يدخل دائرة هذه القيم.

ينطلق التفكير السياسي الجديد من ضرورة استبعاد الايديولوجية من العلاقات بين الدول الامر الذي لا تقف وراءه ـ دعوة الى احد للتخلي عن عقائده وقناعاته وقيمه فالمقصود بذلك عدم جواز ان يفرض احد اراءه على الغير.

ان الشرق الاوسط يعرف مدى خطورة التشدد بشتى اشكاله وعبادة القوالب الايديولوجية.

ان هذه الظواهر في العالم المعاصر وخيمة وتهدد بفناء الحضارة ولن تتمكن البشرية من البقاء الا اذا التفت حول المصالح الانسانية العامة وتمسكت بمبدأ حرية الخيار.

ان التفكير الجديد عبارة عن قدرة الدولة او المجتمع على القاء نظرة الانتقاد الى نفسها او الاعتراف بالاخطاء المرتكبة والتوجيهات السياسية الخاطئة والبدء في مراجعتها.

وينظر الاتحاد السوفييتي الى سياسته الخارجية نظرة النقد الذاتي ويستعد للاستماع الى نقد الآخرين وقبوله، انني واثق بان خطواتنا العملية على الصعيد الدولي تثبت بصورة مقنعة هذه الناحية من التفكير الجديد.

واعتقد انه من الافضل ان يترسخ النقد الذاتي والاراء الواقعية في السياسة العالمية.

يعرف تاريخ الشرق الاوسط مشاريع ومخططات عديدة للتسوية وحتى الان لم يؤد اي منها الى الهدف. والان يمكن ان نطالع ونسمع اننا قد جئنا بالمشروع السوفييتي الجديد للتسوية في الشرق الاوسط. لكن الامر يختلف بعض الشيء. لقد جئنا الى هنا تحدونا الرغبة في وضع المشروع، وضعه بمشاركة جميع اطراف وبلدان المنطقة والدول المعنية. وان هذا المشروع في طريقه الى التبلور والتجسيد. وخلال الزيارات القادمة لميخائيل غورباتشوف لكوبا وبريطانيا والصين الشعبية وفرنسا والمانيا الاتحادية سيجري تداول سياسي نشط لموضوع التسوية في الشرق الاوسط. وفي بداية آذار (الحالي) سنناقشه مع السيد اوردونيس وزير خارجية اسبانيا باعتباره رئيسا للمجموعة الاوروبية ومع السيد بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة.

ان التسوية في الشرق الاوسط هي موضوع رئيسي بالنسبة لنا.

اما فيما يتعلق بالمشروع فأستطيع ان اقول بالتأكيد انه يقوم على اساس التوجيه السياسي ذو الاولوية للقيادة السوفييتية والذي عبر عنه ميخائيل غورباتشوف في خطابه امام الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة. وهو التوجيه من اجل الابداع المشترك للدول والحكومات في ايجاد حل للقضايا الدولية والاقليمية.

واذ نتمسك بهذا المنطلق ونتصرف الان ساعين الى الا نتجاوز الحدود الجغرافية فحسب بل وحدود التحيزات القديمة التي تضيق اليوم وبشكل خطير الحوار والاتصال، وبصورة خاصة ان نتخلى عن العنصر الايديولوجي كجزء من العلاقات الدولية.

وهذا لا يعني التخلي عن قيمنا، ولا يعني الدعوة الى ان يتخلى الاخرون عن قيمهم ان العكس صحيح. ولكنه في كل مرة عندما نقوم بهذا الاتصال او ذاك وهو ما كان يعتبر بالامس غير مسموح او مستحيلا نسأل انفسنا: لماذا نفعل ذلك؟

وهذه المرة فاننا نفعل ذلك في سبيل احقاق السلام في الشرق الاوسط. وهذا هو الجواب بشكل عام للغاية.

اما اذا اجبنا بشكل اكثر تفصيلا فنقول: في سبيل تحضير المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط.

لقد وصلنا الى هنا مقتنعين بانه خلال المرحلة الراهنة تتقدم مسائل تحضير المؤتمر الى الامام. وباستثناءات نادرة وقليلة جدا تسود فكرة المؤتمر في الاذهان. وقد ابرزت محادثاتنا هنا ذلك بشكل واضح.

حجم جديد للعلاقات الثنائية

نأمل بان تساهم اتصالاتنا الحالية والقادمة في المنطقة بنجاح في تجسيد هذه الفكرة.

وبنفس القدر نتطلع الى ايجاد التفاهم الافضل والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ودول الشرق الاوسط.

واليوم عندما يختتم الاسبوع الاول لزيارتنا للشرق الاوسط نرى ان العلاقات السوفييتية المصرية قد تم تطبيعها بالكامل وانطلقت في طريق سوي بجهود مشتركة، تفتح امامنا افقا صافيا.

اننا نرى واقع تطبيع العلاقات بين بلدينا على انه في صف واحد مع الانجازات السياسية الكبرى للاونة الاخيرة والتي غيرت نحو الافضل وبشدة طابع العلاقات الدولية ومحتوى الحوار الانساني العام.

ويعتبر اعلى قائدين في بلدينا هما مهندسي التعاون السوفييتي المصري الجديد. تعرفون انني سلمت الى الرئيس محمد حسني مبارك رسالة شخصية لميخائيل غورباتشوف يدعوه فيها لزيارة الاتحاد السوفييتي. واثناء مقابلاتي مع الرئيس وغيره من رجال الدولة في مصر تأثرت جدا كواحد من ممثلي ذلك الجيل الذي اصبحت بور سعيد واسوان وحلوان والاسكندرية علامات بارزة ووقائع في سيرة حياته. وقد كانوا يعايشون في الاتحاد السوفييتي في تلك الفترة رومانسية التحولات والمشاريع التي سادت في مصر. وهذا الرأسمال الذي لا يقدر بثمن ولا تنخفض قيمته سوف يوظف من اجل تطوير الصداقة والتعاون بما يتجاوب ومهام الزمن الراهن.

لدى مشاهدتي اول امس للاهرامات في الجيزة تذكرت ان الناس اطلقوا على عدد من المنشآت الاقتصادية الهامة التي بنيت في مصر بمساهمة الاتحاد السوفييتي اسم تماثيل العصر الجديد. وربما تكون هذه مبالغة ولكنها في نفس الوقت اشارة الى حجم ومستوى العلاقات التي كانت بلداننا وشعوبنا ترغب في التوصل اليها.

ان الزمن يفرض حجما جديدا وليس فقط لعلاقاتنا الثنائية.

اننا نرغب ان نتعاون مع مصر في مجال تحويل العلاقات الدولية من طريق المجابهة الى طريق الحوار والتعاون. ان مصر بلد كبير وذو نفوذ في العالم المعاصر يساهم مساهمة غير قليلة في البحث عن حلول للقضايا العالمية، وهي نزع السلاح والتنمية وحماية البيئة وترسيخ الانسانية والدمقراطية للصلات الدولية. ولا بد من توحيد الجهود. وقد توصلنا الى التفاهم بهذا الصدد مع زميلي الدكتور عصمت عبد المجيد. لقد قرأت وانا هنا في القاهرة رأي شخصية مصرية محترمة بان العلاقات بين بلدينا يمكن وصفها بانها علاقات خاصة.

وبلا شك فان ذلك يدعو للارتياح ولكنني اظن بانه من الاجدر بنا ان نستغني عن العبارات الرقيقة. ان العالم يصبح متوحدا اكثر فاكثر ولا يجوز تقسيمه الى علاقات خاصة او متميزة. لتكون جميع هذه العلاقات طبيعية اي متينة ومستقرة ومتطورة بتلك الدرجة التي تتجاوب ومصالح شعوب هذه البلدان.

نأمل بان تتخذ علاقاتنا مع مصر هذا الشكل على وجه التحديد.

● الرئيس المصري حسني مبارك يستقبل وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، في القاهرة يوم ١٩٨٩/٢/٢٠ ●
(صورة من وص.ف.ه)



رسائل الاصدقاء

● شقيقة محمود خربوش من عرابة ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «للوطن ميعاده» تقول فيها:

«قد اصبر لغبار الحزن الذي يغشيني
قد اصبر لجوع يتغلغل في الاحشاء متطفلا
لطفل تنهبه الزوابع تيها
لشيخ تتكسر عصاه فيستشهد
لام تتفجع على رصاص وليدها
لكني لن أصبر بعد
لن ألف مكتوفة الايدي بعد
لن اصمت ابدا اني أصرخ...»

● احلام خربوش من عرابة ارسلت محاولة شعرية بعنوان «الزنزانة الحديدية» تقول فيها:

تفجر الزلزال الصاخب
وانطلق كالصواريخ الدافقة
لا بد وان سمعتم
بتلك الرعشة الدافئة
● ● ●
حين غرست العظام في قلب الحفرة
لتنبت ابطالا
لتزهر الحانا انغاما

حاولي يا احلام ان تنتقي ما تكتبين ليكون ما ترسلينه جيدا...

● ارسلت الصديقتان نهيل وهديل حيادري من سخنين مادة عن ظاهر العمر تسردان فيها باختصار عن حياته وتقتبسان قصة من قصص رويت عنه، في كتاب توفيق معمر المحامي عن ظاهر العمر، ملخصها ان شيخا سأل ظاهرا عما استحسن في قراءته للتاريخ، أجاب ظاهر: اجلها تاريخ ابو مسلم الخرساني في الشرق وتاريخ عبد الله الشيعي في الغرب.

● يوسف علي مطاحن طالب مدرسة بني الثانوية في كفرياسيف ارسل محاولة شعر بعنوان «صور من الانتفاضة»:

يشعل عجلا
يبتسم
ذلك الطفل الاسمر
واري على اكتافه
كوفية بلون احمر
● ● ●
يبحث عن حجارة
قبل ان تغيب الشمس
تقريته مظلمة الليل
بلا انارة

● ● ●
هرزا الشيطان
صاح الجندي
هرزا البطل
اجابت امه
ابني اصبح رجلا
لا بالعمر
بل بكم حجر.
قالوا ما الحجر
وتناسوا ان داوود
بحجر انتصر.

الغربة

بقلم: يعاد سميح غنادري طالبة الصف الثامن المدرسة الاكليريكية ـ الناصرة

وجد انسان نفسه واقفا على قمة جبل شاهق حاد الرأس، تماما هناك على رأس القمة، لا ارض عنده الا ما يكفي لموقع قدميه.

وكانت الحياة تنتصب من شرقه، والموت أشرأبت اعناقه من وراء الهوة السحيقة على غربه. خطوة الى الغرب، ويستطيع الموت ان يتلقفه. خطوة الى الشرق ليعود الى الحياة. لكنه واقف لا يستطيع التحرك.

مرت على وقفته دهور قضاها في التفكير في مشكلته، فتوصل الى ان مشكلته ابتدأت قبل ولادته، وقد تستمر حتى بعد مماته. فلم لم يتعلم من التجربة؟! لكنه لم يجد في العتاب حلا.

وفجأة اذ بالزمن يحوم حول رأسه ثم يقف امامه ويقول: «ماتت اجيال وولدت اجيال، اختفت دول وظهرت اخرى، وانت لا تزال على حالتك.. فلماذا...والى متى؟!»

فبدأ الانسان يسرد قصته ومأساة حياته الطويلة، وقال: «في احد الازمان قادني عقلي الى التفكير بالهجرة، وترك وطني سعيا وراء القرش، وبحثا عن السعادة، وهربا من الفقر والظلم.

وتفتقت فكرتي. اذ قلت ما علي الا تبديل وطني. مثلما ابدل ثيابي غير النظيفة، لاصل الى قمة الراحة.

«غيرت وطني.. فوطني لم يعد وطني، غيرت شعبي.. فشعبي لم يعد شعبي، غيرت اسمي... فاسمي لم يعد اسمي. غيرت سمائي وارضي، غيرت ثقافتي، غيرت اهلي واصدقائي.

«ومرت سنوات وانا ابحث عن القرش والسعادة.. ـ تابع الرجل سرد قصته على الزمن ـ فجمعت بعض القروش، وواصلت البحث عن السعادة... وطال بحثي، واذ بي اجد نفسي سائرا في درب الشيخوخة، لا اجد السعادة في حاضر، وخائفا من مستقبل، ولا استطيع العودة الى ماض.

«ولم اتذكر من وطني الاول سوى ان هناك من بقي، وقاوم الظلم والفقر، اما كيف كان، وما اسمي فلم استطع ان اذكر شيئا.. واخيرا اعتقدت ان الحلم يمكن ان يجمعني مرة اخرى مع بلادي، فاغمضت عيني لاحلم... فاذ بي على قمة الجبل كما تراني الان... ومنذ دهور. فارجوك ساعدني». وقبل ان ينهي رجاءه، تمسك بثوب الزمن.. فاذ بهذا يفر من بين يديه. فصاح الانسان: «عد وارجع الى الوراء» لكنه لم يسمع الا الجبال ترده صدى قهقهة الزمن، الذي تابع مسيرته وهو يقول: «الزمن لا يعود...الزمن لا يرجع الى الوراء... الزمن يسير الى الامام فقط... الى الامام».

صعق الانسان لكنه بقي على حاله، ولم يجد له حلا الا ان يلجأ الى السماء وكانت فوقه.. فاذ بها تهرب منه نجمة قائلة: «انا لا اعرفك». فبقي معلقا بالهواء. فقال لارجع الى موطني، قدمي، فلم يجد هناك موطئا لقدميه، واذ بحبة تراب توجه له كلامها وتقول: «انا لا اعرفك ولا احب ان يلمسني الغرباء». فقال: «اذن الموت». ومد يديه بعيدا جهة الغرب، فاذ بالموت يناديه عليه هاتفا ويقول: «الموت راحة لمن انهى طريقه، اما انت فلقد اضعته». فمد يده للشرق فاذ بالحياة تقول له: «من خان الحياة وتركها فأي حق تستقبله».

ومرت دهور..

مشكلته ابتدأت قبل ولادته. وقد تستمر بعد مماته. لكنه الان ليس بميت وليس بحي، بل ما زال مصلوبا بين السماء والارض، بين الشرق والغرب، فلا سماء تظلله، ولا ارض تحضنه، ولا شرق يأخذه الى ماضيه، الى الحياة. ولا غرب يتقدم به الى الموت.. الى مستقبله.

احر التهاني

الى الاخ العزيز اسعد عزايزة بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا لمجلس دبورية قدما الى الامام.

محمود احمد دراوشة ـ اكسال

● تهنئة ●

من محمود صفير الى الابن الغالي اسعد بالمولود البكر «محمود» الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

القاص الفلسطيني: حكم البلعاوي ـ تجربة على طريق الواقعية

●بقلم: شاكر فريد حسن●

□ حكم بلعاوي وجه مشرق في دنيا القصة الفنية الفلسطينية. ولد ونشأ في قرية بلعا في الضفة الغربية المحتلة. احب الادب منذ الصغر ومارس الكتابة وهو على مقاعد الدراسة الاعدادية ونشر تجاربه الاولى في الصحافة الفلسطينية الصادرة في القدس ومن بين هذه التجارب الرافضة للقهر نذكر «الى اتهمه وجدائل الشعر والاسلاك».

وتأثر حكم بكتابات رواد الواقعية الاشتراكية امثال تولستوي وديستويفسكي وتشيخوف ومكسيم غوركي واستفاد منهم استفادة عظيمة.

غادر حكم الوطن وانخرط في العمل السياسي. وفي معرض رده على سؤال حول اثر هذا العمل على كتاباته قال: «ان الانخراط في العمل السياسي استغرق مني الوقت الكثير والزمني الى متابعات يومية متتابعة ومتدفقة وملزمة. انه سباق مع الزمن نحتاج فيه الى كل لحظة ولكنه على اية حال سباق مضمون وهو في الجانب الآخر يخزن في الاعماق انطباعات لا شك انها ستجد فرصها في الولادة وان كانت متمهلة بحيث انني اجد احيانا واحيانا قليلة ان اخرج عن بعض تلك التفاعلات ولكن ذلك لا يمنع القول ان المخزون لدي يشكل بالنسبة لي وعيا داخليا متناميا لا بد ان يرى النور بين وقت وآخر وهو ايضا استكمال للممارسة اليومية وانتشار اليقظة على فم الحياة».

اصدر حكم حتى الان ٤ مجموعات قصصية وهي «موال للارض والثورة»، «دفاعا عن الشمس»، «شهادة ميلاد والحاجة رشيدة».

ان قصص حكم بلعاوي، تتميز في انها ذات مضامين اجتماعية وسياسية تقدمية وتعالج قضايا مجتمعه العربي وشعبه الفلسطيني الرابض تحت وطأة القهر الاحتلالي والمقاتل بالحجر والمناضل بلا كلل من اجل حريته واستقلاله الوطني وتعكس مأساة الفقراء والجياع وامانيهم وتطلعاتهم في مملكة يسودها العدل الاجتماعي. وقد نجح حكم في ان يصور لنا بقنية رائعة وقدرة ممتازة حنين الانسان الفلسطيني الى وطنه الذي طرد منه عنوة وشوقه الى ذكريات الطفولة واحلامها الجميلة وذلك في قصة «المفتاح».

وحكم رسام وواصف بارع، ولننظر اليه يصف بدقة متناهية حمار الحاجة رشيدة المربوط امام غرفتها الطينية حيث يقول:

«وبالنسبة لي كنت شديد الاهتمام بذلك الحمار اراقب دقات حوافره على الارض او انتصاب اذنيه او رأسه المرفوع احيانا فأقبله غاضبا، فلا امللك الا ان الف حوله واسترضيه ان كان في حالة عطش او جوع بما اقدمه له وفق طلباتها واملس شعره بأناملي واهش عنه الذباب خاصة عن وسط ظهره بسبب ذلك الجرح الذي لم تنفع فيه الادوية على كثرة استعمالها ولعل السبب في الاصل يعود لعمله المتواصل، وكثيرا ما كانت تشد انتباهي له وهي تحدثني عن طاعته وعن صبره وعن معرفته للطريق التي تبلغ على الاقل ستة كيلومترات تصل ما بين القرية والمدينة يقطعها دون تعثر».

ويبرز حكم بلعاوي دور المرأة الفلسطينية الكفاحي التي اثبتت وجودها وقدرتها على العطاء في جميع ميادين الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية. هذه المرأة التي تقف في الصفوف الامامية، وتضحي بكل ما اوتيت من قوة وتستشهد دفاعا عن حق الفلسطيني في الحياة والحرية في ظل دولته الوطنية المستقلة. وتمثل هذه المرأة الحاجة رشيدة التي تصنع الحياة وتعمل ولا تكل. وعدالة، الفتاة الفلسطينية التي تتصدى لقوات الاحتلال وتزج في الزنزانة ولم تركع بل تعانق الفجر القادم («حنانيك يا عدالة وانت تصهرين قضبان الزنزانة. بلهيب صدرك وتضيئين بنظراتك جنباتها المظلمة وتحتفلين بانفاسك وتسكبين اغانيك المنسوجة من صوت الارض»).

ويغلب السرد على قصص حكم بلعاوي ولغته في سرده جميلة وتناسب الحدث وتفيدها ومثال على ذلك قوله في قصة «افترض انك لم تشتغل»: «تقف صفية امامه وفي عينيها دموع لا تبعث على الكآبة تمد اصابعها الى شعر صدره المنفوش وتنتقل كلماته من خلالها مثل وميض يمخر العتمة: لقد قتلت العذاب يا صفية.. العدل وحده لا يكفي، نريد العدل والحياة يا صفية.. لا يمكن لهذه الرحلة من العذاب ان تستمر. الحياة تولد من هذه الزنزانة ارجوك ان تقولي لهم ذلك وانت تطبعين القبلات على وجناتهم كل صباح. واسعد يا صفية ماذا عن اسعد؟ تكلمي؟ ما بك صامتة؟ اسعد.. اسعد.. آه اكلته الحمى الان.. الطريق طويل يا صفية.. لكنه على اي حال اصبح مكشوفا ويسهل المشي عليه».

(مصمص، المثلث)

من اعلام الشعر العربي ـ الشاعر ابو العلاء المعري ـ (٣٦٣ ـ ٤٤٩هـ) ـ (٩٧٣ ـ ١٠٥٨م)

●بقلم: مفيد صيداوي●

●حياته ونسبه:

ابو العلاء المعري شاعر معروف ويحظى بمكانة خاصة بين الشعراء والادباء العرب في عصره وحتى بعد موته. وقد خصه الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري بقصيدة خاصة نشرها في الجزء الاول من ديوانه، وقد القيت في المهرجان الالفي لذكرى ابي العلاء المعري والذي اقامه المجمع العلمي العربي بدمشق صيف عام ١٩٤٤. وحضرته الوفود من البلاد العربية، ومثل الجواهري في حينه العراق، وكان الجواهري استغل هذه المناسبة للهجوم على الظالمين والطغاة ولمقارعة المتهاونين مع السلطة الرجعية، جاءت القصيدة بتسعين بيتا من الشعر المقفى وكان مطلعها:

قف بالمعرة وامسح خدها التَّرِبا
واستوح من طَوَّق الدنيا بما وهبا

والمعرّة، هي معرة النعمان، الواقعة بين حمص وحلب في سوريا اليوم، والتي ولد فيها ابو العلاء المعري.

اما بعد ميلاده بثلاث سنوات فقد اصيب المعري بداء الجدري فذهب بصره ونشأ اعمى. ولكن علامات الذكاء واتقاد الذهن لم تبرحه، وتلقى عن والده مبادىء العلوم، ثم تنقل من حلب الى انطاكية ثم الى اللاذقية فطرابلس، باحثا منقبا بين دفات الكتب وجالسا مع رجال العلم والادب.

انتقل الى بغداد محاولا التعمق في كل علم وما سمع بمذهب الا حاول البحث عن حقيقته، وفيها هو كذلك أتاه سنة ١٠٠٩ خبر مرض والدته فترك بغداد، وعاد الى المعرة فبقي معتزلا في بيته يكتب ويؤلف حتى مات.

●شعره:

كتب ابو العلاء المعري في مواضيع الشعر المختلفة المعروفة مثل المدح، الفخر، الرثاء، الوصف، واشتهر فيما اشتهر به، اللزوميات عالج فيها المواضيع المختلفة مثل العقل، والطبيعيات والماورائيات والالاهيات او الفلسفة العملية وبرزت في هذا الشعر اراؤه المتناقضة والمتشائمة وكذلك الزام نفسه بما لا يلزم من فنون الشعر والتكلف في كتابة الشعر.

وقد هاجم في شعره بعض رجال الدين الذين رأى بهم وعاظا ذوي مكر وحيل، ينتقلون عن مجالس الارشاد الى مقاصف الدنان فيصف احدهم بالابيات التالية:

رويدك قد غررت وانت حر
بصاحب حيلة يعظ النساء
يحرم فيكم الصهباء صبحا
ويشربها على عمد مساء

ويعيبه البحث عن الناسكين ورجال الدين من اجل النسك والدين فلم يجدهم، قائلا:

وفتشت عن اصحاب دين
لهم نسك وليس لهم رياء

ويهاجم من يجعلون السُّبحة من رجال الدين الخادعة قائلا:

وليس عندهُم دين ولا نسك
فلا تغرنك ايد تحمل السبحا
وكم شيوخ غدوا بيضا مفارقهم
يسبحون وباتوا الخنا سبحا

ولكنه لم ينقد رجال الدين فقط، بل نقد الفلاسفة والحكماء، فقال:

زعم الفلاسفة الذين تنطّسوا
ان المنية كسرها لا يجبر
قالوا وآدم مثل اوبر والورى
كنباته جهل امرؤ ما أوبر

وقد نقد المعري المرأة في اشعاره لدرجة انه يراهن بلا عقل كما يقول:

يفتنَّ الحليم بغير لب
وهن وان غلين مفندات

الى جانب شعره الوافر في مواضيع شتى كتب ابو العلاء النثر. وله مثلا كتاب «الفصول والغايات» وهو عمليا يتضمن ما جاء شعرا في اللزوميات. وكذلك كتاب «رسالة الغفران» وهي عبارة عن رسالة كتبها ابو العلاء جوابا لابن القارح على رسالة بعث بها اليه ولكنها ذات قيمة اجتماعية وعلمية ولغوية فقد كان فيها ابو العلاء ناقدا ادب ولغة وتاريخ واجتماع ودين.

●آثاره:

من آثار ابو العلاء المعري المطبوعة نورد ما اطلعنا عليه في المصادر التي تناولناها يفيد الطالب الطامع للمزيد من الاطلاع والدراسة عن هذا الشاعر.

١ ـ اللزوميات ـ طبعت في مطبعة المحروسة لعزيز زند الجزء الاول سنة ١٨٩٢م الجزء الثاني سنة ١٨٩٥.

٢ـ سقط الزند ـ طباعة دار المعارف بمصر سنة ١٣٤٢هـ.

٣ ـ ضوء السقط ـ طبعة بيروت سنة ١٨٨٤م.

كما توجد طبعات متعددة من رسائله منها ما طبع في لينتقراد ومنها ما طبع في اكسفورد وبيروت والقاهرة.

اما كتاب «الفصول والغايات» فقد طبع بمصر سنة ١٩٣٨م.

وله ديوان مطبوع كذلك. وكتبه طبعت عدة طبعات.

●للمطالعة والمراجعة:

١ ـ حنا الفاخوري ـ تاريخ الادب العربي ص٦٧٨ ـ ص٧٠٠. المطبعة البولسية ـ بيروت ـ لبنان. د.ت.

٢ ـ د. زكي المحاسني ـ ابو العلاء ناقد المجتمع، دار المعارف بيروت ـ لبنان سنة ١٩٦٣م.

٣ ـ محمد مهدي الجواهري ـ ديوان الجواهري ـ ص١٩٥ ـ ص٢١٥ قصيدة ابو العلاء المعري، المكتبة العصرية بيروت، صيدا ـ لبنان سنة ١٩٦٧م.

ركن الاطفال

مغامرات نصر الدين

● ذات مرة بقي نصر الدين بدون اية نقود. حزن وساق حماره الى البازار. اول راغب في شرائه عضه الحمار في يده. الثاني رفسه. الثالث لم يستطع، رغم كل جهده، ان يزحزحه من مكانه.

آنئذاك قال نصر الدين بسبب الخجل: «انا لم آت بهذا الحمار لابيعه، بل لكي يرى الجميع كل ما اعانيه منه». وجذب الزمام. واذا الحمار، وقد فهم انه سيبقى مع صاحبه، يمضي بطيبة خاطر وراءه.

وصلت الاشاعات عن خارق اخلاص وذكاء الحمار الى مسامع الامير. جاؤوا بالحمار لعرضه على الامير. وطفق رجال البلاط يدحرون الحمار. فقال نصر الدين: «الحمار، بالفعل، حيوان موهوب جدا. الان اعتزم تعليمه القراءة في شهرين».

وعد الامير: «اذا علمته، فانك تستطيع ان تطلب كل ما تريده».

فقال نصر الدين: «ولكني بحاجة الى النقود لاعالة الحمار، والكتب وسائر اللوازم المدرسية ـ كل يوم قطعة ذهبية». هز الامير رأسه بالموافقة.

بعد شهرين، ساق نصر الدين الحمار الى ساحة المدينة ووضع امامه طاولة ووضع على الطاولة كتابا سميكا. اخذ الحمار يقلب صفحات الكتاب بلسانه ويدير رأسه بين الفينة والفينة الى نصر الدين وينهق بصوت مدو.

كافأ الامير نصر الدين بسخاء وسأله: «والآن قل الحقيقة، كيف توصلت الى كل هذا؟» اخذ نصر الدين الكتاب، ونثر الشعير بين صفحاته ثم اعاده الى مكانه. فطفق الحمار يأكل.

قال نصر الدين: «وطوال شهرين اطعمته على هذا النحو، وقد اعتاد. والان، اذا لم يكن شيء بين الصفحات، فانه ينهق مطالبا بالمقدم».

وبالفعل نهق الحمار حين وصل الى الصفحات الفارغة. وفجأة ختم نصر الدين تفسيره قائلا: «يبدو لي انني سأتمكن من تعليمه الكلام».

قال الامير محذرا بصرامة: «ولكن يجب ان يكون الان كل شيء بدون كذب. الى كم تحتاج؟» أجاب نصر الدين: «هذا عمل صعب جدا. يجب ان تعطيني مهلة خمس سنوات وقطعة ذهبية كل يوم».

وضع نصر الدين النقود على الحمار ومضى الى بيته وحين علمت زوجته عن مصدر النقود اخذت تبكي: «وهل يمكن تعليم الحمار الكلام؟ بعد خمس سنوات يقطعون رأسك». فقال نصر الدين: «واطمئني. بعد خمس سنوات يموت احد ما ـ اما الحمار واما الامير واما انا».

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»)



استشهد العيد في عائشة

●وجيه خطيب ـ دير حنا●

كل الذي تعيه عائشة لحظات مصيرية تطاردها
تضحك بشكل هستيري في شوارع نابلس..
وبنات صغار.. يركضن خلف حائط المدرسة
في وضح النهار.. جنود وعساكر ورشاشات..
تحاول ان تأخذ منهن الحياة، بالانتقام، شيء مغاير..
للخارطة، يهوي داخل الاطار.. دون فائدة..
وعيون وحشية تبحث عن صيد في الشوارع..
الخالية من السكان..!!!
وترقب عائشة احدهم، يبدو كالابله تائها..
يتقدم نحوها.. يتكلم العبرية.. ويتمتم..
وينظر بين خطواته برعشة خائفة عله..
يعثر على تسلية، او قتيلة او شعار..
وتهتف عائشة للصغار، بنبرة مجازفة..
هيا اجمعوا الاحجار.. نابلس ستبقى صامدة..
واحد.. اثنان.. خُش يا ابهان سيسمعك..
سيقتلك.. سيري على الارض حافية..
ويتهامس هشام مع عدنان.. في الزاوية
وتتحرك في عيني عائشة نسمة حزينة دافئة
قبل ان تقذف حجرا طائشا.. فشارة الاستعداد..
تسبح في عينيها. أبت لم يصب الهدف..!!
ويلتفت الابله بسرعة ويركض متطلعا الى كل.. الجهات..
الى الساعة.. ويعود الصمت ويحلق..
الرفاق على العمل بدا واحدة..!
وتعود المجموعات من جديد.. سيارات العساكر الجيشية..
جيب.. ورشاشات ومدفعية..!
تعاود الضحك عائشة، قائلة ولا اطمع بالكثير.. فقط
اريد ان اصبح مقاتلة آه لو اقدر..
وتصوب الحجر بيدها صوب الابله..
تصيبه.. ينزف دما من وراء اذنه.. يرجع الباقون..
يركض الصغار، خائفا شبه عراة..
ويلمع حبل صمت ثقيل.. ويصل الكثيرون..
من النافذة.. آه عائشة..
النغم الثائر.. سقط شهيدا في معزوفة..
باردة.. في ديسمبر ـ الشهر الاخير..
قبل عيد الميلاد المجيد.. قبل رأس السنة..
عيد جديد يلبسه الصغار.. اكليل..
فيسيرون في القافلة..!!

زيـــاد

(بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة اخي زياد)

مهداة الى كل الناس

●نزيه قسيس●

وَدّع حبيب قلوبنا خَيّي «زياد»
وَدّعنا بكّير وْرَحل قبل المعاد
خَيّي رَحل ودموعنا عا فرقتو
جاري قَبْ وعيونّا جمر وْسواد
خَيّي رَحل يا ويلْنا بعز الشباب
مثل النجم طار وهوى بين السحاب
هاجت براكين الألم وقلوبنا
صارت شظايا وروحنا بحر العذاب

هاجت براكين الأسى في ديارنا
ليل وجحيم الموت صار نهارنا
خَيّي انخطف من بيننا بلمح البصر
والموت هد زغارنا وكبارنا

خَيّي انخطف من بيننا وكف المنونْ
في خنجرو القاسي طعن قلبي الحنون
كف القدر غدّار في زهمو ضرب
ما في عتب لو صابنا نوبة جنون

كف القدر يا ويلنا ما أمهلو
نص العمر يا ويلنا ما كمّلو
سهمو رمى وما رحم قلب طفالنا
وقلبي عذاب الكون كلو حملو
سهمو رمى وما رحم قلب ولادنا
سهمو غدر من قبلو قلب جدادنا
حكمو صدر لكن حبيب قلوبنا
خَيّي زرع قلبو فقلب بلادنا

حُكمو صدر بالغربة باقي مصرعو
وكاس المرارة والمنايا نجرعو
حكمو صدر لكن حنينو للوطن
ما قبر حُكم القدر خطو يقطعو

حُكمو صدر وكثير قاسي هالقرار
ولوني يا كل الأهل وين القرار؟
من بعد غربتنا بوطنا ما اكتفى
خَيّي خطف وبيوتنا حجار ودمار!

من بعد غربتنا بوطنّا شو بقي؟
من بعد نكبتنا بخيي شو بقي؟
باقي الصبر والتعزية في خلقتي
وحب الأهل والناس والأسم النقي!

باقي الصبر والأمل يبقوا صحابنا
وكل الاهل والناس يبقوا حبابنا
كل الشباب بهالوطن إخوة إلي
ويا رب ما يصيبو متل ما صابنا!

بلادنا

لزازة

● قرية عربية تقع في أقصى شمال فلسطين على نهر الحاصباني الذي يقدم من لبنان ويشق مجراه في سهل الحولة. وقد نشأت القرية على رقعة منبسطة من الارض يقرب ارتفاعها من ١٠٠م عن سطح البحر. وتتوافر المياه حولها من مصادر سطحية وجوفية. وقد تجمعت مباني القرية في مساحة تبلغ ٢٧ دونما، وهي قليلة العدد لم تتجاوز الخمسين في نهاية عهد الانتداب.

تبلغ مساحة الاراضي التابعة للقرية ١,٥٨٦ دونما منها ٣٦٧ دونما للطرق والاودية و٩٤٢ دونما تسربت الى الصهيونيين. وتربتها خصبة من اصل بركاني ومما يزيد في خصبها تجددها بفعل الارسابات التي يلقي بها نهر الحاصباني والمسيلات الاخرى في المنطقة اثناء فيضاناتها.

بلغ مجموع سكان لزازة ١٧٦ نسمة عام ١٩٣١ وزاد الى ٢٣٠ نسمة في عام ١٩٤٥. وقد عمل معظم سكانها العرب في زراعة البصل والذرة الصفراء وأشجار الفواكه. واهتم بعضهم بتربية المواشي والنحل وصيد الاسماك. وكانت صلة القرية بسوريا ولبنان قوية لقربها من الحدود السورية واللبنانية. وقد اشتملت لزازة على مدرسة ابتدائية ضمت ٣٦ تلميذا سنة ١٩٤٥.

احتل الجيش الاسرائيلي قرية لزازة عام ١٩٤٨ ودمرها بعد ان طرد سكانها وشتتهم في سوريا ولبنان. وتستغل اراضي لزازة في الزراعة المروية وتربية الاسماك في البرك.

المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٦ ، ق٢ ، بيروت ١٩٧٤.

ـ خريطة القنيطرة: مقياس ١:١٠٠,٠٠٠.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

روضة الاطفال

●بقلم: غزال ابو ريا●

ما من شك ان لروضة الاطفال منزلة كبيرة في حياة الطفل تكمل مكانه الاصلي وهو البيت الذي يعني للطفل الاب والام، والروضة بمثابة حلقة وصل بين عالم الطفل الصغير وهو البيت وبين العالم الكبير المستقبلي وهو المدرسة. لذا كانت الروضة كمحطة انتظار. وللروضة دور كبير في تطوير حواس الاطفال وقواهم الجسمية والروحانية وخاصة الخيال اي تشارك في تطور الطفل العقلي، الاجتماعي والشعوري. وتساعد كذلك في غرس العادات المقبولة التي يقبلها كل مجتمع حضاري. وغرس تلك العادات لا يأتي عن طريق المحاضرة بل عن طريق استغلال الناحية العاطفية والشعورية عنده. فمن ميزات الطفولة الميل الى حب الاستطلاع، المتابعة والتقليد. وعليه من الضروري جدا ان تتقبل عاملة الروضة، بتسامح، جميع الاسئلة التي يسألها الطفل بل من المهم حثه على السؤال.. ويمكن استغلال متابعة الطفل لغرس بعض العادات السليمة في سلوك الولد كأن يغسل يديه بعد الاكل او ان يقول صباح الخير وقت وصوله للروضة والطفل، كما ذكرت، يميل للمتابعة والتقليد ويحافظ على ما اكتسبه. ومن ميزات فترة الطفولة الميل للانطباع من الاشياء كأن ينجذب الطفل للصور، الازهار والاغنية، الموسيقى، الخ.

وعليه يمكن القول ان دور الروضة لكبير الاهمية ومن هنا يجب التأكيد على اهمية تأهيل عاملات الروضة ولئن لا تتحول القضية الى عملية فردية تلقائية كفتح حانوت بقالة لان المسألة مسألة تربية واعداد وليس بيع رغيف من الفلافل مع كل اهمية الطعام والمحافظة على قواعد النظافة والاعداد والتحضير. وتأهيل عاملة الروضة يمكن ان يضمن الوصول الى الاهداف المتوقع نيلها وليس فقط «حجز» الاطفال كي ترجع امهاتهم من العمل! لذا كانت لشخصية عاملة الروضة اهمية كبيرة وهذا ما تؤكده الدكتورة بساربرة في مقالها Integratin of mental Health Principles in the school setting، التي نشر في كتاب G. Caplan.

ومن صفات عاملة الروضة:

اولا: شعور ايجابي ذاتي، الثقة بالنفس، السيطرة وتمالك النفس، الثقة والاستمتاع والرضى من عملية العمل والتنفيذ.

ثانيا: تفهم واقعي للاطفال. اي رؤية الاطفال وتفهم سلوكهم ودوافعهم في مثل هذا الجيل.

ثالثا: القدرة على الاتصال مع الاخرين كأفراد او كوحدة بحد ذاتها والتحرر من الافكار المسبقة والتعميم والقدرة على تطوير علاقة دافئة ومرنة.

رابعا: القدرة على الاتصال مع المحيط اي علاقة ايجابية مع المجتمع والعالم الذي تعيش معه.

خامسا: القدرة على العمل وطلب المساعدة في حالة عدم التجربة الكافية.

سادسا: حب الاستطلاع والابداع، محاولة الدخول الى غير المعروف واعطاء الحلول.

سابعا: القدرة على الصمود في حالة الضغط والوصول الى الهدوء النفسي في حالة سلوك الاطفال بشكل غير مرض كأن يكسر الطفل بابا او كأسا. في مثل هذه الحالة يجب ان تكون عاملة الروضة قادرة على تجنيد القوى النفسية في ساعة التحدي والعصبية.

كل هذه الصفات، ان توفرت، يمكن ان تساعد عاملة الروضة لان عملها ليس من الامور السهلة لانها يمكن ان تواجه اطفالا مع مشاكل عديدة كأن ترى طفلا يعاني من مشكلة كونه متروكا مهملا.. وذلك لوضع عائلي، اقتصادي، اجتماعي. كأن يعطي الاهل جل اهتمامهم للطفل البكر وهنا يحاول الطفل ان يجد العزاء في عاملة الروضة. اذ يمكن ان ترى طفلا ضعيف الثقة بالنفس، يميل الى الخوف والقلق والاضطراب.

واخيرا يجب ان نتذكر ان للالعاب، الاشغال، الرسم، الموسيقى، الدور الكبير في مرحلة الروضة وكل هذه الاشياء يمكن ان تحول الروضة الى مكان ابداع وانتاج وبلذ للطفل البقاء بها وليست مكانا مكروها ومفروضا عليه.

د. الفاتح الطاهر دياب: بعد الظفر بالاستقلال السياسي يتعين على البلدان المتحررة ان تهتم، لا بمسائل التنمية الاجتماعية والاقتصادية فحسب، بل ايضا بتفهم ميراث بلدانها الثقافي!

*** مجلة «الاتحاد السوفييتي» تحاور الموسيقي السوداني بعد نيله الدكتوراة من الكونسرفاتوار الموسكوفي حول «تاريخ الثقافة الموسيقية السودانية» ***

● اجرى اللقاء: توكاريف ●

● «تاريخ الثقافة الموسيقية السودانية». ذلك هو موضوع الاطروحة التي دافع عنها الدكتور الفاتح الطاهر دياب مؤخرا بنجاح في كرسي الموسيقى الاجنبية لكونسرفاتوار موسكو.

هذا الرجل يعرفونه جيدا في السودان كناشر لا يعرف الكلل للموسيقى القومية. وقد انشأ اوركسترا من الادوات الشعبية السودانية واشرف عليها ولا يزال يقوم بنشاط كبير في حقل التأليف الموسيقي. وللمرة الاولى في السودان كتب مؤلفات لاجل الاوركسترا السمفونية، واعد اليوما بأغنيات سودانية لاجل الغناء بمصاحبة البيانو، كما ان الاغاني السودانية الاربعين التي رتبها لاجل الكمان والبيانو اكتسبت شهرة واسعة في السودان.

وبحوثه العلمية التي يستفيد فيها من تجربة زملائه السوفييتيين - من لينينغراد وموسكو - تتسم بفائدة خاصة وليس بالنسبة لبحاثة الموسيقى السودانيين وحدهم.

ويوضح الدكتور الفاتح دياب بواعث ابداعه العلمي: - بعد الظفر بالاستقلال السياسي يتعين على البلدان المتحررة ان تهتم، لا بمسائل التنمية الاجتماعية والاقتصادية وحسب، بل ايضا بتفهم ميراث بلدانها الثقافي. وعند السوفييت تشايكوفسكي، وعند الايطاليين فيردي، وعند الالمان بيتهوفن. وعند الشعب السوداني يوجد كذلك موسيقيون - وان لم يكن يمثل هذه الابعاد - يشكلون موضع اعتزاز ثقافتنا الروحية. منذ اكثر من ٣٠ سنة امعن الفكر في موسيقى بلادي، تقابلت مع موسيقيين من مختلف الاجيال، جمعت مادة فولكلورية في مختلف مناطق السودان، كتبت عن الموسيقى، كما ألفت بنفسي الموسيقى، وكل هذا كان اساس عملي العلمي. وهناك ايضا هدف عملي، فان دراسة طالب العلم لتاريخ ثقافة شعبه الموسيقية هي احدى المواد الالزامية في المنهاج التعليمي بكونسرفاتوار موسكو، كما في مؤسسات التعليم المماثلة في البلدان الاخرى. ولكن لا يوجد بعد لاجل طلاب معهد الموسيقى والدراما في الخرطوم، ويا للاسف، منهاج في تاريخ ثقافة السودان الموسيقية، رغم ان المعهد يعمل منذ سنة ١٩٦٩. والحال، بحكم خصائص تطور الامة السودانية التاريخي وبحكم وضع السودان الجغرافي، تكونت عند الشعب السوداني ثقافة موسيقية فريدة تشبعت من التقاليد الموسيقية العربية والافريقية سواء بسواء. ان الفولكلور الموسيقي عند القبائل السودانية العديدة متميز ومتنوع جدا.

وعملي هو اول محاولة لدراسة ثقافة الشعب السوداني الموسيقية دراسة نظامية. وفيه طبقت منهاجية من ابتكار الزملاء السوفييتيين. وقد حاولت ان اتتبع كل طريق تطور الثقافة الموسيقية السودانية، وبخاصة في مرحلة انتشار الاسلام في البلاد، حتى حالتها الحاضرة ضمنا. ومن المؤكد ان الدراسة التاريخية المتكاملة والناجزة لهذا الجانب الفائق الطرافة من حياة الشعب الروحية لا تزال مهمة المستقبل. وهذه المهمة لا تواجه السودان وحسب، بل تواجه كذلك جيراننا في القارة الافريقية وبلدان العالم العربي. ولكن البداية ارسيت. واني لشاكر جزيل الشكر للزملاء، والمعلمين والاصدقاء السوفييتيين على مساندتهم ومساعدتهم لي في بحوثي.

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»)

● د. عبد الفاتح الطاهر دياب ●

«الاتحاد» قبل ربع قرن

اطلاق عيار ناري على مواطن..

● الناصرة - لمراسلنا - بينما كان نظمات الحلاق عائدا من عمله في الساعة ١١,٣٠ من صباح الجمعة ١٩٦٤/٢/٢٨ وقف عند موقف الباصات ينتظر سيارة تقله الى الناصرة. واثناء انتظاره اقبلت سيارة من جهة طبريا، وعندما اقتربت منه اطلق عليه احد ركابها عيارا ناريا من مدفع «ستن» نجا منه ومن موت مؤكد! وتابعت السيارة سفرها بسرعة جنونية في اتجاه الناصرة. وفي هذه اللحظة وصلت سيارة فاستقلها نظمات الحلاق وطلب من السائق الاسراع في سفره للحاق بالسيارة المعتدية ليأخذ رقمها، غير ان السيارة تمكنت من الاختفاء في طريق صفورية.

وابلغ نظمات الحلاق الشرطة في الناصرة بالامر وطلب اجراء تحقيق، كما كتب الى وزير الدفاع يستنكر هذا العمل، ويطالب الاهتمام بالامر.

ولقي هذا الحادث استنكار الاهلين واحتجاجهم وطالبوا بالاهتمام بالامر لاتخاذ اجراءات تمنع وقوع اعتداءات تعرض ارواح الامنين للخطر.

* * *

لجنة الشؤون الداخلية للكنيست تزور سجن الرملة

● الرملة - لمراسلنا الخاص - قامت لجنة الشؤون الداخلية للكنيست امس الخميس، باشتراك عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ممثل الكتلة الشيوعية، بزيارة سجن الرملة. وبعد ان تجولت فيه استمعت الى شكاوي عدد من المساجين واستوضحت اراءهم حول الاوضاع داخل السجن كما وقابلت اللجنة عددا من السجناء الذين كانوا قد اضربوا عن الطعام قبل اسبوعين احتجاجا على اوضاع السجناء العرب في السجن واستمعت الى شكاويهم.

هذا وقد استمعت اللجنة في نفس الوقت الى توضيحات ادارة السجون ورايها حول تلك الشكاوي وستبحث اللجنة في جلسة خاصة فيما بعد في نتائج هذه الزيارة.

* * *

افتتاحية العدد

● حملت كلمة «الاتحاد» عنوان «كفر ياسيف هذه الشرارة»، وتناولت معركة الانتخابات المحلية في هذه البلدة التي تحولت الى معركة شعبية. وختمت «فليخرج النور من هذه الشرارة.. عاشت كفر ياسيف مشعلا مضيئا دائما امام شعبها كله.»

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/٣/٦)

رحيل حامل جائزة نوبل للطب، كونراد لورنز، رائد علم السلوك

● فيينا - «و.ص.ف» - اعلنت اكاديمية العلوم في فيينا يوم الثلاثاء الماضي عن وفاة حائز جائزة نوبل للطب لعام ١٩٧٣ النمساوي كونراد لورنز يوم الاثنين في منزله في التنبرغ عن عمر يناهز الخمسة والثمانين عاما.

وكان لورنز نال الجائزة في العام ١٩٧٣ بالمشاركة مع مواطنه كارل فون فريش والهولندي نيكولاس تينبرغن تقديرا لابحاثهم المتعلقة بسلوك الحيوانات.

كان لورنز عالما ذائع الصيت في انحاء العالم لاعماله المتعلقة بسلوك الحيوانات والبشر.

وكان «رائد علم السلوك» معروفا ايضا بدفاعه المستميت عن البيئة وواحدا من قادة حركة انصار البيئة النمساويين التي عارضت اقامة محطة كهربائية في هاينبرغ على ضفاف نهر الدانوب.

ولد لورنز في فيينا في ٧ تشرين الثاني ١٩٠٣ وحاز في العام ١٩٢٨ على شهادة الدكتوراة في الطب وفي العام ١٩٣٣ شهادة الدكتوراة في الاداب والعلوم وعمل بين العامين ١٩٢٨ و ١٩٣٥ استاذا مساعدا لمادتي التشريح المقارن وعلم نفس الحيوان في معهد التشريح في فيينا.

في العام ١٩٤٠ عين استاذا اصيلا في علم النفس في جامعة كونيكسبرغ (بروسيا الشرقية) قبل ان يخدم كطبيب في صفوف الجيش الالماني ابتداء من العام ١٩٤٢.

أسس كونراد في العام ١٩٤٩ معهد الابحاث المتعلقة بالسلوك في التنبرغ (النمسا). ثم واصل اعماله ابتداء من العام ١٩٥١ في اهم مركز للابحاث العلمية في المانيا الغربية في معهد ماكس بلانك، وأصبح مديرا لهذا المعهد من العام ١٩٦١ وحتى تقاعده في العام ١٩٧٣.

اصدر لورنز بعد الحرب مؤلفاته الاولى التي يتعرض فيها لعادات وسلوك الحيوانات التي كان يخضعها لمراقبة يومية متواصلة. وساهم نجاح كتابه الصادر في العام ١٩٥٢ تحت عنوان «كان يتحدث الى الثدييات والعصافير والاسماك» في تعميم ما عرف بعلم السلوك في اوساط المجتمع العلمي الدولي.

واتخذت ابحاث لورنز في وقت لاحق منحى دراسة السلوك البشري، واصدر في العام ١٩٧٤ مؤلف «خطايا حضارتنا الثمانية الكبرى» وفي العام ١٩٨٤ كتاب «وأسس علم السلوك».

التلفزيون الايطالي يلغي برنامجا موسيقيا لمادونا بسبب «طابعه التجديفي»

● روما - «و.ص.ف» - قررت احدى القنوات الرسمية في التلفزيون الايطالي الغاء عرض «الفيديو كليب» الجديد للمغنية الامريكية مادونا بعد ان وردت ادارة القناة احتجاجات عدة ولا سيما من جمعية كاثوليكية تدين طابعه «التجديفي».

وقرر المدير العام لقناة «ار. أ. اي. اونو» بياجيو انييزي وممثلو شركة توزيع اسطوانات المغنية اثر اجتماع مطول مساء يوم الجمعة الماضي الغاء عرض «الفيديو كليب» بعنوان «كصلاة» الذي كان متوقعا عرضه اليوم (الثلاثاء).

وأوضحت شركة توزيع الاسطوانات ان الامر يتعلق بسحب مؤقت فقط لتفادي اي جدل. وتلقت قناة التلفزيون الايطالية في الايام الاخيرة احتجاجات عدة وهدد الكاثوليك المحافظون التابعون لجمعية «فاميغليا دوماني» («عائلة الغد») خصوصا بالقيام بكل ما في وسعهم لمنع بث هذا الفيلم «التجديفي».

وتظهر المغنية الامريكية في «الفيديو كليب» الذي لم يعرض في ايطاليا سوى على عدد قليل من الصحافيين وهي تقبل تمثال قديس في احدى الكنائس. وتقوم في مشهد اخر بجرح يديها بسكين تشبها بالجروح التي اصيب بها السيد المسيح عند صلبه.

وفاة مخترع القاذفة الامريكية «ب ٢٠»

● لوس انجلوس - «و.ص.ف» - توفي في مطلع الاسبوع الماضي عن ٥٤ عاما جون باتيرنو مخترع القاذفة «ب ٢٠ ستيلث» الخفية، التي شكلت حدثا مهما من نوعه والتي عرضتها قبل ثلاثة اشهر وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون». وذلك اثر اصابته بمرض السرطان كما علم من ممثلين لشركته «نورثروب».

امضى باتيرنو ١٧ عاما في اعداد هذه الطائرة التي صممت بشكل يجعلها في منأى عن رصد رادارات العدو. وتلقى هذه السنة اعلى وسام من المعهد الامريكي للطيران والفضاء.

والقاذفة «ب ٢٠» هي نوع من الجناح الطائر بامكانها التحليق على مستوى الارض تقريبا. وتتمتع باحدث جهاز مضاد للرصد. ويفترض ان تمتص اجهزتها الذبذبات الصادرة من الرادارات.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس جت المحلي تشعر بوفاة المرحوم يوسف علي يوسف غرة من قرية جت بتاريخ ٨٨/١٠/٢٧ وحصر ارثه الشرعي في زوجته هند احمد عبد الله غرة وفي اولاده منها وهم: مدحت ومحمد وهيفاء وختام ولؤي واحد لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع المحكمة الشرعية في الطيبة خلال شهر من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

ملاحظة: الرجاء اعتبار الاعلان الذي نشر سابقا لاغيا.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

نعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء شارونيم، اودعت خارطة هيكلية محلية مسماة «خارطة رقم هـ ص - ١ - ٧/٥٠».

المناطق المشمولة في الخارطة واماكنها: قلنسوة، حوض ٧٨٥٨ ما عدا القسيمتان ٣، ٤. حوض ٧٨٦٦ الجزء الواقع شمالي القسيمة ٦٣. احواض ٧٨٥٩، ٧٨٦١، ٧٨٦٢، ٧٨٦٣، ٧٨٦٩، ٧٨٧٠، ٧٨٧٢، ٧٨٧٤، ٧٨٨٧. حوض ٧٨٢٣ قسيمة ٣٦. حوض ٧٨٢٤ القسائم ١. حوض ٧٨٢٥ القسائم من ٢ - ٣. حوض ٧٨٦٠ قسائم ٧ ومن ٢٠ - ٢٢، ومن ٢٥ - ٢٩. حوض ٧٨٦٠ جزء من قسيمة ١، ٢٤. حوض ٧٨٦٤ القسائم من ١ - ٣٣، ٣٨، ٤٠ ومن ٤٦ - ٥١. حوض ٧٨٦٤ جزء من قسيمة ٣٤ - ٣٦، ٤٣ - ٤٤، ٥٢ - ٥٣. حوض ٧٨٦٧ قسيمة ٧. حوض ٧٨٦٧ جزء من قسيمة ١٥. حوض ٧٨٧١ القسائم من ٤ - ٦ ومن ٨ - ٢٢. حوض ٧٨٧٦ جزء من قسيمة ٢٣. حوض ٧٨٧٥ القسائم من ٣ - ٨ ومن ١٠ - ١٤ ومن ١٧ - ٣٤ ومن ٣٧ - ٣٩. حوض ٧٨٧٥ جزء من قسيمة ١٥ - ١٦، ٤٠. حوض ٧٨٧٧ قسائم ٦ ومن جزء من قسيمة ١٥ - ١٧، ١٨. حوض ٧٨٧٧ جزء من قسيمة ٧. حوض ٨١٥٧ قسيمة ٧.

اهم تعليمات الخارطة: أ - تجميع من خرائط التنظيم والبناء المفصلة. ب - تخصيص مساحات للاستخدام وللاغراض المختلفة المطلوبة للقرية: للسكن، للزراعة، للصناعة والورش، للتجارة، للمحلات العامة والرفاه للطرق والممرات، للرياضة، للمقابر، مكان للنفايات. ج - تحسين جهاز السير داخل القرية. د - تحديد شروط البناء واستخدام الارض والبناء بما في ذلك اكتظاظ البناء. هـ - تطوير مجال التنظيم للمجلس المحلي، ضمان خدمات ملائمة، تشغيل وتحسين مستوى الحياة للسكان.

كل معني يحق له الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب. كل معني بالارض، بالبناء، او بأي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكذلك كل من يحق له ذلك بموجب البند (١٠٠) من القانون يمكنه ان يقدم اعتراضا لمكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال شهرين من تاريخ الاعلان.

لا يقبل اي اعتراض على الخارطة ولا يبحث الا اذا قدم كتابيا ويتفصيل الادعاءات ومصحوبا بتصريح يثبت الحقائق التي يعتمد عليها الاعتراض.

دوف شايش

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

تهنئة حارة

الى صالح يحيى وجبهة اكسال الدمقراطية بمناسبة تحقيق الانتصار في انتخابات المجلس قدما والى الامام في خدمة قريتنا وشعبنا.

مجلس الطلاب في مدرسة اكسال الثانوية

قائمة اكسال المستقلة (ك.م)

[illegible]

العلماء العاملون في القطب المتجمد الجنوبي يواجهون مشكلة.. ازدهار السياحة في هذه المنطقة النائية!

*** «فضول الزائرين يحد من نجاعة ابحاث العلماء» ***

● باريس - «و.ص.ف» - سيواجه الباحثون العاملون في القطب المتجمد الجنوبي مشكلة لم تكن لتخطر على بالهم. فقد تطورت السياحة في القطب الجنوبي بحيث اضحت تلحق اضرارا متزايدة على صعيد الابحاث وعلى صعيد البيئة.

وتزايدت اعداد السياح الساعين الى اكتشاف معالم القطب المتجمد الجنوبي. واستدعى ذلك قيام المسؤولين عن البعثات الفرنسية الى القطبين بالاعراب عن رغبتهم في ادراج موضوع السياحة في القطبين على جدول اعمال الاجتماع الموسع المقبل للبلدان الموقعة على معاهدة القطب المتجمد الجنوبي والمتوقع انعقاده في النصف الاول من شهر تشرين الاول ١٩٨٩ في باريس.

واشار رئيس البعثات الفرنسية الى القطبين اندريه لوبو في عرضه لحصيلة النشاطات الفرنسية في القطب المتجمد الجنوبي خلال الشتاء القطبي ١٩٨٩/١٩٨٨ الى ان الافا عدة من الفضوليين يزورون سنويا بعض القواعد القريبة من القارة المتجمدة الجنوبية حيث تعمل فرق عدة من العلماء.

وأكد الحاكم العام للأراضي الجنوبية والقارة المتجمدة الجنوبية كلود كوربييه ان قاعدة «دومون دورفيل» ليست عرضة لمثل هذا الخطر نتيجة موقعها الجغرافي في منطقة «ادبلي». غير ان السياحة في القارة المتجمدة الجنوبية اخذت تطرح بعض المشاكل.

واضاف كوربييه «بالطبع ليس في نيتنا ان نمنع السياحة في القارة المتجمدة الجنوبية وندرك انه ليس من حقنا القيام بذلك. لكننا نرى انه يجب وضع انظمة ترعى ذلك وتجنب حدوث تضخم ووضع كتيب حول قواعد السلوك يوافق على مضمونه منظمو الرحلات السياحية الذين عليهم تحمل مسؤولية الاضرار التي قد يلحقها زبائنهم بالبيئة». ومنها ترك النفايات المختلفة (اكياس البلاستيك وغلافات اشرطة افلام التصوير)، او محاولة التحرش بالحيوانات او الماء الباحثين عن نشاطاتهم.

واضاف الحاكم انه تم تنفيذ برنامج انشطة الابحاث في قاعدة «دومون دورفيل». واوضح ان جمعية انصار البيئة «غرين بيس» التي نظمت في كانون الثاني الماضي رحلة احتجاج بسبب انشاء مدرج يهدد في رأي الجمعية بقاء الحيوانات المحلية على قيد الحياة، ادت الى توقف العمل في هذا المدرج لستة ايام. وشدد كوربييه على ان تكرار هذا الامر «سيكون غير محتمل».

وأكد «اننا لا ننكر وجود مشكلة على صعيد حماية الحيوانات لكننا نهتم بمعالجة هذه المشكلة».

والمدرج الذي يشيد على سد يربط بين جزر عدة يشكل خطرا كبيرا على الطراسيع (نوع من الطيور البحرية). ويخشى مع تشييده من انقطاع احد السبل التي تستخدمها هذه الطيور للتوجه نحو المستعمرات التي تقيمها. واقيمت مساحات تعشيش للعديد من انواع الطيور بدلا من الصخور التي جرى تدميرها. ولن يكون من الممكن قياس مدى نجاح هذه المحاولة قبل حلول العام المقبل.

وكان يؤمل بتنفيذ هذا المدرج من اجل اقامة قاعدة فرنسية جديدة في القارة المتجمدة الجنوبية على بعد الاف الكيلومترات من قاعدة «دومون دورفيل» داخل اراضي القارة في موقع ملائم لاجراء عمليات مراقبة الفلك ودراسة الجليد والاحوال الجوية. وتبلغ تكاليف مشروع انشاء هذه القاعدة المتوقع ان يباشر بتنفيذها في ١٩٩٣/١٩٩٢ نحو ٣٥ مليون فرنك فرنسي. وسيعمل فيها بين ٣٠ و ٤٠ خبيرا خلال الصيف القطبي وسيقضي نصفهم الشتاء القطبي فيها.

ويذكر ان القارة المتجمدة الجنوبية توفر شروطا ملائمة لدراسة الكون اذ وجدت في الجليد الذي يغطيها نيازك صخرية لا يتعدى حجم الواحد منها ما بين خمسين ومئة جزء من المليون من المليمتر وكانت في حالة جيدة وغير مصابة بأي تلف بيولوجي. وأكد رئيس بعثة الابحاث برتران مورليه في اطار عرضه النتائج التي توصل اليها الباحثون الفرنسيون ان لهذه النيازك اهمية علمية كبيرة.

وهنا ما يجدر ان يبقى بمنأى عن سياحة اخذة في الازدهار.

الجديد في العلم عند السوفييت

العلماء السوفييت يعثرون على غاز.. صلب!

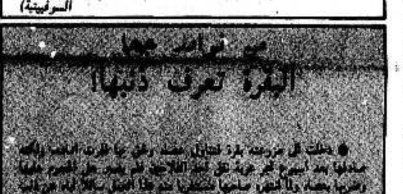
● عثر مؤخرا العلماء السوفييت في قاع البحر الاسود، على عمق الفي متر، على غاز.. صلب! او بالاحرى غاز الهيدرات، في منطقة ما يسمى بالبراكين الطينية حيث افترض العلماء وجود الغاز ما دامت توجد البراكين هناك..

وغاز الهيدرات عبارة عن مادة صلبة تتكون من جزيئات الغاز والماء وتشبه الجليد من حيث مظهرها الخارجي ومواصفاتها الكيميائية مع ان كمية الغاز فيها تعادل مئتي ضعف كمية الماء. ومن مميزات هذه المادة انها تشتعل بسهولة.

واثبت العلماء ان تكون الهيدرات يحتاج الى درجات حرارة منخفضة وضغط عال. وتتوافر هذه الظروف في اعماق البحار حيث تخلق طبقة الماء الضغط الضروري فيما تتراوح درجة الحرارة في القاع بين ١ و ٣ درجات فوق الصفر. وتترسب في القاع باستمرار مواد عضوية وبقايا حيوانات البحر. وتتحلل هذه الترسبات مفرزة غاز الميثان الذي يتحول الى مادة هيدراتية تتكدس في أجواف الصخور المترسبة الرخوة. وتستغرق هذه العملية التي تتمخض عن مادة غازية صلبة فريدة، ملايين السنين.

وتكمن هذه الثروة الطبيعية في منحدرات القارات حيث تنتهي منطقة الجرف القاري ويبدأ مجرى المحيط. واحصى الباحثون ان احتياطي الهيدرات اكبر مئات الاضعاف من مخزون حقول النفط والغاز الطبيعي العادية.

(عن جريدة «النجم الاحمر» - خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)


البقرة تعرف ذنبها!

● دخلت الى مزرعته بقرة [illegible]

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

الكُتُب

لنا جُلساءُ ما نَملُّ حديثَهم ... ألبّاءُ مأمونونَ غيباً ومشهدا[1]
يفيدوننا من علمهم عِلمَ ما مضى ... وعقلاً، وتأديباً، ورأياً مسددا
فلا فتنةً نخشى ولا سوءَ عشرةٍ ... ولا نتقي منهم لساناً ولا يدا
فإن قلتَ: أمواتٌ، فما انت كاذبٌ ... وان قلتَ: أحياءٌ، فلستَ مفنّدا[2]

(ابن الاعرابي)
معجم الادباء - ١٨

(١) الالباء: جمع اللبيب اي العاقل.
(٢) المفند: الذي يكذب.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء - ١٩٨٩/٣/٧

١٨,٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ - الفيلم الوثائقي «التيار المستقبلي في ايطاليا» يتناول حركة «الفوتوريزم» (اي المستقبلية) في الفن والادب التي نشأت في ايطاليا سنة ١٩١٠ تقريبا
١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ - البرنامج السينمائي «افلام لوريل وهاردي القصيرة»
٢٠,٣٠ - البرنامج التحقيقي «كول بوتيله»
٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ - البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢,٢٠ - الحلقة الاخيرة من المسلسل الاسترالي «كل الانهار تصب في البحر»
٢٣,١٠ - البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٢٣,٤٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

قائمة الأمل

[illegible]

تهانينا

محددة محمد وهدان سرحان وشركاه - قص وتطعيج حديد، صنع ابواب وملابن وبوابات وكل انواع الحدادة الاخرى. تتقدم بأحر التهاني الى رئيس مجلس مجد الكروم المنتخب السيد محمد مناع والى كافة اعضاء المجلس المنتخب والى الامام، قدما في مسيرة البناء والتعمير.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس باقة الغربية المحلي تشعر بوفاة المرحوم علي حسن مصطفى قعدان من قرية باقة الغربية بتاريخ ١٩٨٨/٩/١٧. وانحصار ارثه الشرعي في شقيقته فاطمة حسن مصطفى قعدان لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ٨٩/١/١٠

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

حكايات من تراثنا العربي

ومن في العراق!

● علم الشعراء مكانة أبي العلاء المعري[1] وتمكنه من اللغة والادب، فعرضوا عليه شعرهم وحكّموه بينهم.

فهذا أبو نصر المنازي[2] يدخل عليه في جماعة من اهل الادب وينشد كل منهم من شعره ما تيسر، وينشد المنازي قصيدته:

وقانا لفحة الرمضاء وادٍ ... سقاه مضاعف الغيم العميم

فيحكم له ابو العلاء انه اشعر من في الشام.

ثم يلقاه في جماعة من أهل الأدب في بغداد، وابو العلاء لا يعرف منهم احدا، فينشد كل واحد ما حضره من شعره وينشد المنازي:

لقد عرض الحمامُ لنا بسجعٍ.. الخ..

فيقول أبو العلاء: ومن في العراق! (عطفا على قوله «ومن في الشام»)

(١) ابو العلاء احمد بن عبد الله المعري (٣٦٣ - ٤٤٩ هـ/ ٩٧٣ - ١٠٥٧ م) شاعر فيلسوف. ولد ومات في معرة النعمان. كان نحيف الجسم، اصيب بالجدري صغيرا فعمي في السنة الرابعة من عمره. وقال الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة. وهو من بيت علم كبير في بلده. ولما مات وقف على قبره ٨٤٥ شاعرا يرثونه. واذا اراد التأليف املى على كاتبه علي بن عبد الله ابي هاشم وكان يحرم ايلام الحيوان. لم يأكل اللحم خمسة واربعين سنة. وكان يلبس خشن الثياب ويلعب الشطرنج والنرد. وقد ترجم كثير من كتبه الى غير العربية.

(٢) المنازي ابو نصر احمد بن يوسف توفي سنة ٤٣٧ هـ/ ١٠٤٥ م: شاعر وجيه استوزره احمد بن مروان صاحب فارقين من ديار بكر واجتمع مع ابي العلاء وله معه هذه القصة.

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (٢٤٨) * * ***

● اعداد: نصر ادريس ورباح طه - مجد الكروم ●

افقي:

١ - رئيس دولة عربية
٢ - الاسم الثاني لأمين عام جامعة الدول العربية
٣ - دولة اشتراكية (غير معرفة) - برقع (معكوسة)
٤ - تاه - شحيح (معكوسة)
٥ - مدينة ساحلية - احد الوالدين
٦ - مدينة فلسطينية محتلة (معكوسة) - للتخيير
٧ - يتوب - ضمير متصل
٨ - حرف تنبيه - خائفة
٩ - قائد فلسطيني (معكوسة)

عمودي:

١ - من الطعوم - قطر عربي (معكوسة)
٢ - من مناطق بلادنا - متماثلان
٣ - املاك - شجاع
٤ - بقي - مفيد (معكوسة)
٥ - من حيوانات البرية - لدينا (معكوسة)
٦ - قلب - صغير الفرس
٧ - الاسم الاول لشاعر لبناني راحل - قاعدة
٨ - دولة اوروبية
٩ - عاصمة عربية - ضعيف

*** * * حل لغز رقم (٢٤٧) * * ***

افقي:

١ - ناجي العلي
٢ - بيروت - نحف
٣ - اسامة
٤ - الاهرام
٥ - وا - يم - ال
٦ - بلل - دعمته
٧ - كحول - هزل
٨ - ار - هبل
٩ - محمود مرسي

عمودي:

١ - بن - طولكرم
٢ - أ ي أ - إلحاح
٣ - جرسا - بو
٤ - بوالي - هو
٥ - اللامه - يد
٦ - ه - م - ل
٧ - عن - رلمة
٨ - حل - العز
٩ - يفخم - دلي

اربعة اقتراحات جبهوية مستعجلة الى جدول اعمال الكنيست حول:

منع أنصار «سلام الآن» من دخول فلسطين المحتلة واضراب المعتقلين في «انصار - ٣» وهدم البيوت في النقب وازدياد تدخل الاحتلال الاسرائيلي في لبنان

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدمت كتلة الجبهة البرلمانية، امس (الاثنين)، اربعة اقتراحات مستعجلة الى جدول اعمال الكنيست تطالبها فيها باجراء بحث مستعجل حول منع قوات الاحتلال انصار حركة «سلام الان» من دخول دولة فلسطين المحتلة واجراء لقاءات جماهيرية بين اسرائيليين وفلسطينيين وحول استمرار اضراب معتقلي «انصار ٣» الرهيب عن الطعام الذي دخل اسبوعه الثاني وحول عملية هدم سبعة منازل في النقب بذريعة «البناء غير المرخص» وحول توسيع ما يسمى بـ«الحزام الامني» وزيادة التدخلات العدوانية الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية التي تحتلها اسرائيل.

وقدم الاقتراح الاول النائب ماير فلنر، وانتقد، بشدة، محاولة قوات الاحتلال منع وفود حركة «سلام الان» من دخول فلسطين المحتلة لالتقاء الجماهير الفلسطينية. وجاء في الاقتراح ان «قرار قيادة الجيش هذا يمس بحرية التعبير عن الرأي ويمس بفعاليات مدنيين يمارسون حقهم في اطار القانون بينما، وفي الوقت نفسه، تتجاهل قوات الجيش وتغمض عينيها عن خرق المستوطنين للقانون».

واشار النائب توفيق زياد في اقتراحه الى ان اضراب معتقلي «انصار ٣» الرهيب عن الطعام «يهدد حياتهم بالخطر بينما ترفض ادارة المعتقل التفاوض مع المعتقلين المضربين الذين يشتكون من المعاملة السيئة التي يلاقونها والتي تتضمن الضرب واستخدام قنابل الغاز وخراطيم المياه والرصاص الحي، هذا عدا عن ظروف الحياة الرديئة والقاسية التي يعاني منها المعتقلون والمتمثلة في مستوى الطعام وعدم السماح للاهالي بالقيام بزيارات الى ابنائهم المعتقلين».

واوضح زياد ان اغلبية المعتقلين في معسكر «انصار ٣» هم معتقلون اداريون تم اعتقالهم بدون محاكمة حيث يقضي قسم منهم فترة اعتقاله الثالثة على التوالي. وطالب الكنيست باجراء نقاش واتخاذ القرار بحل هذا المعسكر الرهيب ووضع حد للظروف السيئة التي يعاني منها المعتقلون.

وطالب النائب توفيق طوبي الكنيست ببحث العملية الوحشية المتمثلة بهدم سبعة بيوت في قرى الزوايدة واللقية وكسيفة في النقب، في الاسبوع الماضي، بذريعة «البناء غير المرخص». واوضح النائب طوبي ان هدم البيوت جرى بحضور قوات الشرطة و«حرس الحدود» ولم يتمكن اصحاب البيوت من اخراج الاثاث منها. وان عملية الهدم هذه تبقي عشرات الاهالي بدون مأوى ناهيك عن الاضرار النفسية والمادية. وطالب الكنيست باتخاذ التدابير اللازمة لحل مشكلة اصحاب البيوت المهدومة.

واكد النائب تشارلي بيطون في اقتراحه حول ازدياد التدخلات العسكرية العدوانية الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية المحتلة ان «هذه التدخلات ستؤدي الى تردي الاوضاع في المنطقة والرجوع الى ايام العدوان القاسي على لبنان وزيادة عدد الضحايا من الجانب الاسرائيلي واللبناني والفلسطيني: وبناء عليه، ومن اجل ان تقرر الكنيست وقف هذه التدخلات، اطالب باجراء نقاش مستعجل حول الموضوع».

بعد اعتقال دام ستة اشهر

المحكمة العسكرية تطلق سراح كفاح كيال بعد اثبات براءتها من «التهمة الامنية الخطيرة»!

● [illegible] اطلقت المحكمة العسكرية في اللد [illegible] سراح [illegible] كفاح كيال [illegible]

وزير الداخلية اريه درعي يوافق على الغاء قانون الرقابة على المسرحيات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الداخلية اريه درعي انه سيعمل على الغاء قانون الرقابة على المسرحيات [illegible]

ادوارد شفاردنادزة في مؤتمر فيينا: نزع

● تتمة من صفحة١ ●

وشدد على المخاطر التي يشكلها الوضع في الشرق الاوسط وخصوصا مخاطر ظهور اسلحة كيميائية ونووية في هذه المنطقة واكد ان «عملية نزع السلاح في اوروبا والحل في الشرق الاوسط ينبغي ان يكونا متلازمين».

والمح شفاردنادزة، من جهة اخرى، بشكل واضح الى قضية كتاب «الآيات الشيطانية» لمؤلفه البريطاني سلمان رشدي، التي اثارت ازمة بين طهران والدول الغربية وقال انه من الضروري «احترام قيم الذين نعيش معهم على كوكبنا حتى وان لم تكن موافقة لقيمنا».

وبالمقابل دعا وزير الخارجية البريطاني، جيفري هاو، الاتحاد السوفييتي وحلف وارسو الى القيام بخفض كبير جدا لدباباتهم ومدفعيتهم وعرباتهم المصفحة في اوروبا.

وعرض هاو الخطوط الكبرى للموقف الغربي، وذلك في كلمة القاها بعد نظيره السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه في افتتاح المفاوضات الجديدة في فيينا حول نزع الاسلحة التقليدية في اوروبا.

وبعد اشارته الى ان تجمع الدبابات والمدفعية السوفييتية في اوروبا يشكل «الحد القاطع للستار الحديدي» سأل هاو ما اذا كان الزعيم السوفييتي سيمتلك «الشجاعة والتصور - لتحويلها الى حطام»!!

ويسعى الغرب للوصول من خلال «هذه المفاوضات، التي تبدأ تقنيا بعد غد (الخميس)، الى مساواة على مستويين ادنى بكثير في مجال الاسلحة الكفيلة بالسماح بشن هجمات مفاجئة وهي الدبابات والمدفعية والعربات المصفحة لنقل الجنود.

واضاف هاو «ان هدفنا الرئيسي بسيط وهو ان تجعل من المستحيل على اي بلد او مجموعة بلدان ان تخيف بلدانا اخرى بقوة السلاح».

وعرض الوزير البريطاني مقترحات حلف شمال الاطلسي التي وصفها بأنها «طموحة» واشار الى انه على كل من الحلفين ان يكتفي بعشرين الف دبابة وستة عشر الف وخمسمائة مدفع وثمانية وعشرين الف آلية مصفحة لنقل الجنود.

هذا ويشارك في مؤتمر فيينا وزراء خارجية ٣٣ دولة اوروبية بالاضافة الى وزيري خارجية الولايات المتحدة وكندا.

الصادق المهدي يتراجع عن تهديده

● تتمة من صفحة١ ●

الاسلامية لن توقع على اي برنامج حكومة لا ينص على التعهد بتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية.

ويذكر ان برنامج الحكومة، الذي وقعه ٢٩ حزبا و١٢ منظمة نقابية ومهنية واجتماعية، ينص في شكل خاص، على الموافقة على اتفاق السلام الذي ابرمه الحزب الدمقراطي الاتحادي مع الجيش الشعبي لتحرير السودان في تشرين الثاني الماضي وعلى حل الميليشيات المسلحة واتباع سياسة خارجية بعيدة عن المحاور وتأمين الدمقراطية واعداد قانون انتخابي.

على الصعيد نفسه صرح رئيس الوزراء السوداني، الصادق المهدي، امس الاول (الاحد)، بانه قرر مواصلة مهمته بوصفه رئيسا للحكومة «متخليا بذلك عن تنفيذ تهديده بالاستقالة» من منصبه.

واوضح المهدي، في مؤتمر صحفي عقد في مقر الحكومة في الخرطوم، انه اتخذ هذا القرار «بعد حصوله على تأكيد من القوات المسلحة والنقابات بالاستمرار في التمسك بالنظام الدمقراطي والشرعية والدفاع عن الدمقراطية». وقال ان هذه التأكيدات وصلت اليه عبر مجلس رأس الدولة.

واضاف رئيس الوزراء انه «سيشكل حكومة موسعة جديدة تكون مهمتها الاولى التوصل الى سلام في جنوب البلاد».

واوضح المهدي انه تلقى استقالة اعضاء الحكومة الحالية واشار الى انه «سيبدأ من اليوم (أمس - المحرر) المشاورات لتشكيل حكومة جديدة تضم ممثلين عن جميع الاحزاب والنقابات».

وقال ان «الحكومة الجديدة، التي ستتشكل في اسرع وقت ممكن ستطبق البرنامج المتفق عليه».

وقال رئيس الوزراء ان هذا البرنامج يتضمن «تقديم دعم فوري ومستمر للقوات المسلحة وتحقيق السلام في الجنوب على اساس الاتفاق المبرم، في تشرين الثاني الماضي في اديس ابابا، بين الحزب الاتحادي الدمقراطي والجيش الشعبي لتحرير السودان وفي ضوء كافة جهود السلام الاخرى»، مشيرا الى اجتماعات غير رسمية بين شخصيات سياسية سودانية ومبعوثين عن الجيش الشعبي لتحرير السودان.

واضاف المهدي ان مشروع البرنامج، الذي وقعت عليه جميع الاحزاب السياسية والنقابات باستثناء الجبهة القومية الاسلامية (اصولية) «يجب ان تصدق عليه الجمعية التأسيسية (البرلمان) واطراف اخرى».

ويريد رئيس الوزراء بذلك اعطاء الجبهة القومية الاسلامية فرصة للانضمام الى الحكومة الجديدة. واكد صراحة ان الاصوليين «سيشاركون في الحكومة الجديدة رغم انهم يطالبون علنا بضرورة تطبيق الشريعة ويؤكدون رفضهم المشاركة في حكومة تضم شيوعيين».

وقال المهدي، ايضا، انه «سيتم تشكيل لجنة لتقرير موعد وقف اطلاق النار ورفع حالة الطوارىء وهما بندان يتضمنهما اتفاق اديس ابابا».

وفي ما يتعلق بالميليشيات التي يطالب الجيش بحلها صرح المهدي بان «جميع الميليشيات، بما فيها التابعة للقبائل في غرب وجنوب السودان، ستتجمع لتشكل هيئة للدفاع عن الشعب تحت قيادة الجيش». وردا على سؤال بشأن ميليشيات حزبه «الامة» رفض المهدي الاعتراف بوجودها.

واخيرا اكد الصادق المهدي انه يواصل وسيواصل سياسة عدم الانحياز في مجال السياسة الخارجية مؤكدا عدم وجود علاقة بين مسألة اريتريا وتحقيق السلام في جنوب البلاد. واشار الى ان حكومته ستعمل من اجل السلام في السودان واثيوبيا.

تعازينا الحارة

الى مريم وموسى مرعب بوفاة الوالد «سليمان مرعب» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة - عكا

الحاخام الاكبر لليهود الغربيين يطالب بمنع «الايات الشيطانية» في اسرائيل

● القدس - دعا الحاخام الاكبر لليهود الغربيين «الاشكناز» في اسرائيل ابراهام شابيرو امس الاثنين الى منع نشر كتاب «الايات الشيطانية» في اسرائيل ووصفه بأنه «غير اخلاقي» منتقدا في الوقت نفسه فتوى الخميني باهدار دم مؤلفه سلمان رشدي.

وقال الحاخام الاكبر في حديث لصحيفة «معريف»: «افهم مشاعر ملايين المسلمين في العالم الذين جرح مشاعرهم هذا الكتاب اللا انساني واللا اخلاقي».

واوضح الحاخام شابيرو انه «صدم لدى قراءته مقاطع من هذا الكتاب» مضيفا انه «ينبغي حظر هذا الكتاب الذي يمكن ان يكون معديا.. فاليوم يتعرض دين للهجوم وغدا اخر».

وقال متسائلا: «لو ان هذا الكتاب هاجم موسى او انبياءنا اما كنا شعرنا بالانزعاج». واضاف «ان الدين يمكن انتقاده ولكن في هذه الحالة المطروحة اساء المؤلف الى كرامة الدين نفسه. اذا اراد شخص الا يكون مسلما فهذا حقه تماما ولكنه يجب ان يحترم القيم المقدسة للدين».

وانتقد الحاخام الاكبر في المقابل فتوى الامام الخميني باهدار دم سلمان رشدي. وقال انه «رد فعل عنيف يتلاءم مع الخميني الذي يقلقني تعصبه».

وكانت دار نشر اسرائيلية كبرى اعلنت عزمها على نشر ترجمة بالعبرية لكتاب «الايات الشيطانية». ولا توجد حاليا في اسرائيل سوى النسخة الاصلية باللغة الانكليزية.

وكان وزير الاديان الاسرائيلي، زيبولون هامر، طلب من جانبه في نهاية شباط الماضي من دار النشر وقف اصدار هذا الكتاب لعدم «الاساءة الى مشاعر» المسلمين الاسرائيليين.

وفي المقابل ادانت نقابة معلمي المدارس الثانوية الاسرائيلية «هذه التهديدات لحرية التعبير».

رفع حظر التجول عن نابلس بعد ١٢ يوما

● تتمة من صفحة١ ●

ومن مظاهر التنكيل نذكر ما تعرض له سكان عشرات المنازل في حارة «النصر (داخل القصبة. ففي اليوم السابع لحظر التجول اخرج سكان هذه المنازل وارغموا على التجمع قرب مسجد «النصر». والقى ضابط عسكري «محاضرة» فيهم عن «النظام» وهددهم باتخاذ اجراءات شديدة ردا على رشق الحجارة، وبقوا في الشارع لاكثر من ساعتين.

وخلال ايام حظر التجول سيرت قوات الاحتلال دوريات اعلنت للمواطنين، عبر مكبرات الصوت، انهم ملزمون بوضع سوار حديدية على شبابيكهم المطلة على الشوارع وهددت بعقوبات شديدة ستلحق بكل من لا يلبي هذه الاوامر. كما هددت بانزال العقوبات على كل من يتجرأ على النظر من الشبابيك او الوقوف على سطح منزله. وهددت بان صاحب اي منزل يلقى منه حجر سيتلقى العقاب، باعتباره مسؤولا عن القاء الحجر عن سطح منزله. وشملت هذه التهديدات كل اهالي نابلس، من اقصاها الى اقصاها.

وفي اطار العقوبات الجماعية، التي اثارت ضجة في العالم قاطبة، جرفت جرافات الاحتلال، امس الاول، سورا واقيا وسلسلة حجرية كانت تقي حاكورة تابعة للعجوزين الياس عويضة (٨٥ عاما) وزوجته (٧٥ عاما) وطلبت سلطات الاحتلال منه، في وقت سابق، اقتلاع اشجار التين والخضروات من الحاكورة. فقال لهم ان اشجار التين العشر (عمرها اكثر من اربعين عاما) هي مصدر رزقه وانه زرعها بيديه ولن يقتلعها. وتساءل، موجها حديثه للجنود: كيف تتجرأون على توجيه هذا الطلب. اذهبوا الى الجحيم! وعليه اقتلعت الجرافات الاشجار العشر والخضروات، علما بان العجوزين كانا يبيعان الثمار واكثر من ٢٠٠ كيلو غرام من «الديقورة» (انتاج الاشجار) ويعتاشان من ذلك.

وفي لقاء مع مراسلنا اوضحت زوجة الياس عويضة انه لا صحة لحجة السلطات (رشق الحجارة من الحاكورة على السيارات العسكرية والمدنية الاسرائيلية)، مؤكدة ان المنطقة خضعت لحظر التجول لمدة عشرة ايام (حتى ساعة الاقتلاع) ولم تقع اية احداث خلال هذه الفترة.

هذا وقد استمر حظر التجول ١٢ يوما متتاليا على اكثر من ١٣٠ الف مواطن في نابلس، (٣٠) الفا منهم يعيشون في القصبة على مساحة ضيقة (طول ١،٥ كم وعرض ٠،٥ كيلومتر).

وقد بلغ اكثر من ٣ الاف مواطن في القصبة (وغالبية سكانها من الكادحين) حالة العوز الحقيقي بعد ان نفدت، او كادت تنفد جميع المواد التموينية في منازلهم. وعانى، بشكل خاص، حوالي الف منهم دون سن العاشرة وحوالي (٥٠٠) دون سن الخامسة.

ويذكر ان مدينة نابلس شهدت امس، مثل سواها من مناطق دولة فلسطين المحتلة، اضرابا شاملا. وهكذا لم يتمكن الاهالي من التزود الا بالنزر اليسير مما ينقصهم من المواد التموينية والاغذية والخضار.

كما يذكر ان سلطات الاحتلال اتخذت هذه العقوبات الجماعية ضد المدينة باكملها بعد قتل جندي اسرائيلي فيها بحجر. ويشير المواطنون انه قتل من سكان مدينة نابلس وحدها خلال شهور الانتفاضة (٤٣) مواطنا برصاص قوات الاحتلال، فيما لم يقتل سوى جندي اسرائيلي واحد. ويتساءلون: هل اليهودي ابن الملائكة والفلسطينيون ابناء الشياطين؟!

تنويه

● في الخبر الذي نشر على الصفحة الاولى من «الاتحاد» يوم ١٩٨٩/٣/١ حول نتائج انتخابات السلطات المحلية ورد خطأ في الصياغة التالية: «.. هذا وقد تأكد فوز الجبهة بعضو في تسيبرت عيليت». والصحيح هو ان القائمة التي خاضت المعركة الانتخابية البلدية في «تسيبرت عيليت» وفازت بعضو في البلدية هي قائمة عربية وحدوية تضم كل القوى الخيرة. والجبهة دعمتها بكل قوتها. وهكذا كانت «الاتحاد» تعاملت مع القائمة. وحتى في العدد المذكور اعلاه من الصحيفة نشر خبر اخر اكد هذه الحقيقة بكل وضوح. ولذا.. جاء هذا التنويه.

وفاة فاضل في عرابة

● عرابة - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من عرابة والقرى المجاورة، يوم الاحد (٣/٥)، جثمان المرحوم خليل اسعد عواد الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٨٦ عاما.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في عرابة يتقدمون لآل عواد ولابناء الفقيد واحفاده بأحر التعازي القلبية راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضلة في عرابة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير عرابة والقرى المجاورة، امس الاثنين، جثمان المرحومة الحاجة امنة عبدالله خطيب الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٩٠ عاما.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في عرابة يتقدمون بأحر التعازي لابناء الفقيدة والى عموم آل خطيب راجين لهم حسن العزاء.

البطريرك صفير، الزعيم الروحي للطائفة

● تتمة من صفحة١ ●

وتضم حكومة الحص المدعومة من سوريا، ايضا، وزيرين شيعيين هما عادل عسيران ورئيس حركة «امل»، نبيه بري ومسيحيا هو عبد الله الراسي.

وكان جنبلاط اتهم امس الاول (الاحد) في مؤتمر صحفي الحص بتقديم (تنازلات مجانية) للفريق الثاني واكد ان حكومته «تنفذ اوامر» حكومة العسكريين المنافسة التي يرئسها العماد ميشيل عون.

آرنس الى واشنطن هذا الاسبوع

● تتمة من صفحة١ ●

وثار نقاش بين الوزير والنائب يوسي سريد (رانس) حول اللقاء المرتقب لسريد وعدد اخر من اعضاء الكنيست وبين ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك هذا الاسبوع.

وناشد ارنس النائب سريد عدم الذهاب الى نيويورك معتبرا اللقاءات مع م.ت.ف «عائقا امام تنفيذ سياسة الحكومة ولان من شأنها ان تؤدي الى تشغيل ضغط عالمي على الحكومة الاسرائيلية لتغير موقفها».

وقال ارنس «ان ما يقوم به اسرائيليون من اجتماعات مع رجالات م.ت.ف هو امر غير مقبول في دولة دمقراطية فالحركة يجب ان تدور هنا، في الداخل وليس عن طريق استدعاء ضغط من الحكومات الاجنبية».

وتطرق ارنس الى خطاب وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزة امام مجلس الشعب المصري، قبل اسبوعين، وشروط الاتحاد السوفييتي لحل الازمة في الشرق الاوسط واستئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل فقال: «اذا كان هذا موقف الاتحاد السوفييتي فلا ارى ان بامكانه اخذ دور بناء في حل مشكلة الشرق الاوسط»!

* تهنئة *

من حسن صفير وزوجته زهرة الى ابن العم اسعد بالمولود البكر «محمود». نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

تهنئة

الى الاستاذ نواف شلبي على خطوته الجريئة بالانضمام الى جبهة اكسال الدمقراطية.

عبد السلام شلبي

● «حتى وان هدموا الف بيت فان الانتفاضة ستستمر» - هذا ما قاله ابراهيم يونس من قرية محصرة في الضفة بعد هدم منزله على يد الجيش. ابناه الاثنان اعترفا بالقاء زجاجات حارقة باتجاه مشتبه بالتعاون مع الاحتلال.

(الكلام والصورة عن «يديعوت احرونوت» - ٣/٥)

وفد عن جبهة شفاعمرو يزور رئيس البلدية مهنئا:

نمر حسين: آمل ان يكون ما تحقق من مبادرة الجبهة خطوة اولى نحو تحقيق الوحدة الشاملة في شفاعمرو

* شفيق خورية: بالامكان الاعتماد على كتلة الجبهة في كل ما يتعلق بخدمة اهالي شفاعمرو ونشاطات اللجنة القطرية للرؤساء *

● شفاعمرو - لمراسلنا - قام وفد عن جبهة شفاعمرو الدمقراطية مساء امس (الاثنين)، بزيارة الى منزل رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين، لتقديم التهاني له بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا للبلدية.

وضم الوفد سكرتير جبهة شفاعمرو، موسى صفير، وسكرتير الحزب الشيوعي في المدينة شفيق خورية، واعضاء البلدية الجدد رياض خوري واحمد حمادة واسعد تلحمي وعشرات من قادة الجبهة.

وكان في استقبال الوفد السيد نمر حسين وممثلو قائمة «التعاون والوفاء» في المجلس البلدي المنتخب السادة عرسان ياسين وابراهيم نمارنة ومصطفى سواعد وعدد كبير من قادة القائمة.

وتحدث باسم الوفد الجبهوي شفيق خورية رئيس كتلة الجبهة في المجلس البلدي الاخير فهنأ السيد حسين بمناسبة اعادة انتخابه معبرا عن ثقته بأن بنود الاتفاق المبرم بين جبهة شفاعمرو والسيد رئيس البلدية ستنفذ جميعها وانه بامكان الرئيس الاعتماد على كتلة الجبهة بكل ما يتعلق بخدمة اهالي شفاعمرو ونشاطات اللجنة القطرية التي يرئسها - ودعا خورية جميع الكتل الممثلة في المجلس الجديد الى التعاون من اجل وحدة شفاعمرو وتحقيق المكاسب العامة لاهالي المدينة.

ثم تحدث ممثلو قائمة «التعاون والوفاء» فعبروا عن املهم بان تكون المرحلة الجديدة مرحلة رخاء لكافة اهالي شفاعمرو.

ثم تحدث السيد ابراهيم نمر حسين فرحب بالضيوف اجمل ترحيب واشار اولا الى ان الطريق الذي اختاره والجبهة كان يجب ان يكون قبل خمس سنوات. واضاف ان العمل الوحدوي هو الطريق الصحيح لمدينة شفاعمرو وان شفاعمرو اختارت فعلا هذا الطريق رغم ان الوحدة التي بادرت اليها جبهة شفاعمرو لم تتحقق كاملة. وامل ان يكون ما تحقق خطوة اولى نحو وحدة شاملة في المستقبل.

وحيا السيد نمر حسين اعضاء الجبهة وقادتها على دعمهم المخلص سواء في الاجتماعات الانتخابية او في النشرات والصحف والدعوة الى التصويت له وبذل كل مجهود ممكن لانجاحه ولدعم الاتفاق.

وعبر السيد نمر حسين عن امله بان يثق المواطنون في شفاعمرو بالمجلس المنتخب مؤكدا انه بالتعاون بين جميع الاعضاء يمكن بناء شفاعمرو افضل. وناشد المواطنين حضور جلسات البلدية المفتوحة وتقديم الاقتراحات والملاحظات والاستماع الى المشاريع والبرامج التي تقرها.

واشار نمر حسين الى اهمية العمل السياسي داخل اللجنة القطرية والنضال من اجل المساواة والسلام، المساواة لجميع المواطنين العرب والسلام لاخوتنا الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وفي الختام شكر الوفد الجبهوي السيد نمر حسين ومقربيه على حسن الضيافة والاستقبال متمنين اجمل مستقبل لشفاعمرو.

رياضة

حان الوقت يا نزار!

* جمعية الشبان - جان شمونيل (٧٩:٧٠)

● الناصرة - من غسان سروجي - احرز فريق الجمعية اغلى واعظم فوز له منذ بداية الدوري، وذلك ضد فريق يصارع هو الاخر ضد الهبوط الى الدرجة الاولى، مع العلم ان الاخير سيستضيف، الاحد القادم، فريق كريات شمونة الذي ينافس هو الاخر ضد خطر الهبوط.

وبذلك، خطا فريق الجمعية خطوة رائعة تضمن له البقاء في الدرجة القطرية. والاهم: عودة نزار داي الى لياقته الجيدة والتي تقنا كثيرا لمشاهدتها.

شكل الضيوف منافسا عنيدا طوال الـ (٤٠) دقيقة، وخاصة في الشوط الاول الذي انتهى لصالحهم بفارق مقلق (٤٤:٣٧).

في الشوط الاول حافظ لاعبان من فريق الجمعية على اداء جيد وهما نزار وطوني ومنعا الضيوف من جان شمونيل الهروب بفارق كبير.

امتاز نزار في الدفاع والهجوم وسجل اول (٦) نقاط لفريقه، وحارب على كل كرة وبان بوضوح انه سيكون نجم المباراة. ولو قدم نزار اداء كهذا في مباريات سابقة لكان وضع فريقه افضل بكثير.

اما طوني، فيبدو انه يمتاز ضد جان شمونيل وهذا ما حدث له في المباراة الاولى بين الفريقين ضمن جولة الذهاب.

وقدم ايرز جولدشميت اداء ضعيفا في الشوط الاول فاكتفى بتسجيل (٥) نقاط كانت اول اثنتين في الدقيقة (١٥). اما بولس عوض فقد «عرج» عنه الحظ في تلك المباراة ولم يفلح في التسجيل من وضع مغر تحت السلة فضلا عن ارتكابه (٣) مخالفات في وقت مبكر (تحسن اداؤه قليلا في الشوط الثاني). وامام وضع كهذا تفوق الضيوف من جان شمونيل خاصة وان مركز فريقهم «جيل - كانزه سجل الكثير من النقاط (٤ سلات ٣ نقاط) وساهم زملاؤه بنقاطهم ليحتفظوا لانفسهم التفوق حتى نهاية الشوط الاول.

في الشوط الثاني حدث انقلاب كبير اذ بدأ ايرز بتسجيل النقاط بدون «رحمة» (٢٠ نقطة) وقدم عرضا كبيرا في الدفاع ايضا. ففي الدقيقة (٩) من الشوط سجل تفوق بنقطة لصالح جان شمونيل (٥٤:٥٣). وبعد دقيقتين اصبحت النتيجة (٦١:٥٦) لصالح الجمعية نتيجة لسلتين متتاليتين لثلاث نقاط من طوني. وحاول الضيوف تغيير الوضع ونجحوا مؤقتا. عادوا بعدها الى الاكثار من الاخطاء في التصويب من مسافات مختلفة والتي منها نجحوا في التسجيل في الشوط الاول. اضف الى ذلك حراسة ناجحة لنجمهم (كانز) من قبل عامر عموري.

ما قدمه لاعبو الجمعية:

اللاعب	نقاط من الملعب	نقاط من خط الجزاء	كرات مرتدة من السلة	كرات ضائعة	مخالفات
ايرز جولدشميت	٢٠	٥	١٤	٤	٣
طوني قزعورة	١٦	٤	٥	٣	٢
نزار داي	١٦	٢	٧	٥	٢
بولس عوض	٤	٣	١٣	٢	٣
عامر عموري	٢	١	١	٣	-
زاهر كردوش	٢	-	٢	-	٢
نجيب حزان	٢	-	١	-	-
عماد رزق	-	٢	-	١	-
المجموع	٦٢	١٧	٤٣	١٨	١٢

سلات ٣ نقاط: طوني قزعورة (٢) ونزار داي (٢)

نسبة النجاح في التسجيل من الملعب من وضع نقطتين = ٣٩٪ (٢٥ من ٦٢)

نسبة النجاح في التسجيل من الملعب من وضع ٣ نقاط = ٢٨،٥٪ (٤ من ١٤)

نسبة النجاح في التسجيل من خط الجزاء = ٦٨٪ (١٧ من ٢٥)

ابرز النتائج في سباق الناصرة الثامن

● الناصرة - من يوسف استيتي - جرى ظهر يوم امس الاول الاحد، سباق الناصرة الثامن تحت رعاية واشراف قسم الرياضة التابع لبلدية الناصرة.

وقد شارك في السباق حوالي ١٠٠٠ عداء وعداءة من الناصرة والقرى والمدن العربية واليهودية. وحافظ العداء النصراوي نزار عبد الجواد على المرتبة الاولى للسنة الثالثة على التوالي لسباق ٥٥٠٠ متر بدون اي منافس حيث قطع المسافة بـ-١٧،٠٧ دقيقة. وفاز في المرتبة الثانية في هذا السباق العداء بديع ملحم من قرية عرعرة. وجاء في المرتبة الثالثة ايريك بريكل من تل ابيب. كما فازت العداءة النصراوية وبطلة اسرائيل دعاء سليمان في المرتبة الاولى لمسافة ٢٩٠٠ متر حتى جيل ١٥ - ١٦ عاما وفاز في المرتبة الاولى للمسافة نفسها لهذا الجيل الشاب حسام عواد (الناصرة). كما فاز الشاب ابراهيم كبها (عرعرة) بالمرتبة الاولى لسباق ٢٩٠٠ متر حتى جيل ١٧ - ١٨ عاما. وفازت العداءة خير سليمان في المرتبة الاولى لسباق ٢٩٠٠ متر لجيل ١٧ - ١٨ عاما.

(تفاصيل اخرى يوم الاحد القادم في «الاسبوع الرياضي»)

● لقاء يهودي عربي في كفر ياسيف ●

● كفر ياسيف - من مكتب «الاتحاد» - بحضور مئات المشاهدين وبتغطية اعلامية واسعة من التلفزيون الامريكي والفرنسي والصحافة الفرنسية جرت يوم الجمعة مباراة كبرى في الملاكمة لمنظمة الكفوف الذهبية اشترك فيها ملاكمون من اليهود والعرب من حيفا وعكا والناصرة وكفر كنا وطمعون والمكر وكفر ياسيف الذين اظهروا للمراسلين والصحفيين العلاقة الحميمة والجيدة بين الرياضيين العرب واليهود في هذه المنظمة الرياضية.

وقد تكلم السيد شمشون عام شليم رئيس المنظمة عن التعاون اليهودي العربي في منظمته التي تعمل منذ اكثر من عشرين سنة من اجل السلام بين شعبي هذه البلاد. كما رحب الدكتور وليم شحادة بالفرق الضيوف ووزع عليهم اعلام الرياضة التي تحمل شعار مجلس كفر ياسيف المحلي.

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٧ آذار ١٩٨٩ الصفحة ٨

بعد تجديد التمسك باتفاقيات «كامب ديفيد»:

شمير: لا تغيير في موقف الحكومة، بتركيبتها الكاملة، ازاء المسألة الفلسطينية

● «ثوابت» الحكومة: لا للدولة الفلسطينية. لا للمفاوضات مع م.ت.ف. نعم للمفاوضات المباشرة! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ان موقف الحكومة الاسرائيلية، بتركيبتها الكاملة، ازاء المسالة الفلسطينية لم يتغير ويرتكز الى ثلاثة امور رئيسية هي: لا للدولة الفلسطينية، لا للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، بذل جهد للتوصل الى سلام مع العرب عن طريق مفاوضات مباشرة. وادعى شمير بان الموقف المذكور يحظى بتأييد غالبية الشعب الاسرائيلي.

وتابع شمير، الذي كان يتحدث في اجتماع لجنة الشئون الخارجية والامنية التابعة لمركز «حيروت»، ان خطته السياسية لايجاد حل في المنطقة ترتكز اساسا الى اتفاقيات «كامب ديفيد» التي تمنح حكما ذاتيا لسكان المناطق المحتلة والى «انسحاب جيش الدفاع الاسرائيلي من عدد من المدن المكتظة بالسكان وتركيزه في اماكن محددة».

وأكد شمير ان خطته لا تشتمل على اية تنازلات اقليمية وانه شخصيا لم يقدم، ذات مرة، اية تنازلات.

وردد شمير، مرة اخرى، موقفه المعادي لمنظمة التحرير الفلسطينية وقال ان المواجهة هي مع العرب وان المفاوضات يجب ان تتم مباشرة مع الدول العربية ومع فلسطينيين ليسوا من مؤيدي المنظمة. واضاف: «علينا تحقيق سلام اعتمادا على اتفاقيات «كامب ديفيد» اذ لم نر حتى اليوم اتفاقيات افضل واكثر واقعية ومنطقا»!

وأضاف شمير ان حكومته ستستأنف عملية الاستيطان في فلسطين المحتلة لأنه «لا علاقة بين المستوطنات اليهودية في المناطق وبين عملية السلام». وتابع: اما اذا كانت الولايات المتحدة ترى في الاستيطان عائقا في طريق السلام «فان موقفها هذا لا يلزمنا»!!

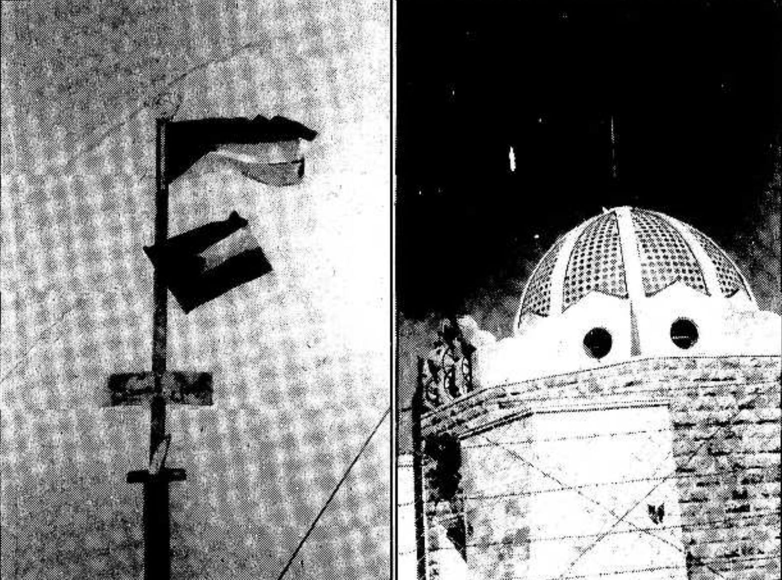
الحكم بالسجن الفعلي ١٤ يوما على جندي رفض الخدمة في «أنصار - ٣»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكم على عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي [illegible] بالسجن الفعلي لمدة ١٤ يوما بسبب رفضه الخدمة العسكرية الاحتياطية في معسكر الاعتقال «انصار - ٣».

ويذكر ان [illegible] ناشط في حركة «كفى للاحتلال».

وبيت ساحور ستنتصر..





● صورتان من مدينة بيت ساحور المحتلة: في الصورة اليمنى - العلم الفلسطيني يرفرف فوق كنيسة حقل الرعاة منذ ما يزيد عن اربعين يوما دون ان يتجرأ جيش الاحتلال في انزاله رغم محاولاته المتكررة يوميا، وعندما طلب جنود الجيش من احدى النساء في بيت ساحور انزال العلم اجابتهم بالقول: لا نريد انزاله فليبق خفاقا! وفي الصورة اليسرى شارة النصر ترتفع فوق علمين فلسطينيين في «جبل التحدي» الذي اطلق عليه هذا الاسم لكثرة المواجهات التي تقع عنده بين قوات الاحتلال واهالي المدينة.

(صورتان خاصتان من مكتب «الاتحاد» في القدس)

وفد عن «جمعية حقوق الانسان الفلسطيني» تزور العائلات المتضررة جراء هدم المنازل في النقب

*** «قائمة تحالف رهط» تقيم منزلا على عجلات لاحدى العائلات المنكوبة في البلدة ***

● رهط - لمراسلنا حسين العبرة - قام وفد من «جمعية حقوق الانسان الفلسطيني» في مطلع الشهر الجاري بزيارة العائلات المتضررة جراء اقدام السلطات على هدم منازلها بحجة «البناء غير المرخص» في القرى العربية في النقب.

فقد قامت رئيسة الوفد، تمار كوهين، التي تعكف على وضع تقرير عن هدم المنازل الفلسطينية من قبل السلطات بالحجة المذكورة لتقدمه الى هيئة الامم المتحدة، بالاضافة الى سمير ابو شقرا (القدس)، بزيارة عائلتي عبد الكريم العتايقة وعلي ابو زايد في رهط المتضررتين بالأضافة الى العائلات في كل من اكسيفة وحورا التي هدمت منازلها ايضا في الاول من الشهر الجاري.

هذا وقامت «قائمة تحالف رهط» التي تضم بين صفوفها اعضاء الجبهة الدمقراطية في رهط، يوم السبت الاخير، ببناء منزل على عجلات لعائلة العتايقة خلال يوم واحد، كما وعدت ببناء منزل مماثل لعائلة ابو زايد خلال الايام القليلة القادمة.

الا أن المسؤولين في «لجنة التنظيم والبناء» في المنطقة لم يرق لهم هذا التحدي ووحدة الصف التي تبلورت في رهط لمواجهة الهجمة السلطوية وسياسة الاقتلاع. اذ توجه المسؤولون في اللجنة المذكورة الى عائلة العتايقة المتضررة وطالبوها بهدم المنزل القائم على عجلات!!

ومن الجدير ذكره ان السلطات قامت مؤخرا بهدم سبعة منازل في التجمعات السكنية العربية في النقب بالذريعة المجوجة «البناء غير المرخص» مستخدمة قوة كبيرة من رجال الشرطة و«حرس الحدود» و«الدوريات الخضراء».

لجنة الثامن من آذار بمناسبة يوم المرأة العالمي:

الدعوة الى التجند الفعال في النضال ضد الاحتلال وسياسة الغلاء ومن أجل المساواة للمرأة

*** منطقة عكا تقرر المشاركة في كل الفعاليات المركزية وتقرر فعاليات خاصة بها ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا اجتماعا لها، يوم أمس الاول الاحد (٣/٥)، لوضع اللمسات الاخيرة على التحضيرات الجارية في المنطقة استعدادا للاحتفال بيوم المرأة العالمي، الثامن من آذار، الذي يصادف يوم غد الاربعاء.

واقر الاجتماع، بعد التداول والنقاش، الاشتراك في الفعاليات المركزية التي ستقام في تل ابيب يوم الاربعاء (٣/٨) والقيام بفعاليات منطقية.

ففي الفعاليات المركزية تقرر المشاركة في «خيمة السلام» التي ستقام في ساحة «ملوك اسرائيل» من الساعة الحادية عشرة حتى الثالثة بعد الظهر حيث تلتقي فيها نساء يهوديات وعربيات من كل انحاء البلاد للحوار والتفاهم حول طريق السلام العادل والثابت.

كذلك تقرر في الاجتماع التجند الفعال للمشاركة في المظاهرة النسائية اليهودية - العربية التي ستنطلق في الرابعة من بعد ظهر يوم الاربعاء (٣/٨) من ساحة «ملوك اسرائيل» مخترقة طريق «جادة بن غوريون» حتى تنتهي في ساحة «ديزنكوف».

وعلى صعيد المنطقة اقر الاجتماع القيام بتظاهرة رفع شعارات يوم الجمعة (٣/١٠) الساعة العاشرة والنصف مقابل جامع الجزار في عكا القديمة واقامة المهرجان الاحتفالي الكبير يوم الخميس (٣/١٦) الساعة السابعة مساء في قاعة «الاوديتوريوم» في عكا، حيث تم تحضير الدعوات لهذا المهرجان الذي ستعرض فيه مسرحية «موت بلا قبور» لمؤلفها جان بول سارتر والتي اعدها واخرجها لمسرح «الورشة الفنية» مازن غطاس.

من جهة اخرى اصدرت حركة النساء الدمقراطيات القطرية منشورا دعت فيه النساء في جميع انحاء البلاد الى رص الصفوف ورفع الصوت في يوم الثامن من آذار لصد الهجوم على حقوق المرأة ومكانتها والتعنت الشوفيني ضدها ولمطالبة الحكومة باحقاق ميثاق حقوق المرأة، الذي يدعو للقضاء على كل اشكال التمييز ضد المرأة. وحتى تغير الحكومة كل توجهها السياسي ولوقف ممارسات القتل والقمع ضد الاولاد والنساء الفلسطينيين في المناطق المحتلة والعمل من اجل الوصول الى الحل السياسي على اساس دولتين للشعبين.

ودعا المنشور النساء اليهوديات والعربيات الى التجند الفعال في النضال ضد سياسة الغلاء، والبطالة وللتعبير عن صرختهن ضد الاحتلال وموبقاته وتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

خلال السنة الماضية:

ارتفاع عدد حالات استعمال العنف في المدارس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستدل من المعطيات التي نشرتها الشرطة، مؤخرا، حول استعمال العنف في المدارس ان هناك ارتفاعا ملحوظا في استعمال العنف في المدارس.

واضافت المعطيات انه خلال سنة ١٩٨٨ سجل (٢٥) حادث اعتداء طلاب على معلمين وعاملين اداريين في المدارس مقابل (٦) حوادث خلال سنة ١٩٨٧. كما ان الشرطة عالجت خلال سنة ١٩٨٨ (١٧٥) حادثا يتعلق بتجاوزات جنائية في المدارس مقابل (١٠٧) حوادث من هذا النوع خلال سنة ١٩٨٧.

وفي هذا الاطار ذكرت رئيسة منظمة المعلمين فوق الابتدائيين شوشانة باير ان بعض مديري المدارس يخفون الحوادث العنيفة التي تقع في مدارسهم ولا يبلغون عنها خشية «المس بسمعة مدارسهم».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء ٣/٧ [illegible]

● درجات الحرارة [illegible]

[illegible]

اسعار العملات الاجنبية

[illegible]

في منشور شكر الى الاهالي:

جبهة عبلين تدعو كل القوائم الى التعاون المشترك في بناء القرية

● عبلين - من مكرم سعيد - وزع اعضاء جبهة عبلين الدمقراطية، صباح امس الاول الاحد، منشور شكر وتقدير لاهالي القرية جاء فيه:

«منذ بلوغ فجر يوم الاربعاء (٨٩/٣/١) فان ارادتكم وثقتكم الغالية جعلت كلمة مبروك اكثر كلمة شيوعا في عبلين بين مختلف فئاتها ومن جميع الاجيال وتحول ٨٩/٣/١ الى عيد الانتصار الوطني الكبير، انتخابكم مرشح الجبهة للرئاسة صالح مرشد سليم رئيسا للمرة الثانية لمجلسنا المحلي ويمنحه ٧٠ بالمئة من اصواتكم وباعطائكم الاكثرية للجبهة وفوزها باربعة مقاعده.

وتابع المنشور: نعم لقد اخترتم لعبليننا الحبيبة الخط الوطني، خط التضامن مع حقوق شعبنا العربي الفلسطيني وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية العتيدة ومع انتفاضته الباسلة والمنتصرة حتما، خط الكفاح والصمود والدفاع عن حقنا في الوجود والعيش على ارض هذا الوطن الغالي الذي لا نرضى عنه بديلا، حق الكرامة الوطنية والخدمات لجميع المواطنين وبدون تمييز والنضال مع وفي اطار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ضد سياسة التمييز في الميزانيات والنضال بكرامة للحصول على حقوقنا من السلطة المركزية ومن اجل المساواة الحقيقية.

«لقد امتازت دعاية الجبهة السياسية والمحلية بالجدية والحقيقة والمسؤولية وقدرت الجماهير هذا الموقف واعطتنا الثقة فالشكر، كل الشكر لكم يا اهلنا في عبلين الصمود.

لقد خضنا معركة الانتخابات للرئاسة باكبر وحدة صف مستطاعة، قائمة الجبهة وحلفائها واختارت عبلين صالح مرشد سليم رئيسا لها.

لقد عملت الجبهة طول الوقت ولا تزال تعمل من اجل اكبر وحدة صف كفاحية. ان مصلحة عبلين وتطورها وازدهارها تتطلب من كل القوائم الوفاء لاهلنا وان لا يكون ما قالوه في مناشيرهم مجرد حبر على ورق».

واختتم المنشور بنداء للاهالي للاستمرار في بناء عبلين الغد، عبلين المستقبل ولتكن السنوات القادمة سنوات خير وبركة.







حركة «الى هنا» تقيم اعتصامات احتجاجية ضد اغلاق معاهد التعليم في فلسطين المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقوم المحاضرون والطلاب الجامعيون نشيطو حركة «الى هنا» المناهضة للاحتلال، منذ يوم امس الاول (الاحد)، بالاعتصام امام جامعة تل ابيب احتجاجا على اغلاق المدارس والجامعات والمعاهد العليا في فلسطين المحتلة وحرمان عشرات الوف الطلاب الفلسطينيين من حقهم الشرعي والطبيعي في التعليم.

وذكرت الصحف العبرية، امس، ان المعتصمين وزعوا بيانات احتجاجية على المارة تطالب باعادة فتح الجامعات والمدارس في فلسطين. كما قاموا بحملة تواقيع من اجل هذا الهدف بين الطلاب الجامعيين والمحاضرين.

وجاء في البيان ان ٤٠٪ من مواطني دولة فلسطين المحتلة هم طلاب. وان اغلاق المدارس والجامعات يؤجج الكراهية وهي خطوة مناقضة لحقوق الانسان وللقوانين الدولية وحتى المحلية!

اليوم، مظاهرة عمال شركة تديران امام مباني الادارة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتظاهر اليوم المئات من عمال مصانع شركة «تديران» امام مباني الادارة في تل ابيب احتجاجا على رفض الادارة تطبيق اتفاقيات الاجور على عمال الشركة.

ويطالب العمال بالحصول على الزيادة في الاجور بنسبة ١١٪ خلال سنتين والتي اتفق عليها ضمن اتفاقيات الاجور الموقعة في القطاع العام.

واعلنت مصادر الادارة ان تطبيق هذا الاتفاق سيكلف الشركة ٥٠ مليون دولار مما سيؤدي حسب هذه المصادر الى انهيار الشركة خصوصا وانها تمر حاليا بعملية تنجيع.

عميد كلية الحقوق في جامعة تل ابيب يدعو الى انتخاب رئيس الحكومة بصورة مباشرة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عرض البروفسور اوريئيل رايخمان، عميد كلية الحقوق في كلية تل ابيب، امس الاول، مشروعه لتغيير طريقة الانتخابات البرلمانية في البلاد امام «اللجنة الائتلافية» التي اقيمت خصيصا من قبل الليكود والمعراخ لدراسة امكانية تغيير طريقة الانتخابات.

وحسب اقتراح رايخمان ينتخب رئيس الحكومة بصورة مباشرة وشخصية من قبل الناخبين، وتلقى على عاتقه مسؤولية اختيار وتعيين الوزراء واقالتهم على ان لا يكون الوزراء اعضاء كنيست. كما يقترح رايخمان فصلا تاما بين السلطات الثلاث في البلاد على ان تشرف المحكمة العليا على سير عمل هذه السلطات.

ويذكر ان هذه اللجنة اجتمعت منذ اقامتها مرتين ويرئسها الوزير غاد يعقوبي.

صندوق النقد الدولي ينتقد التدابير الاخيرة لوزارة المالية الاسرائيلية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن بنك اسرائيل، امس الاثنين، ان صندوق النقد الدولي انتقد التدابير الاخيرة التي اتخذتها وزارة المالية الاسرائيلية وذلك في تقرير اولي خصص للاقتصاد الاسرائيلي.

واوضح المصدر نفسه ان الصندوق حذر في هذا التقرير، الذي سلم الى البنك المركزي الاسرائيلي (بنك اسرائيل) والى وزير المالية، شمعون بيرس، من منح مساعدات حكومية في مطلع السنة لمؤسسات تواجه صعوبة وللقطاع التعاوني الذي تشرف عليه الهستدروت.

واضاف المصدر ان صندوق النقد الدولي ابدى اسفه لعزم بيرس على زيادة نسبة الضرائب على العائدات المرتفعة واشار الى ان «المساعدات المالية للمؤسسات التي تواجه صعوبة ينبغي ان تقتصر على حالات نادرة جدا».

واعتبر التقرير، ان وزير المالية كان مصيبا بتخفيضه الدعم المالي الحكومي (السوبسيديا) للسلع الغذائية الاساسية.

مستخدمو القطارات يرفضون قرار محكمة العمل بالعودة الفورية للعمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض مستخدمو القطارات في جنوب البلاد لليوم الثاني على التوالي قرار محكمة العمل اللوائية في تل ابيب القاضي بالعودة الفورية للعمل.

وجاء في قرار المحكمة انه في حالة تعنت المستخدمين فانه ابتداء من يوم امس تفرض على كل عضو لجنة عمال يرفض العودة الفورية للعمل غرامة مالية مقدارها الف شيكل وعلى كل عامل ٥٠٠ شيكل وعن كل ساعة عمل لعضو لجنة العمال ٥٠ شيكل وللعامل ٢٥ شيكل.

وكان مستخدمو القطارات قد اعلنوا الاضراب العام عن العمل احتجاجا على رفض وزارة المالية تنفيذ توصية ادارة القطارات بدفع ٥٠٠ شيكل سلفية لكل عامل شريطة العمل على زيادة انتاجية العمل في المستقبل.

واعلن رئيس لجنة العمال، شاؤول عوكيش، ان الاضراب سيستمر حتى يستلم العمال السلفية.

في برقية الى وزير «الامن»:

هيئة تحرير «الاتحاد» تستنكر اعتقال الصحفي ليفنهوف وتطالب باطلاق سراحه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجه رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، امس الاثنين، برقية الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، استنكر فيها اعتقال الصحفي كارلوس ليفنهوف، عضو هيئة تحرير الشقيقة «زو هديرخ» لمدة ٣٥ يوما بسبب رفضه تأدية الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة وطالب باطلاق سراحه، فورا.

وجاء في برقية رئيس تحرير «الاتحاد»: «هيئة تحرير صحيفة «الاتحاد» تحتج على اعتقال الصحفي وعضو هيئة تحرير «زو هديرخ» والجندي في الاحتياط كارلوس ليفنهوف لمدة ٣٥ يوما بسبب رفضه تادية الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية. وتطالب هيئة تحرير «الاتحاد» بالاعتراف بحق رفض الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية وباطلاق سراح كارلوس ليفنهوف ومعتقلي الضمير الاخرين».

في رسالة الى رابين

طلاب في الثواني عشر يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعثت مجموعة من طلاب الثواني عشر ممن هم على عتبة الخدمة العسكرية الالزامية برسالة الى وزير «الامن» يتسحاق رابين طالبوه فيها بالسماح لهم بالخدمة العسكرية داخل الخط الاخضر.

وافادت صحيفة «هارتس» التي اوردت الخبر ان الرسالة لم تتضمن دعوة صريحة لرفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ولكنهم ابلغوه تصميمهم رفض المشاركة في قمع الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وقال روني فاغنر، احد الموقعين على الرسالة، ان الهدف من وراء هذه الخطوة هو السماح للمتجند باختيار المنطقة التي يريد ان يخدم فيها والعمليات التي يسمح لنفسه بالقيام بها.

ويذكر ان عدد طلاب الثانويات الذين يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة بلغ ٢٠٤ طلاب.

الطلاب العرب في التخنيون يستنكرون اغلاق «الراية» وهدم البيوت في النقب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استنكرت لجنة الطلاب العرب في معهد الهندسة التطبيقية «التخنيون» قرار وزير الداخلية، اريه درعي اغلاق صحيفة الراية. كما استنكرت، في اجتماعها امس، هدم البيوت السبعة في الكسيفة والزوايدة واللقية في النقب.

غيئولا كوهين: «سلام الان» طابور خامس يشجع العدو ويهدد امن الدولة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم ترض غيئولا كوهين، (هتحيا) لنفسها ان يتفرد رئيس الوزراء في شن حملة هستيرية ضد حركة «السلام الان»، اثر تصعيد فعالياتها ورفعها شعار «شعبان... دولتان» ودعوتها لاجراء مفاوضات مع م.ت.ف. فقد وصفت، امس، «سلام الان» بانها طابور خامس يشجع العدو ويهدد امن الدولة. وزعمت كوهين بان «سلام الان» اسهمت في تقسيم الشعب ابان «حرب لبنان». واضافت: «بما ان هذه الحركة تسعى، حاليا، الى تشجيع الانتفاضة فانها ستكون المسؤولة عن نشوب حرب اهلية تهدد الدولة»!!

بعد نشر النتائج النهائية الرسمية:

٤٥ صوتا تحول دون حصول الجبهة على مقعد ثان في بلدية حيفا

*** الجبهة حصلت على اكثر من ٧٠٪ من اصوات المواطنين العرب في المدينة * غورنيل يفوز برئاسة البلدية باصوات الجبهة ***

● حيفا - لمراسلنا - اقرت لجنة الانتخابات في حيفا امس الاثنين، بمعارضة الليكود وشنوي وراتس، نتائج الانتخابات لرئاسة وعضوية المجلس البلدي في المدينة.

وحصلت الجبهة وفق هذه النتائج على (٤٨٤٥) صوتا (٤.٧٢٪) وحازت على اكثر من ٧٠٪ من اصوات المواطنين العرب في المدينة وحصلت على مقعد واحد في المجلس البلدي وفائض كبير من الاصوات اذ نقصها ٤٥ صوتا للحصول على المقعد الثاني.

وحصلت قائمة المعراخ للعضوية على عشرة مقاعد في المجلس البلدي والليكود ثمانية مقاعد وشينوي ثلاثة مقاعد وراتس على مقعدين والمتدينين على مقعدين وقائمة تركيس على مقعد واحد.

وحصل مرشح المعراخ لرئاسة البلدية اريه غورنيل على (٤٢٢١٧) صوتا (٤٢.٣٤٪) من مجموع الاصوات وفاز برئاسة البلدية باصوات الجبهة.

في حين حصل مرشح الليكود رامي دوتان على (٣٨٢٣٢) صوتا (٣٨.٠٨٪) وحصلت مرشحة شينوي يهوديت ناؤوت التي حظيت بدعم راتس على (١٢.٩٤٪) من مجموع الاصوات.

ويذكر ان النتائج التي نشرت سابقا لم تشمل جميع صناديق الاقتراع في المدينة.

بحث اجراه «معهد نجاعة العمل والانتاج»:

تقليص عدد ايام الدراسة الى خمسة ايام في المدارس سيضر بالتلاميذ

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دلت نتائج البحث الذي اجراه «معهد نجاعة العمل والانتاج» حول انتقال المدارس للعمل خمسة ايام في الاسبوع بدل ستة ان هذه الخطوة ستضر بقدرة التلاميذ على الاستيعاب وعلى امكانية ذويهم استغلال يوم الراحة الاضافي في عمل مفيد لابنائهم.

وتفيد النتائج كذلك ان المدارس سوف تضطر الى زيادة ساعات الدراسة من اجل التعويض عن اليوم السادس الامر الذي سيؤدي الى تعب التلاميذ وقدرتهم على الاستيعاب. كما ان بعض المدارس التي تنظم دورات مختلفة في ساعات ما بعد الظهر سوف تضطر الى الاستغناء عنها لضيق الوقت وعدم مقدرة التلاميذ على تحمل هذا العبء.

اما بخصوص المدارس الصناعية التي تكرس اوقات كثيرة للتلاميذ في ساعات ما بعد الظهر فان وضعها سيصبح غير محتمل. ويقترح المعهد اجراء ترتيبات خاصة بحيث يعمل المعلمون خمسة أيام اسبوعيا بدون تقليصه للتلاميذ.

واعرب الناطق الرسمي باسم وزارة المعارف والثقافة، يسرائيل كوهين، عن استغرابه من النتيجة التي توصل اليها المعهد في الوقت الذي يجري العمل بهذه الطريقة في دول عديدة في العالم واثبتت نجاعتها. اما مستشار وزير المعارف والثقافة د. دوف غولدبرغر فقال ان الانتقال الى خمسة ايام عمل في الاسبوع متعلق بالمعلمين واتفاقيات العمل معهم ومع كافة قطاعات العمل في الاقتصاد. وستجد وزارة المعارف صعوبة في عدم الانتقال الى خمسة ايام عمل خصوصا وان وزارة المالية ترفض تخصيص ميزانيات اضافية للوزارة لاقامة فعاليات خارج الاطار المنهجي في يوم العطلة الثاني.